شكرى طالب باسم التحالف إلغاء ضريبة التركات



يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

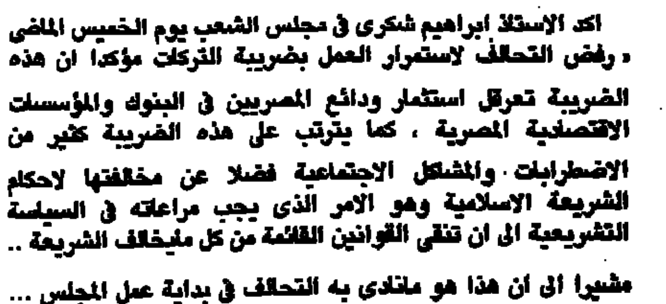
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى

رئيس التحرير: عادل حسين

AL SHAAB — 13 DEC 1988 NO 472

١٢ صفحة

١٥ قرشا



تكريم

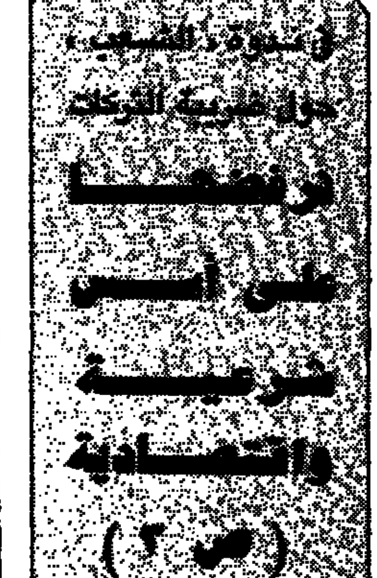
قررت اللجنة التحضيرية للمنظمة المصرية لحقوق الانسان تحت التاسيس - منح اسم المرحوم فتحى رضوان - تكريما له - اول جائزة اقترحتها لاهم شخصية كان لها اسهام رائد فى تبنى حقوق الانسان العربى . على ان تمنح الجائزة سنويا باسم جائزة فتحى رضوان

اكد الاستاذ ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب يوم الخميس الماضى ، رفض التحالف لاستمرار العمل بضريبة التركات مؤكدا ان هذه الضريبة تعرقل استثمار ودائع المصريين فى البنوك والمؤسسات الاقتصادية المصرية ، كما يترتب على هذه الضريبة كثير من الاضطرابات والمشاكل الاجتماعية فضلا عن مخالفتها لاحكام الشريعة الاسلامية وهو الامر الذى يجب مراعاته فى السياسة التشريعية الى ان تنقى القوانين القائمة من كل مايخالف الشريعة ..

مشيرا الى ان هذا هو ماتنادى به التحالف فى بداية عمل المجلس ... وقد وعدت الحكومة بمراعاته .

اما بالنسبة لضريبة الايلولة .. فقد اكد شكرى امكانية ان تتحول الى رسوم تحصل عليها خزانة الدولة ممن آل اليه المال على ان تكون فى حدود عادلة (٥ ٪ مثلا) حتى تختفى المشاكل التى تنتج عن تلاعب البعض وبيروقراطية البعض .

جاء هذا فى حديث الاستاذ ابراهيم شكرى فى اجتماعات اللجنة الخاصة بالرد على بيان الحكومة التى عقدت جلساتها ايام الاحد والثلاثاء والخميس الماضى .



المعارضة الشعبية والحركة الاسلامية وعجز الحكام

بقلم: عادل حسين

لا ادرى إن كانت التقارير التى ترفع تكشف بصراحة كاملة الحقائق الموجعة أم لا ؟ هل تكتب فى هذه التقارير الوقائع الدالة على التراجع المطرد فى شعبية النظام وشعبية الرئيس مبارك ؟

إذا كانت الصورة واضحة امام كبار المسئولين ، فلا احسب ان الرد عليها يكون بمجرد ظهور الرئيس فى سيارة مكشوفة ، فهذا السلوك - رغم شجاعته - لاينفى الشكوك والتساؤلات حول مصير النظام ومستقبله .. إن كبار المسئولين اصبحوا محلا للهجوم والسخرية ، علنا وبلا اى تردد او مداراة . فى مكاتب الحكومة ، فى النوادى ، فى المقاهى ، فى البيوت ، فى المواصلات العامة ، فى اى تاكسى ، تسمع النقد اللاذع والشتائم .. ترى هل يصل ذلك إلى آذان من يعنيهم الامر ؟ !

إن المثقفين وانصاف المثقفين والاميين .... جميعهم يهاجم . وكذلك ستجد الاغنياء فزعين ساخطين ، وستجد الفقراء مقهورين معذبين يلعنون الزمن ... ترى هل يوجد فى المقابل مواطن عادى يدافع عن الحكم ؟ انا شخصيا لم اجد واحدا من هؤلاء ، وقد سألت كل من اعرف إن كان اى منهم قد رأى غير مارأيت ولكن لم تكن معلوماتهم تختلف عن معلوماتى ، بل لقد اكدوا انهم لم يشهدوا وزيرا واحدا يدافع بحرارة عن سياسة الحكم وسمعته . إذا كان الكلام فى جلسة خاصة !

إن الصراحة مؤلمة ، ولكنها مطلوبة . ويشهد الله انني اقول ماأقول بغرض الاصلاح واتقاء الفتنة .

■ ■ ■ ■

□ هل لديكم حديث منطقة عين شمس التى تجددت الاضطرابات فيها خلال الاسبوع الماضى ؟ لقد شهدت هذه المنطقة فى شهر سبتمبر نمطا من التحرك والصدام مع الشرطة ازعج كل من يعنيهم الامر . وكان على رأس من ركبهم الخوف والفزع اصحاب السفارة الامريكية . فالاحداث - كما لاحظوا - فى قلب القاهرة وليس فى اقاصى الصعيد ، وقد ثبت للسفارة (من مصادرها الخاصة) ان الصدام لم يقتصر على الجماعات الاسلامية ورجال الشرطة ، إذ انضم الاهالى إلى شباب الجماعات ، وكادت حجافل الشرطة ان تفقد سيطرتها على الموقف .

ويبدو ان تدخل الشرطة هذه المرة كان اكثر حذرا . والحذر يعنى فى حد ذاته انهم يدركون ان الجو العام مازال مهيأ للانفجار . فإذا كانت الشرطة فى هذه المرة حريصة فى استخدام اعواد الثقاب . فإن اى خطأ سيؤدى إلى انفجار عام مفاجىء .

ولكن لماذا تبدى الجماهير ميلا لمساندة الشباب الاسلامى فى مواجهاته مع الحكومة ؟

□ إن بعض الشباب يرتكب فى تقديرى اخطاء شديدة ، تبدأ بمحاولة فرض

البقية ص ٤

قصة الصدامات والأحداث الساخنة فى عين شمس

تصوير: ناصر فاروق

فى آخر تطور للأحداث :

القت قوات الامن امس (الاثنين) القبض على اكثر من ٣٠ تلميذا تتراوح اعمارهم بين ١١ - ١٣ عاما (بمدرسة الحرية بمنشية التحرير) بعد خروجهم فى مظاهرة بمنطقة عين شمس . قاموا خلالها بقذف الحجارة على مدرعات الامن المركزى التى ردت عليهم بالقنابل المسيلة للدموع .. كما قامت القوات بحصار عدد آخر من مدارس المنطقة فمنع خروج التلاميذ منها كما منع اسرهم من الاطمئنان عليهم .

هذا وحتى مثول الجريدة للطبع لم ترد اى اخبار عن الاطفال المعتقلين .. ! !

[اقرا ص ٢]

مؤتمر سياسى اليوم فى حزب العمل

فى السادسة من مساء اليوم يلقى الاستاذ ابراهيم شكرى ود . محمد حلمى مراد خطابين هامين عن مسيرة حزب العمل ومعاركه من اجل تحقيق برنامجه ومبادئه وذلك فى اطار المؤتمر الذى يعقد اليوم (الثلاثاء) بحدائق القبة فى اطار احتفالات الحزب بمرور عشر سنوات على تاسيسه ...

يحضر المؤتمر حشد كبير من القيادات السياسية والفكرية ... والدعوة عامة

● كما يحضر الاستاذ ابراهيم شكرى اللقاء الفكرى الذى ينظمه اتحاد الشباب مساء غد (الاربعاء) فى اعقاب اليوم الرياضى الذى يتضمن مسابقات فى العدو وتنس الطاولة وكرة القدم .

● ويقام مساء الخميس القادم الحفل الفنى الذى يحييه الشيخ امام عيسى وكورال الثورة الفلسطينية وعدد من شعراء الحزب يتقدمهم الاستاذ محمد وجدى شبانه .

... وكان الاستاذ ابراهيم شكرى قد اقام اول امس (الاحد) حفل استقبال بهذه المناسبة حضره حشد كبير من القيادات السياسية والفكرية والتنفيذية وسفراء عدد من الدول العربية والاسلامية

(صور من حفل الاستقبال ص ٢) .

د . العريان تعرّف على الضابط المعتدى

انتهت نيابة السويس بعد ظهر الخميس الماضى من تحقيقاتها فى حادث اعتداء ضابط امن الدولة سمير قنديل على د . عصام العريان عضو مجلس الشعب فى ١٤ مارس الماضى اثناء زيارته للسويس .

ومن المنتظر ان تعلن النيابة نتائج تحقيقاتها فى القضية خلال الايام القادمة .

الاصرار على صرف مرتبات العاملين بالدولار

كتب - ممدوح قاسم :

عاودت شركات الاستثمار صرف مرتبات شهر نوفمبر للعاملين المصريين بها بالدولار ، وذلك بعد ان التزمت بصرف مرتبات اكتوبر الماضى بالجنيه المصرى تنفيذا للقرارات الرئيس مبارك فى هذا الشان ..

برر مسئول بالهيئة العامة

البقية ص ٢

■ ■

اعتقال طالبين داخل الحرم الجامعى

كتب - عصام عبدالرحمن :

القت مباحث امن الدولة القبض على الطالبين ناصر هاشم وجمال فتوح عقب اشتراكهما فى اعداد ندوة بكلية الحقوق جامعة عين شمس - الاسبوع الماضى .. كما قام الطالبان مع زملائهما بمقابلة نائب رئيس الجامعة د . رمزى الشاعر لمطالبته بالتدخل للافراج عن زملائهم المعتقلين القت قوات الامن القبض عليهما داخل حرم الجامعة وتم

البقية ص ٢

■ ■

وزير يرفض أحكام القضاء

رفض عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة تنفيذ الاحكام القضائية ببطلان الانتخابات العمالية الاخيرة باربع شركات كبرى وبطلان قرار المدعى الاشتراكى بالاعتراض على ترشيح بعض العناصر النقابية النشيطة بهذه الشركات دون ابداء الاسباب

وكان كل من احمد العرابى بشركة الصناعات المعدنية وعبد المجيد الصباغ بكفر الدوار للغزل بالاضافة لنقابيين آخرين بشركة الادوية قد اقاموا جنحة قضائية ضد وزير القوى العاملة بصفتهم المتضررين من عدم تنفيذ القرار واعادة الانتخابات طالبوا فيها بعزله عن عمله وحبسه حيث ان الاحكام التى حصلوا عليها واجبة التنفيذ ..

■ ■

عرقلة دخول مصر فى مجال الطاقة النووية

كتب : محمد رضوان

اكدت مصادر مسئولة بهيئة المحطات النووية ان سياسة وزارة الكهرباء والطاقة بانشاء محطات الفحم لتوليد الكهرباء ، والتى تسير عليها الوزارة حاليا ، سياسة خاطئة ، وانها مفروضة على مصر ، لعرقلة دخولها مجال إنتاج الطاقة النووية ، وان القرض يمنح لمصر مع اشتراط إنشائها لمحطة تستخدم الفحم لانتاج الطاقة ، وعدم إستخدامها لمصادر أخرى ، واكدت المصادر ان محطات الفحم ستلوث البيئة المصرية بشكل خطير على حياة الانسان المصرى ، كما ان الفحم اللازم لها غير متوافر بمصر وسيتم إستيراده من الخارج ، وان الكوادر الفنية اللازمة لادارة هذه المحطات غير متوافرة .

رئيس نادى الدائنين يرفض تسوية ديون مصر

كتب - فكرى عبدالمطلب :

رفض دينيس لاجينيس رئيس نادى باريس للدول الدائنة طلب المسئولين المصريين باجراء جولة من المفاوضات الثنائية بين مصر وعدد من الدول الدائنة داخل النادى . وذلك لاعادة جدولة جزء من الديون المستحقة على مصر خلال الفترة من آخر يونيو ١٩٨٨ وحتى يوليو ١٩٨٩ ، وقالت مصادر اقتصادية مسئولة ان رئيس نادى باريس قد علق موافقته على الطلب المصرى بوصول الحكومة الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى حول السياسات المقرر اتباعها خلال المرحلة القادمة ..

وحذرت المصادر المذكورة من ان تأخر الاتفاق مع الصندوق قد يزيد الامور تفاقما بالنسبة لتمويل بعض القطاعات الحيوية كالكهرباء والطاقة وذلك نتيجة تجميد البنك الدولى وعدد من منظمات التمويل الدولية الأخرى للقروض المتفق عليها مع مصر بناء على طلب الصندوق ..

حقهم يعملوا فرق لمكافحة الجوع زى ما هم عاين فرق لمكافح الارهاب والجراد

□ ابو عمار يخاطب العالم اليوم ويطلب :

الوصاية الدولية على الأرض المحتلة

كتب - محمود بكرى :

كشفت مصادر عربية مطلعة عن ملامح الخطاب الذى سيلقيه الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة فى جنيف اليوم ... ويتضمن الخطاب التاكيد على النقاط التالية :

١ - التاكيد على ان مقررات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى انعقد فى الجزائر كانت من اجل السلام ومن اجل اقناع الرأى العالم العالمى بعدالة القضية الفلسطينية ، وان الموقف الفلسطينى يستهدف الحصول على الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطينى فى ظل منتدى دولى يعقد لهذا الغرض .

٢ - التاكيد على الاعتراف بقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كاساس لبدء السلام فى المنطقة ، ومطالبة دول العالم بالضغط على اسرائيل للتجاوب مع تلك الخطوة الفلسطينية البعيدة المدى لتحقيق السلام فى المنطقة للوصول للاستقرار الشامل لامن جميع دول المنطقة .

٣ - التاكيد على ان الثوابت الاساسية لتحقيق السلام فى المنطقة تكمن فى عقد مؤتمر دولى للسلام تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الامن ، والدول اطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اصيل ومتساو فى الحقوق مع بقية الاطراف المعنية الأخرى ، وان تكون لهذا المؤتمر نتائجه الالزامية فى حل اشكالية الصراع العربى - الاسرائيلى .

٤ - التاكيد على ان القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧ والذى يمثل الشرعية لقيام الدولة -

البقية ص ٢

مفاجأة فى مصرع نجل لواء المخابرات :

كشف البلاغ المقدم من لواء المخابرات مصطفى كمال لرئاسة الجمهورية ، والذى اتهم فيه الشرطة بقتل نجله عمرو ، والقاء جثته

البقية ص ٢

■ ■

مصرع الشاهد الاول فى قضية الاقصر

لقى وهبى فهمى عبد الله الشاهد الاول فى قضية مقتل سيد ابو الحجاج فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بقنا مصرعه على ايدى مجهولين والمتهم فيها كل من احمد دياب وفتحى السيد وسيد احمد السعيد . وقد تم العثور على جثة الشاهد على كوبرى الهنادى بطريق - قنا ، وتحقق النيابة مع احمد دياب وهو الحارس الخاص لاحمد الادريس عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بالاقصر .

■ ■

أخى المواطن

● ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . ان سلبيتنا وحالة اللامبالاة التى نركن اليها هى اهم مايجب علينا تغييره ، لان الخروج على هذه السلبية القادرة هو اول خطوة على طريق التغيير المنشود .

● الحل هو ان يبدأ كل منا فى تغيير نفسه وتغيير نظرته للامور ..

منذ بداية شهر ديسمبر بدأ القيد السنوى فى جداول الناخبين ويستمر حتى نهايته ..

خطوات الى مكتب القيد فى قسم او مركز الشرطة لتملأ استمارة القيد يصبح من حقك بعدها ان تشارك فى شئون وطنك لتحدث التغيير المنشود ..

الجراد يدمر ٣٠٠ كيلو متر من المزروعات الحدودية

كتب - صلاح بديوى :

افادت تقارير فرق مكافحة الجراد ان اسراب الجراد الاحمر الحقت فى اشرس هجماتها على المزروعات اضرارا جسيمة فى مساحات تجاوزت ٣٠٠ كيلو متر مزروعة بالاشجار والخضر وذلك بعد افلاتها من نقاط المراقبة ، وجار حاليا التعامل معها من قبل رجال المكافحة بمناطق العريش والشيخ زويد وجنوب سيناء وسيوه ومطروح والشلاتين على حدود مصر المختلفة ..ولاتزال الاسراب الضخمة تزحف بصورة شبه دورية ومن المنتظر أن يستمر خطرها خلال الاسبوعين القادمين ..

وعلمت « الشعب » ان رجال المكافحة يواجهون نقصا فى بعض المعدات والمبيدات اللازمة للمواجهة ..

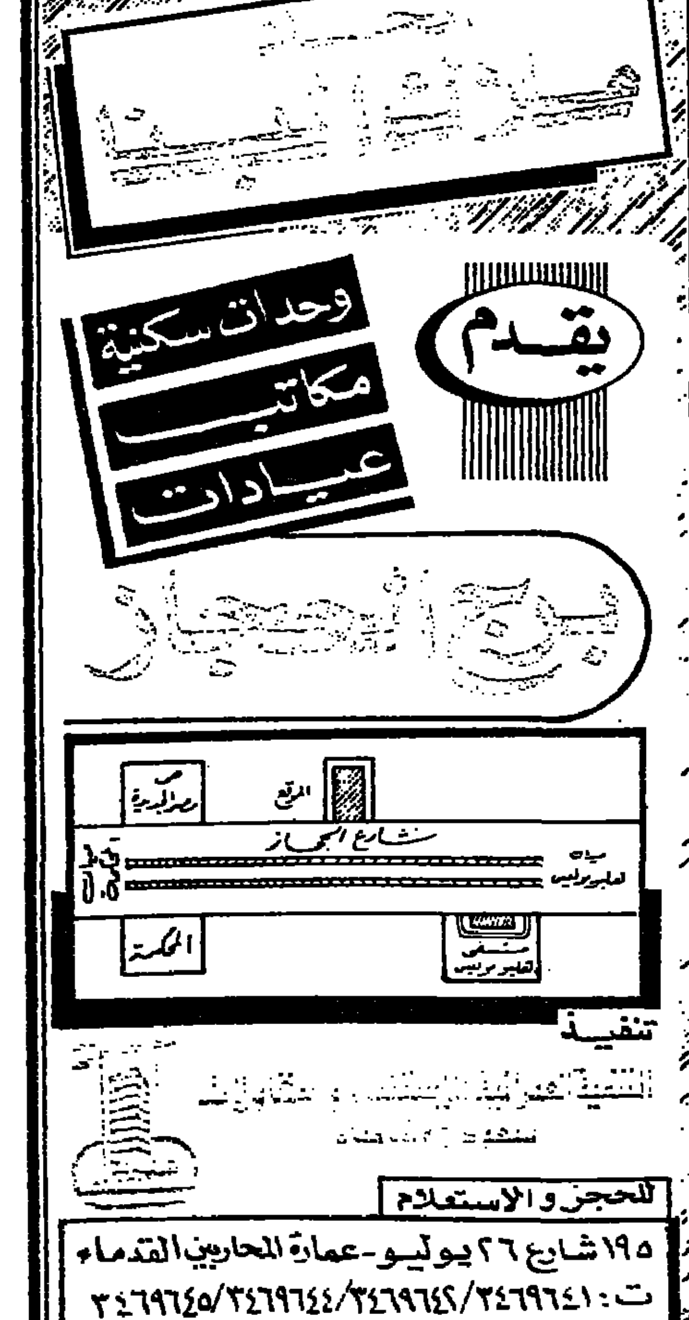
وزارة التموين تشترى السمك الفاسد بضعف سعره ! !

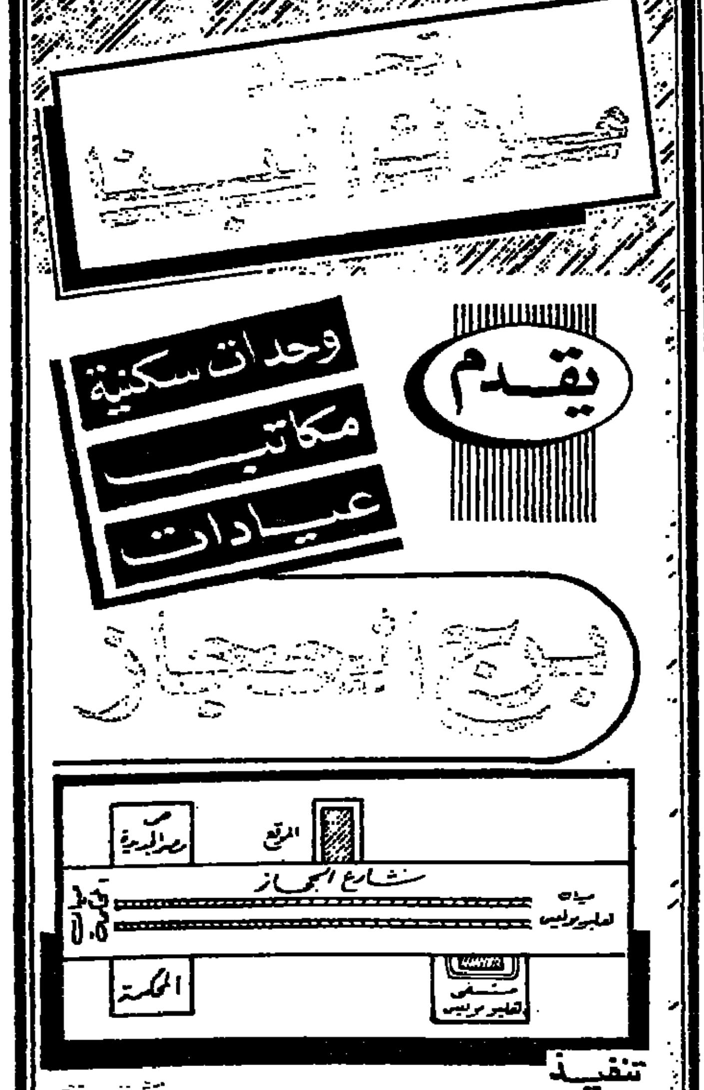
كتب - على القماش :

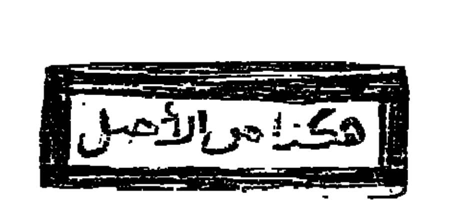
تمكنت احدى الشركات من بيع اسماك وزارة التموين استرجاع كميات من الاسماك المعرضة للتلف من الموردين عقب مانشرته الشعب بهذا الصدد .

وعلمت « الشعب » ان الموردين قاموا ببيع فيه تلك الاسماك الى القطاع الخاص باقل من نصف ثمنها حيث بلغ سعر الكيلو ١٤٠ قرشا بينما تعاقدت شركة الوزارة على سعر ٢٨٧ قرشا للكيلو ، ذلك فى الوقت الذى تبين ان الصفقة تم تمريرها بالمخالفة للمواصفات بمعرفة اطباء الشركة حيث ذكر ان ٨٠ ٪ من الكميات تزن اقل من كيلو للسمكة الواحدة بينما تزن فى الاصل نحو ٤ كيلو ، وان

البقية ص ٢







صدامات واضطرابات واسعة بمنطقة عين شمس

● احراق نقطتى شرطة وعدد كبير من عربات الامن
● الامن اعتقل اكثر من ٥٠٠ مواطن وداهم منازلهم

فى الوقت الذى لم تلتئم فيه جروح المصابين ولم تجف دموع الارامل واليتامى من ضحايا الاحداث الدامية التى شهدتها منطقة عين شمس فى شهر اغسطس الماضى تجددت الصدامات الدامية مرة اخرى خلال الايام القليلة الماضية بين قوات الشرطة واعضاء الجماعة الاسلامية بالمنطقه قتل فيها وكيل مباحث شرق القاهرة واحرقت نقطتى شرطه الالف مسكن ، ومساكن عين شمس كما تم احراق عدد كبير من عربات الامن المركزى واصيب عدد كبير من الجنود وافراد الجماعة الاسلامية ، جاء ذلك عقب مداهمة قوات الامن للمناطق المحيطه بمسجد آدم واقتحام المنازل واعتقال اكثر من ٥٠٠ شخص .

تابع الاحداث
عامر عبد المنعم
عبد الفتاح فايد
على القماش

بدأت الاحداث فى الساعة الواحدة فجر الاربعاء الماضى عندما توجهت اعداد ضخمة من المصفحات والعربات المحملة بقوات الامن المركزى وفرق الكاراتية والقوات الخاصة ومعهم عدد كبير من عربات السجن الى منطقة عين شمس وطوقوا منطقة الزهراء والعرب والالف مسكن وعزبة النخل ومساكن عين شمس فى اكبر حملة بوليسية تشهدها المنطقة واقتحموا مئات المنازل بحثا عن افراد الجماعة الاسلامية واعتقلوا اعدادا كبيرة من الاهالى بينهم بعض السيدات وبعض الصبية كرهائن لاجبار الهاربين على تسليم انفسهم وحطموا الاثاث فى بعض المنازل كما اعتدوا بالضرب على المقبوض عليهم امام اهاليهم وزوجاتهم واقتادوهم حفاة بملابس النوم إلى عربات السجن التى اسرعت بهم الى سجنى الاستقبال وابى زعبل وكان من بين المقبوض عليهم صلاح عبدالجواد عضو حزب العمل .

واثناء صلاة الفجر طاردت قوات الامن المصلين فى الشوارع اثناء توجههم الى الصلاة وقد تعطلت صلاة الفجر فى معظم مساجد المنطقة كما اقتحمت قوات الأمن مسجد ادم واستولت على الكتب الموجودة فى مكتبة المسجد وحطمت القوات باب مسجد الانوار المحمدية واستولت على المكتبة ، ورابطت العشرات من عربات الأمن والمصفحات فى الشوارع المحيطة بمسجد ادم وتم عمل كمائن فى الحوارى وعلى مفارق الطرق وامتنع الاهالى فى ذلك اليوم عن الخروج ومنعوا ارسال ابنائهم الى المدارس خشية وقوع احداث كتلك التى وقعت فى اغسطس الماضى .

اشتباكات ومطاردات

وفى ظهر نفس اليوم وقعت اشتباكات بين قوات الامن وطلاب مدرسة الحرية الذين تظاهروا احتجاجا على حصار المنطقة حطم فيها المتظاهرون احدى عربات الشرطة التى فرمنها الجنود واستمرت المظاهرة فى شارع ابراهيم عبد الرازق وانتهت بشارع احمد عصمت وتفرق المتظاهرون قبل وصول المصفحات

بعدها داهمت قوات مكافحة الارهاب سوق ابراهيم عبد الرازق وقاموا بتمشيطه بحثا عن افراد الجماعة الاسلامية وفى اثناء ذلك حطموا بعض المحلات منها المحل الخاص بنزيه الميرغنى الذى اتلفته قوات الأمن تماما .

وفى يوم الخميس الماضى وقعت اشتباكات من التاسعة صباحا فى اماكن متفرقة اثناء المطاردات التى قامت بها قوات الامن لافراد الجماعة الاسلامية كما قامت مظاهرة داخل سوق ابراهيم عبدالرازق إلا ان قوات الامن استطاعت ان تفرقهما .

مقتل ضابط الشرطة

وفى هذا الجو المتوتر واثناء مرور المقدم شرطة عصام الدين محمد شمس وكيل فرقة مباحث شرق القاهرة بسوق ابراهيم عبد الرازق فاجأة احد الاشخاص من الخلف وطعنه بمطواه على الصدر واسفل الرقبة وفر هاربا وتم نقله الى المستشفى هليوبوليس حيث لفظ انفاسه وقد اذاعت وزارة الداخلية بيانا حول مقتل الضابط اتهمت فيه شريف محمد الشريف بانه القاتل وهو حاصل على دبلوم تجارة .

ولو صح هذا الاتهام تكون بصدد تطور بالغ الخطورة وايا كانت المقدمات فان الجريمة مرفوضة ومدانة ، نفس القوة التى نرفض بها تجاوزات الامن ، وبنفس القوة التى نطالب بها بتوسيع الحريات السياسية .

وقد تصاعدت حدة الاضطرابات مساء الخميس عندما هاجمت اعداد كبيرة من افراد الجماعة الاسلامية وعدد من ةالاهالى نقطة شرطة الالف مسكن وحطموها ثم اشعلوا بداخلها النيران وتوجهوا بعد ذلك الى نقطة شرطة مساكن عين شمس واحرقوها تماما .

كما توجهت اعداد اخرى الى الشوارع المحيطة بمسجد ادم واشتبكوا مع قوات الامن واحرقوا عددا كبيرا من سيارات الامن المركزى مستخدمين فى ذلك البنزين والمواد الحارقة . وذكرت بعض المصادر انه تم استخدام قنابل المولوتوف فى هذه الاشتباكات ، مما دعا قوات الأمن الى إطلاق الرصاص فى الهواء لفض الاشتباكات .

وفى يوم الجمعة حشدت قوات الشرطة اضخم اسطول عسكرى لحصار المنطقة وقطعت كل ، الطرق المؤدية إلى مسجد ادم بالذات . وقد اصطفت امام ابوابه مباشرة اربع مصفحات بالاضافة لاعداد كبيرة من حاملات الجنود المدججين بالسلاح .

وعقب صلاة الجمعة اندلعت مظاهرات ضخمة فى مناطق متفرقة يشارك فيها اهالى المنطقة ، خرجت من المساجد وندمت بالسياسات القمعية لاجهزة الشرطة ، وطالبت بفك الحصار المفروض حول مسجد ادم ، مرددة الهتافات المعادية لوزير الداخلية .

وقد ردت قوات الشرطة باطلاق القنابل الدخانية والمسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين . واضطرت القوات لاطلاق الاعيرة النارية فى الهواء لارهاب المتظاهرين بعد ان اشتبكوا مع القوات وقذفوها بالحجارة .

وقد اطلقت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع داخل بعض المنازل ، التى تم اقتحامها ، لاجبار السكان على الخروج ، بعدما فشلت هذه القوات فى تحطيم ابوابها . وقد تسبب ذلك فى اشتعال حريق بمنزل طارق عبدالستار وإتلاف اثاث منزله .

وامتدت الصدامات بين قوات الامن وافراد الجماعة الاسلامية الى ميدان رمسيس ففى السادسة من مساء الجمعة الماضى نظم افراد الجماعة الاسلامية مظاهرة ندلوا فيها بحصار مسجد ادم واقتحام المنازل ولم تستمر المظاهرة اكثر من ٥ دقائق حيث امتلأ الميدان باعداد ضخمة من جنود الامن واشتبكوا مع المتظاهرين وطاردوهم داخل عربات الميكروباص وداخل عربات الترام التى كانت متواجدة بالميدان وقد شوهدت قوات الامن وهى تعتدى بالهراوات على بعض المقبوض عليهم بوحشية وسط الميدان والقى القبض على بعض المتظاهرين

وفى اعقاب ذلك اعلنت وزارة الداخلية حالة الطوارىء القصوى فى جميع اجهزتها وتم فرض حراسة مشددة حول اقسام الشرطة بالقاهرة والجيزة كما كثفت اجهزة الامن من تواجد قوات الامن بالقرب من الميادين العامة وانتشرت دوريات الشرطة فى جميع الشوارع تحسبا لاى ردود افعال

وقامت قوات الامن خلال الايام القليلة الماضية بمداهمة منازل اعضاء الجماعة الاسلامية بامبابة وشبرا والعمرانية والهرم واعتقلت عددا كبيرا منهم

بداية الاحداث ؟

لكن ماهو سبب هذه الاضطرابات الدامية ؟ !

معروف ان الداخلية ترفض تزويد صحف المعارضة باية اخبار رسمية ولكن تقول مصادر من وزارة الداخلية ان معلومات مباحث امن الدولة افادت بان الجماعات الاسلامية كانت تعد لعمل مؤتمر بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية وسوف يقومون بمظاهرة بعد المؤتمر وتقول مصادر اخرى، ان اهالى عين شمس هم الذين طلبوا قوات الامن لحمايتهم من الجماعات الاسلامية

اما قيادات الجماعة الاسلامية بعين شمس فيرون ان سبب هذه الحملة البوليسية هو انزعاج النظام الحاكم من تحول مسجد آدم الى مركز جذب لالاف المصلين كل يوم جمعة وقيام المسجد بدور مؤثر فى مساعدة الاهالى حيث يقوم المسجد بجمع التبرعات وتوزيعها على الفقراء كما ان افراد الجماعة قد افتتحوا العيادة الملحقة بالمسجد .. كل ذلك ادى الى زيادة شعبيتهم فى المنطقة لذلك ارادت الحكومة تحجيم الدور الذى يقوم به افراد الجماعة فقررت اغلاقه وعكس ما تردده اجهزة الامن من مطالبة الاهالى بحمايتهم من الجماعة الاسلامية

وبعد محاولات التقت الشعب باحد قيادات الجماعة الاسلامية بعين شمس فقال ان وسائل الاعلام الحكومية ادعت ان ضابط الشرطة الذى قتل فى عين شمس كان اعتداء محضا من جانب من يسمونهم بالمتطرفين ، وقد نفى المتحدث مسئولية جماعته عن الحادث رغم ان الضابط القتيل على حد زعمه قاد اكبر هجمة قاسية على منطقة عين شمس ومسجد ادم بالذات .

اشعال النيران فى منازل اعضاء الجماعة

توجهت قوة من الجنود الى منزل طارق عبد الستار فلم يجدوه فالقوا القبض على اخيه محمد واعتدى عليه الجنود بالضرب بالهروات ثم سحلوه فى الشارع والقوة فى احدى العربات ثم عادوا الى المنزل مرة اخرى بحثا عن طارق عبد الستار فلم يجدوه فقاموا بتحطيم التليفزيون والثلاجة ثم اشعلوا النار فى المنزل وبعد ان اتلفو كل اثاث المنزل استدعوا المطافىء لاخماد الحريق كما قامت القوات بتحطيم المحل الخاص به .

ها هو النظام يابى إلا ان يستمر فى طغيانه .. يشعل النار مرة اخرى فى عين شمس

جريمة قتل ضابط الشرطة تطور خطير فى الموقف

بالمخالفات للائحة .. الحكومة تتهرب من مناقشة استجوابات التحالف ..

كتب ـ فايز زايد :

تهربت حكومة الحزب الوطنى فى الجلسة الصباحية (لمجلس الشعب) يوم السبت الماضى من مناقشة ثلاثة استجوابات مقدمة من نواب التحالف الاسلامى تتهم الحكومة بالفساد واساءة استخدام قانون الطوارىء والاعتداء على الدستور المصرى وتعرض الشريعة الاسلامية للخطر ! ! .

مجدى احمد حسين — مختار نوح — حسنى الحسينى

وكان النائب مجدى احمد حسين قد تقدم باستجواب للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عما دأب عليه اللواء زكى بدر وزير الداخلية من اساءة استخدام قانون الطوارىء ! .

وتقدم النائب مختار نوح باستجواب للواء زكى بدر وزير الداخلية عما دأب عليه من اتخاذ اجراءات واصدار قرارات مخالفة لنصوص الدستور . فضلا عن اساءته استخدام السلطات المخولة له بمقتضى قانون الطوارىء . وامتناعه عن تنفيذ الاحكام والقرارات القضائية ! .

وتقدم النائب الدكتور حسن الحسينى باستجواب للدكتور فاروق حسنى وزير الثقافة لسماحه بعرض افلام بمهرجان القاهرة السينمائى فى نوفمبر ١٩٨٧ رغم اعتراض الرقابة عليها فضلا عن التصريح المنسوب للسيد الوزير والمعلن فى جريدة الاهرام فى عددها الصادر يوم ١٩ مايو ١٩٨٨ بشأن مبادرته فى مواجهة الخيال الغيبى وانه سيعمل على احلال الخيال المادى محله . الامر الذى يمثل خطرا على عقائدنا وعلى مقدساتنا وامن مجتمعنا ! ! .

وبعد تلاوة الاستجوابات طلب الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس من الحكومة تحديد موعد لمناقشتها .

وقف الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى فقال : ان الحكومة تقترح تحديد النصف الثانى من شهر فبراير ١٩٨٩ موعدا لمناقشة الاستجوابات ! ! .. فوافق اغلبية مجلس الشعب التى يشكلها نواب الحزب الوطنى الحـ على تهرب حكومته ! !

وقف نائب التحالف رافعا يده وهو يصيح لائحة « ياريس » .

يرد عليه المحجوب : لائحة ايه يامختار .

فيتحدث مختار نوح : المادتان ٢٠١ ، ٢٠٢ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب .

قاطعه المحجوب وهو منفعل : مالهم المادتين ياسيدى اتفضل اشرحهما فى كلمتين وبس ضج المجلس بالضحك ! ! .

قال مختار نوح : المادتين تعطيان الاستجواب صفة الاولوية ، وتحدد نظر الاستجواب خلال اسبوع من تقديمه ، وان هذا الاستجواب تأخر بالرغم من تعلقه بمسالة عاجلة تهم الجماهير . وسبق ان قدمت هذا الاستجواب فى الدورة البرلمانية السابقة ، وعرض على اللجنة التشريعية بالمجلس وكان هناك اجماع على ضرورة نظره على وجه السرعة ، وان تأجيله الى فبراير القادم لايتلاءم مع روح الدستور ! ! .

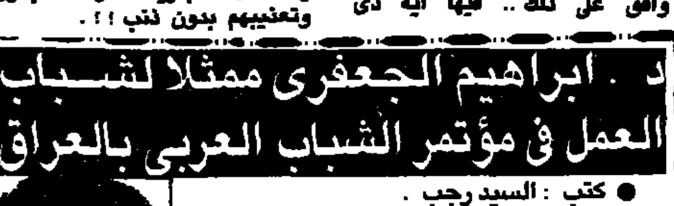
قاطعه الدكتور المحجوب قائلا : الاستجواب موجود وتم تحديد موعد من الحكومة ولا داعى لمناقشة تاريخ الاستجواب ! ! .

وتعالى صوت النائب مجدى احمد حسين من مقاعد النواب وهو يقول بانفعال شديد : اين الديمقراطية ياريس ؟ ! ! .

وتساءل النائب مختار نوح : هل يتلاءم تأجيل مناقشة الاستجواب من العام الماضى مع الدستور ، وروح اللائحة ؟ ! .

فرد المحجوب : الحكومة طلبت مناقشة الاستجواب فى النصف الثانى من فبراير القادم ومجلس الشعب وافق على ذلك .. فيها ايه دى بقى ! ! ! .

● ثم وقف الدكتور حسن الحسينى ليعترض على تأجيل مناقشة استجوابه الى النصف الثانى من فبراير القادم ، ورفع يده محاولا طلب الكلمة .. للاعتراض .. ولكن الدكتور رفعت المحجوب تجاهله ، وانتقل الى جدول الاعمال ! ! .. وبعد ذلك خرج اللواء زكى بدر وزير الداخلية من قاعة المجلس وهو فى غاية السرور .. لانه افلت من محاكمة نواب التحالف الاسلامى تحت قبة البرلمان عن اساءته استخدام السلطات المخولة له بمقتضى قانون الطوارىء ، وامتناعه عن تنفيذ احكام القضاء المصرى واعتقال الابرياء فى السجون وتعذيبهم بدون ذنب ! ! .



د . ابراهيم الجعفرى ممثلا لشباب العمل فى مؤتمر الشباب العربى بالعراق

● كتب : السيد رجب .

د . ابراهيم الجعفرى

فى المؤتمر الثالث لتضامن الشباب العربى المنعقد فى بغداد فى الفترة من ٢٤ الى ٢٦ نوفمبر الماضى القى د . ابراهيم الجعفرى . ممثل حزب العمل بالمؤتمر كلمة بين الوفود المشاركة . نقل فيها تحيات المجاهد ابراهيم شكرى للرئيس العراقى صدام حسين و الشباب العربى .

و أوضح دور حزب العمل فى تاكيد وتاصيل دور مصر الريادى فى المنطقة العربية والاسلامية . كما اشار فى كلمته الى ان المواقف القومية ليست محل خلاف بين الشباب العربى .

كما اجرى د . الجعفرى على هامش المؤتمر مجموعة من اللقاءات مع عدد من وفود الدول العربية والمنظمات الطلابية واتحادات الطلاب العربى فى الولايات المتحدة وكندا واوروبا وامريكا . شرح خلالها . الخط الفكرى لحزب العمل وموقفه الواضح فيما يتعلق بالمسائل العربية والاسلامية .

والتقى د . ابراهيم الجعفرى ضمن وفد الشباب المصرى بالرئيس العراق صدام حسين حيث دار بينهما حديثا ثنائيا نقل الرئيس العراقى خلاله تحياته للمجاهد ابراهيم شكرى ولقيادات حزب العمل .

وفى ختام المؤتمر صدر البيان المشترك بين شباب حزب العمل واتحاد الطلبة والشباب العراقى . جاء فيه

● ان شباب حزب العمل المصرى يهنىء الرئيس العراقى بالنصر فى حربه مع ايران . كما حيا الاتحاد الوطنى لشباب العراق . النضال الذى يخوضه شباب حزب العمل المصرى من اجل تطوير وازدهار مصر .

وأشاد البيان بالنضال البطولى الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما شجب كل محاولات التدخل فى الشئون الداخلية للبنان ودعا سوريا الى سحب قواتها منه والعمل على أن يكون لبنان موحدا عربيا من اجل خدمة اهداف امتنا العربية .

كما أعرب شباب حزب العمل والشباب العراقى عن دعمها ومساندتهما لشعوب العالم الثالث وحركات تحررها فى نضالها ضد التفرقة والتميز العنصرى .



استقبال رسمى فى بداية الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تأسيس الحزب ..



الاستاذ ابراهيم شكرى يستقبل الاستاذ مصطفى مشهور (الاخوان) وبجانبه المهندس محمد حسن درة نائب رئيس حزب العمل

.والاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد

الاستاذ ابراهيم شكرى ومعه د . اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية وحديث مع قيادات الحزب .

ويستقبل الفنان ايهاب نافع وزوجته (فراو سمحون) لرملة البطل رافت الهجان .

تصوير : ابراهيم دهده

استقبل الاستاذ ابراهيم شكرى ود . محمد حلمى مراد واعضاء اللجنة التنفيذية والعليا والهيئة البرلمانية .. القيادات السياسية والفكرية فى مصر وممثلى السفارات العربية والصديقة فى الحفل الذى اقيم اول امس (الاحد) بقاعة فندق شبرد وبمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيس الحزب .

حضر الحفل قيادات الاحزاب والهيئات المعارضة .. ومن ناحية اخرى شارك فى الحفل ممثلوا الحكومة والحزب الوطنى ، إضافة إلى د . أسامة الباز ود . زكريا عزمى (المديرين فى رئاسة الجمهورية .

[تفاصيل الاحتفال العدد القادم]

مخاطر الشركة الاستثمارية فى مذكرة لنقابة النقل الجوى

كتبت ـ مايسة حافظ

اصدرت نقابة النقل الجوى واللجنة النقابية بمصر للطيران مذكرة وزعتها على جميع العاملين بالنقل الجوى اوضحت فيها المخاطر والتهديدات التى تتعرض لها المؤسسة الوطنية من جراء انشاء الشركة الاستثمارية لخدمات الطيران المتنوعة المزمع انشاؤها خلال الفترة حتى ١٥ مارس القادم ..

وطالبت النقابة من « احمد العماوى » رئيس اتحاد عمال مصر بالكشف عن المخاطر التى تتعرض لها اقتصاديات مصر للطيران من جراء ذلك ..

سجن ثلاث سنوات لضابط شرطة ...

رفضت محكمة النقض الاشكال المقدم من المقدم (شرطة) تاج الشناوى فى الحكم الصادر بحبسه ثلاث سنوات ... وكان الضابط تاج قد إنهال بالضرب على المهندس محمد فوزى رئيس حى جنوب المنيا وسبب له اصابات وعاهة مستديمة فلجا الى القضاء الذى حكم لصالحة بتعويض قدرة عشرون الف جنيه ... واثناء نظر القضية رفض الخضوع للضغوط التى مارسها ضده كبار المسئولين لاجباره على التنازل عن دعواه ... وبعد الحكم اقام جنحة مباشرة ضد وزير الداخلية لامتناعة عن تنفيذ الحكم بالتعويض واجبره على تنفيذ الحكم باعتباره الرئيس الاعلى للجانى (ضابط الشرطة) ... هذا ومن المنتظر ان يتم ايداع الضابط تاج السجن هذا الاسبوع لبدء تنفيذ العقوبة .

ابو عمار يخاطب [بقية]

الفلسطينية المعلنة بالجزائر باعتباره قرارا دوليا حظى بالموافقة الدولية ، وان منظمة التحرير تريد تطبيقه باعتباره يمثل قبولا عالميا للاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقريره مصيره .

٥ ـ دعوة جميع دول العالم للعمل على وقف الاجراءات الاسرائيلية التعسفية ضد السكان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة ، وان لم تستجب اسرائيل لهذه الدعوة فيجب ان يكون هناك موقف دولى موحد من الحكومة الاسرائيلية حتى ترجع عن تلك الاجراءات . والمنظمة تطالب فى هذا الاطار بوضع الاراضى المحتلة تحت الوصاية الدولية لحماية السكان من التعسف الاسرائيلى .

٦ ـ دعوة الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن الى بذل كافة مجهوداتها من اجل دفع الحكومة الاسرائيلية للبدء فى اجراءات السلام مع اوائل العام القادم .

٧ ـ التاكيد على ان منظمة التحرير اختارت خيار السلام لاسترداد الحقوق المغتصبة

مفاجأة فى مصرع [بقية]

بالطريق الصحراوى عن وجود اكثر من جثة مجهولة تم دفنها اثناء محاولة اخفاء معالم الجريمة ، وانه تم اخفاء جثة نجله فى مكان مجهول ، وامر الطبيب الشرعى بتشريح جثة اخرى ، زعم انها جثة نجله . واكد رفض تسليمه تقرير الطبيب . كما تمت عمليات تلاعب فى سجلات المشرحة والجثث المسجلة ـ بها ، حيث تم تبديل اكثر من جثة للتضليل .

وجاء فى البلاغ ان عقيدا بالشرطة اتصل باهل القتيل بشكل انسانى لابلاغهم بما حدث ، واكد ان لديه تعليمات مشددة بالتكتم على الجريمة ... وعلى اثر ذلك توجه اهل القتيل لقسم الهرم ، والذى انكر بدوره علمه بالحادث . بينما فوجئوا بتواجد سيارة نجلهم داخل القسم فى موقع جانبى دون اى محضر اثبات .

اضاف البلاغ ان الشرطة رفضت استدعاء شهود على الواقعة ... واكتفت بشهادة بعض الجنود ، الذين تضاربت اقوالهم فى التحقيقات

اعتقال طالبين [بقية]

ترحيلهما الى سجن استقبال طرة بقرار الاعتقال من وزير الداخلية ..

هذا .. وترفض ادارة الجامعة (حتى الآن) التدخل لدى الداخلية لوقف انتهاكها لحرمة الجامعة والمعتقلين من الطلاب ..

ومن ناحية اخرى تم تحويل الطالب هشام محمد عبد القادر بطب المنيا الى التحقيق بتهمة اثارة الجامعة رغم حصوله على لقب الطالب المثال لعامين متتاليين .

وجاء ذلك بعد سلسلة من الإعتداءات الوحشية التى تعلاض لها الطالب ووصلت الى حد اختطافه يوم الانتخابات الطلابية الماضية واحتجازه ايام الانتخاب .

الاصرار على صرف [بقية]

للاستثمار عودة صرف المرتبات بالدولار ـ بالمخالفة لقرار رئيس الجمهورية ـ بان قرارا بهذا الشأن لم يصل الى الهيئة بعد !

كان الرئيس مبارك قد راس جلسة موسعة لمجلس الوزراء فى اكتوبر الماضى اصدر خلالها عددا من القرارات ضمن اجراءات هامة لتوفير النقد الاجنبى والسلع الاساسية اللازمة للمواطنين من بينها قرار بان يتم صرف مرتبات وأجور العاملين المصريين فى الشركات الخاضعة لقوانين الاستثمار بالجنيه المصرى ، وليس بالعملة الاجنبية ..

وزارة التموين [بقية]

الشركة فشلت فى تحويلها الى فسيخ لانقاذها ..

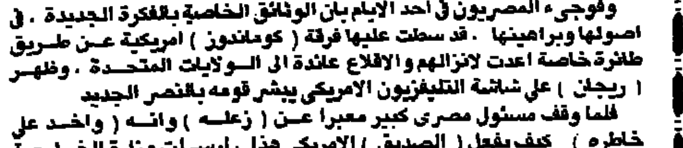
هذا وقد اتهم عضو مجلس ادارة منتخب رئيس القطاع المالى بالشركة بسوء نيته لصرف المبالغ للموردين دون الرجوع للقطاع التجارى !

وقد قام رئيس الشركة باحالة الموضوع للنيابة الادارية للتحقيق مع رئيس القطاع المالى وأدراج الموردين بالقائمة السوداء ..

يا أيها الملأ أفتونى [بقيـــة]

كذلك استدعى سيادته السفير الاسرائيلى . وكذلك بالنسبة لسفير الولايات المتحدة . مؤكدا لهما ان مصر متمسكة باتفاقية كامب ديفيد . وانها مصرة على المضى قدما على طريق السلام .

وفوجىء المصريون فى احد الايام بان الوثائق الخاصة بالفكرة الجديدة . فى اصولها وبراهينها . قد سطت عليها فرقة (كوماندوز) امريكية عن طريق طائرة خاصة اعدت لانزالهم والاقلاع عائدة الى الولايات المتحدة . وظهر (ريجان) على شاشة التليفزيون الامريكى يبشر قومه بالنصر الجديد



فلما وقف مسئول مصرى كبير معبرا عن (زعله) وانه (واخد على خاطره) كيف يفعل (الصديق) الامريكى هذا . ارسلت وزارة الخارجية الامريكية احد موظفيها لتطييب خاطره . فسكت عن ابداء (الزعل) واكد انها مجرد سحابة صيف لايمكن ان تنال من تلك الصداقة (العميقة) التى تربط بين البلدين

وقامت صحف المعارضة بحملة ضخمة بعضها يؤكد ان القول السابق بان زوايا المثلث = ١٨٠ درجة صحيح مائة فى المائة . والبعض الآخر قال بانه ليس كما قال السيد الرئيس . بل هو اقل من ذلك .. واشتعلت نار النقاش الحاد وسارت مظاهرات هنا وأخرى هناك ..

وراح صاحبنا يفكر فى الامر مليا : لو ان سيادة الرئيس قد سبق قوله هذا بان سطح المثلث عندما يكون مستويا فقط يكون مجموع زواياه ١٨٠ درجة . فاذا اصبح هذا السطح محدبا مقعرا امكن ان يكون اكثر او اقل . لما غرقت البلاد فى مثل هذا العراك ....

عند هذا الحد . قام صاحبنا فزعا من نومه . فاذا به يقف امام المرآة بعض الوقت ويمسك بيده اطراف جسده .. انه يحاول التأكد من انه قد اصبح يقظا .. لكنه لم يستطع التأكد . فلقد استوى لديه عالم اليقظة وعالم الحلم . وتاهت بينهما الحدود والفروق . فمظاهر التطبيل والتفخيم ، وعوامل التزويق والتهويل . وصور المهانة والسذاجة تحيط من كل جانب .. يقظا او نائما .. فما كان منه الا ان وقف يصرخ باعلى صوته : رباه : فاين المفر ؟

شكرا من الأهل

فى ندوة الشعب اصدر العلماء هذا الحكم بالاجماع

التركات

ليس اقتصاديا فقط وإنما أمتثالاً لأمرالله تلغى

لاصحة لادعاء الدولة ان للضريبة دورا ملموسا فى مواردها

بعد تردد طويل اعتبناه من الحكومة .. فلقد بالنفس لكيل وتصدت كل الجهات لقانون جائر هو قانون التركات وكانت المفاجأة ان حزب الحكومة انقسم على نفسه وانضم اغلبه الى المعارضين لهذا القانون.

وحزبنا صاحب موقف اصيل ومميز فى هذا الامر وهو موقف معروف قبل ان يصرح به الاستاذ ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب فنحن ضد كل قانون يتنافى مع النصوص الشرعية القاطعة الدلالة .. وهذا الوصف ينطبق على قانون التركات من غير شبهة.

وهذا الموقف قد يتفق معنا فيه كثيرون ولكننا نركز الانتباه هنا على ان موقفنا من قانون التركات لايعنى تقاعسا عن انهاض المستضعفين، او عن تحقيق العدالة فى توزيع الدخول، بحيث نرفع الغالبية فوق خط الفقر والوسائل الشرعية متاحة ومتوفرة لتحقيق هذا الهدف ان صدق العزم على تطبيقها بشكل متكامل..

وقد عقدت «الشعب» بمقرها يوم السبت الماضى .. اول ندوة فقهية وعلمية .. حول قانون ضريبة التركات لتعميق الرؤية الصحيحة من خلال الحوار الجاد بين العلماء واهل الاختصاص. فدعونا للمشاركة فى هذه الندوة كل اصحاب التخصصات التى يمكن ان تدلى بدولها .. ودار النقاش حول عدد من المحاور:

● هل هناك حكم فقهى شرعى واضح وصريح بالغاء هذا القانون؟
● فاذا كان الامر قاطعا .. فهل يمكن البحث عن مخارج تتسق مع الاوضاع الاقتصادية الحالية؟
● اذا لم يكن ذلك فهل هناك من الاستدلالات الفقهية او احكام القياس مايعطى فسحة لقبول القانون من باب المصالح المرسلة؟
● هل يتعارض ماتنتهى اليه الاراء مع مصالح الخزانة العامة او مع السياسة العامة للخدمات؟
● ثم ماهو التقييم العلمى والفنى للقانون الحالى؟

واخيرا .. ما الحلول التى يمكن طرحها لمعالجة الوضع الاقتصادى بعد الغاء هذا القانون؟

وقد اسعدنا ان الندوة انعقدت فى نفس اليوم الذى اصدر فيه فضيلة المفتى د. سيد طنطاوى فتواه فى حق ضريبة التركات (موضوع الندوة)، اذ كان رأى فضيلته مبدأ لاينكر للمطالبين بالالتزام بشرع الله فى لحظة تاريخية تكاثر فيها المهاجمون والمشككون على كل ماينتسب لشرع الله وليس عيبا ان نقرر ان اعضاء الندوة عبروا عن بعض الخلاف فى الرؤية وفى الموقف من السياسة الضريبية الاجمالية ولكن لاشك ان الاجماع كان واضحا فى الموقف من الغاء ضريبة التركات.

د. حلمى مراد: علينا ان ننتهز الفرصة لاعادة النظر فى نظامنا الضريبى كله .. ففى مصر اعلى نسبة تهرب ضريبى فى العالم

أ. يوسف كمال: دائما .. استدعاء الشريعة يأتى متاخرا ؟!

● د. حسين شحاته ٢٩,٥ مليار جنيه يتم تهريبها سنويا بسبب ضريبة التركات وماتحصل عليه الدولة ٢٩,٥ مليون فقط !

● د. سليم العوا: على اهل الحكم ان يخرجوا مالديهم قبل أن يطالبوا الموتى بما عندهم

حملت وجوه المشاركين روح خطورة القضية.



د. العوا عن يمين د. عبدالجليل شلبى .. والاستاذ يوسف كمال عن يساره فى أنصات شديد.

بدأت الندوة بداية ساخنة، تبادل المتحدثون خلالها التعليقات والردود حول البيان الذى اصدره فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر فى صباح اليوم نفسه الذى عقدنا فيه ندوتنا هذه ..

■ ثم تحدث د. محمد حلمى مراد فأحاط بالموضوع من الناحية القانونية قائلا:

ان الضرائب القانونية المفروضة على التركات تشمل

اولا ضريبة التركات وهى ضريبة على رأس المال واصول التركة الصافية بعد سداد الديون. والثانية هى رسم الايلولة وتعنى نصيب كل وارث على حدة من التركة. وهذه الضريبة الثانية – التى ينص عليها قانون ضريبة التركات ٤٢ لسنة ١٩٤٤ – تعادل رسم انتقال الملكية بين الاحياء. ولاخلاف على ان الضريبة على اصل التركة فيها مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية لانها تجعل الدولة وريثا مع الورثة الشرعيين، بل انه يجعلها الوريث الاكبر الذى يستحوذ على نصيب الاسد من التركة، فتحصل على مايتعدى ٦٠٪ منها – وهو مايستوجب الغاءها فضلا عن انها تتناقض مع المصالح الاقتصادية.

اما الجزء الثانى عن قانون ضريبة التركات وهو رسم الايلولة فانا ارى انه يمكن الابقاء عليه مع تخفيضه لانه سيكون معادلا لرسم نقل الملكية بين الاحياء، فضلا عن انه سيثبت ملكية الوارث لحصته.

مقاطعة

■ هنا قاطعه د. حسين شحاته قائلا: ليسمح لى استاذى ان اقول كلمة: ان رسم الايلولة ليس فيه اى تثبيت للملكية، وانما هو ضريبة تفرضها الحكومة على الورثة ظلما وعدوانا.

■ علق د. حلمى مراد قائلا: انا معكم فى ان الضريبة على التركات محرمة، ولكن تعقيبا على ماقاله د. حسين شحاته اقول: انه من خلال مشاهدتى اعرف ان كل اهل الريف تقريبا لايثبتون ملكيتهم، وبالتالى فانا اقول انه يمكن فرض رسم بسيط لكى نجعل هؤلاء الناس يثبتون ملكيتهم لما آل اليهم من اموال لكى تأخذ الدولة حقها منهم مع ضرورة التأكيد على ان هذا القانون كله جائر فضلا عن انه مخالف لشرع الله.

ثم اقول: اننا يجب ان ننتهز هذه الفرصة لاعادة النظر فى النظام الضريبى كله .. حتى لايكون الامر مجرد ترقيع فقط أو ترميم لما هو قائم. إن وجود هذا القانون المخالف للشرع طوال ٤٤ عاما يجعلنا نسأل عن بقية القوانين المخالفة للشرع والعمل على إلغائها.

ثم ان الضريبة على التركات تفرض على الفقراء ويتهرب منها الاغنياء. واذا كانت الدولة تفرض هذه الضريبة كنوع من التعويض عن الضرائب التى تهرب منها الغنى فى حياته فاننى اقول: انه يستطيع التهرب من هذه الضريبة ايضا.

وبالتالى فان عبء التنمية يقع على الفقراء وحدهم ويعفى الاغنياء من اى ضريبة سواء فى حياتهم او مماتهم!

اصحاب الدخول الخفية

واطالب المسئولين بضرورة ان يتزامن الغاء ضريبة التركات مع اصدار تشريع بفرض ضرائب على اصحاب المظاهر شديدة الترف والاسراف دون معرفة مصدر محدد لدخولهم. انه من السفه ان يعفى من الضرائب اصحاب الدخول الخفية .. رجل يسكن فيلا قيمتها ١٠ ملايين جنيه ويمتلك خمسة سيارات فارهة، ولكل فرد من اسرته سيارة ولا احد يعرف من اين له هذه الثروة الطائلة وليس له مصدر دخل واحد معلن ومعروف!.

ولنا القول للحكومة ان الضريبة الوحيدة التى تستطيع ان تأخذ حق الدولة من هؤلاء الناس هى فريضة الزكاة التى يمكن ان تغنى عن ضريبة التركات وتكفل العدالة فى التوزيع والتكامل فى تطبيق الشريعة.

الآثار النفسية مدمرة

■ تحدث د. حسين شحاته قائلا: ان هذه الضريبة مليئة بالثغرات ولاتتوافر فيها شروط الضريبة الجيدة. مع التنبيه بداية اننا كاسلاميين لانقر هذه الضريبة اصلا .. لان الاصل هو الزكاة الا فى بعض الظروف التى يجوز فيها للحاكم تحصيل ضرائب وبشروط ومعايير منضبطة.

■ مداخلة من الدكتور حلمى: يجب التأكيد على ان فرض ضرائب لصالح مجموع المسلمين فى المجتمع ليس مخالفا للشريعة، ويختلف عن المكس (بضم الميم) المعروف فى الاسلام. وقد قرأت فى كتاب قيم للدكتور يوسف القرضاوى بعنوان «فقه الزكاة» مايؤكد ان الضريبة تفرض على القادرين وانا اتفق معه ولكنه يقول: انها لاترد لانها ليست قرضا ولامساعدة. وانا اتفق معه كذلك فى انها ليست قرضا ولامساعدة. ولكنى اقول انها ترد اليه فى صورة مصالح وخدمات يستفيد بها دافع الضريبة.

٢٩ مليار جنيه الأموال المهربة سنويا

■ واكمل د. شحاتة حديثه عن ضريبة التركات. فقال: إنه من الناحية الاقتصادية البحتة، فان حصيلة هذه الضريبة تبلغ ٢٩,٥ مليون جنيه: يذهب ١٠ ملايين منها فى تكاليف جبايتها فيكون صافى الحصيلة ١٩,٥ ملايين. وهذا المبلغ الهزيل يضيع على الدولة مقابلة ٢٩,٥ مليار جنيه سنويا فى شكل أموال مهربة الى الخارج قام اصحابها بتهريبها خوفا من استيلاء الدولة عليها على شكل ضريبة تركات.

اين العدالة بين المواطنين

ثم اشار د. حسين شحاتة الى عدم عدالة هذه الضريبة من الناحيتين: لولا انها تحمل على الفقير، ويهرب منها الغنى بالف وسيلة.

ومن ناحية ثانية ان هذه الضريبة غير مستقرة. فقد تم تعديلها منذ وضعت فى عام سنة ١٩٤٤ وحتى الآن ثلاث مرات. فعند وضعها كان متوسط سعرها ٧,٨٪ وفى عام ١٩٥١ وصل الى ١٥,٧٪ ثم عدلت فى عام ١٩٥٢ الى ٣٧٪ واخيرا فى عام ١٩٦٠ اصبحت حوالى ٦٦ او ٦٧٪.

استدعاء الشريعة

ثم تناول الاستاذ يوسف كمال ما طرحه د. حسين شحاته مركزا على نقطتين:

الاولى ان استدعاء الشريعة يأتى دائما متأخرا عن القرار السياسى

أدار الندوة وأعدها: احمد عبدالله

تابع الندوة عبدالفتاح فايد

والقرار الاقتصادى وهذا الاستدعاء للشريعة بهذه الصورة فيه مهلكة لان الكثيرين يتهافتون على ارضاء الاتجاه العام للدولة وتلك يضعنا فى مأزقين

الاول انه يظهر الدين فى صورة انه افيون الشعوب

والثانى انه يجعل النظر للشريعة الاسلامية من ناحية جزئية والشريعة لها شمولها وتكاملها واضاف قائلا

ان الذين يفتون بجواز هذه الضريبة يستندون الى باب المصالح المرسلة وهذا خطأ لان المصالح المرسلة لايجب ان تخالف نصا صريحا لتبرير كثير من الانحرافات مثل فوائد البنوك الربوية وغيرها ..

واما من الناحية الاقتصادية فان الذين يبررون هذه الضريبة بوجودها فى دول الغرب فانا اقول لهم ان النظام الراسمالى له قوانينه التى تحقق العدل بين مواطنيه فهذه الضريبة هى الضريبة الوحيدة على راس المال فى النظام الراسمالى بينما بقية الضرائب على الدخل فهى تمثل قطاعا من قطاعات عدالة التوزيع واعادة تحميل الاعباء والغاء هذه الضريبة فى النظام الراسمالى يعنى زيادة الاعباء على الفقراء واعفاء الاغنياء وبالتالى مزيدا من سوء توزيع الدخل القومى

اما عندنا فان ضريبة التركات ليست لوحيدة راس المال انما هناك قائمة تضم ثلاثة انواع من الضرائب فى ان واحد ..

مداخلة من الدكتور الغزالى

الحل الوحيد المطروح هو فريضة الزكاة لانها تكون على الدخل وعلى راس المال مرة واحدة فهى تجمع بين ضرائب عادية على الدخل وضريبة على راس المال كبديل لهذه الضريبة الجائرة لان الزكاة تحقق العدالة مع الكفاية فى ان واحد ..

■ ويستطرد الاستاذ يوسف كمال: ان احد علماء المالية العامة فى امريكا جد ان ٢,٥ ٪ قيمة الزكاة تعادل ٢٥ ٪ التى هى قيمة الضريبة على الدخل ١٠ ٪

ثروتنا وثرواتهم

شارك فى الندوة

● د. محمد حلمى مراد (حزب العمل):
● د. حسين شحاته. الاستاذ بتجارة الازهر
● الاستاذ يوسف كمال استاذ الاقتصاد الاسلامى بجامعة ام القرى سابقا
● د. عبدالحميد الغزالى استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة ورئيس «مركز الاقتصاد الاسلامى»
● الاستاذ حنفى فهيم عضو لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب (تحالف).
● د. عبدالجليل شلبى الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية سابقا.
● د. محمد سليم العوا المفكر الاسلامى المرموق

●●●

□ واعتذر عن عدم الحضور بسبب السفر وارتباطات العمل:

● د. يوسف قاسم رئيس قسم الشريعة بجامعة القاهرة
● الاستاذ احمد فؤاد مدير عام ضريبة التركات بوزارة المالية
● د. احمد جامع عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس
● د. عبدالفتاح بركة امين عام مجمع البحوث الاسلامية

وعلى هذا فلابد ان يكون للموقف الاسلامى موقفا شموليا ومتكاملا لايفصل بين اركان القضية ..

مداخلة من الدكتور حلمى: ارجو استبدال كلمة شمولى بكلمة اخرى حتى لايساء تأويلها مثل متكامل.

باب واسع للرشوة

تم تناول الدكتور عبد الحميد الغزالى اثار السلبية المدمرة لهذه الضريبة على الفرد وعلى الاقتصاد وبالتالى على المجتمع فقال من ناحية الفائدة نجد ان هذه الضريبة بشقيها لاتقدم اكثر من ٢٩,٥ مليون جنيه فى السنه المالية الماضية ٨٨/٨٧ وهى تمثل ٠,٠٠٣ من الايرادات السيادية و ٠,٠٠٨ من حصيلة الضرائب وهى تمثل اقل من ٠,٠٠١ من ناحية التحصيل وعلى سبيل التحديد ٠,٠٠٠٦

وهذه النسبة الهزيلة لها تأثير هائل على المجتمع وعلى الاقتصاد فمن ناحية الاقتصاد فان تكاليف جباية هذه الضريبة يصل الى ١٠ ملايين جنيه اى ان الصافى منها ١٩,٥ مليون ثم التكاليف غير المباشرة المدمرة فهى تساعد على تخريب الذمم فى هذا الجهاز الضريبى الضخم ثم تأتى السلوكيات غير السوية من قبل افراد المجتمع سواء للمورثين او الوارثين وتتمثل فى التهريب المستمر للاموال الى خارج البلاد.

ان الحافز فى النشاط الاقتصادى هو المحرك الاساسى ان هذه الضريبة تقضى على الحافز الفردى بقضائها على العائد الذى يتحصل عليه الانسان من اشتراكه فى العملية الانتاجية وبالتالى الايراد يقل الانتاج كما تقل الاستثمارات التى تمول مشروعات الدولة ..

ثم ان اثارها النفسية تمتد الى التأثير فى سلوكيات الافراد تجاه النظام حيث تؤدى الى عدم الثقة فى الحكومة التى تصمم وتنفذ وتقيم السياسات وهو احد الاثار شديدة التدمير للقدرات الانتاجية للمجتمع ..

المقدر تحصيله من الضريبة هذا العام ٠,٠٠٢ ٪

ضريبة هزيلة ..

■ وركز الاستاذ حنفى فهيم على مصطلح المصالح المرسلة قائلا: ان فقهاء الحكومة فى مجلس الشعب يستخدمون هذا الباب على اوسع نطاق لتفسير اية انحرافات يراد تمريرها

ومن ناحية اخرى فان هناك معايير معلومة لاية ضريبة اولها ان تكون حصيلتها وفيرة وهذه الضريبة كما نعلم حصيلتها هزيلة للغاية حيث بلغ اجمالى الضرائب المقدر تحصيلة فى الميزانية القادمة ٤ مليار و ٦٨٩ مليون جنيه فى حين لا يتجاوز مقدار ضريبة التركات ٢٩ مليون اى انها تمثل ٠,٠٠٢ ٪ القيمة الكلية للضرائب ..

اما عن معيار العدالة والمساواة فا قول ان هذا الوارث قد يكون محتاجا للرعاية لا للتضييق عليه .. ومطاردته والاخذ من امواله ..

مداخله من د. عبدالجليل ان هذه الضريبة تؤخذ من الفقراء لصالح الاغنياء. وليس العكس!

الرأى الفقهى

وتاكيدا على الجانب الشرعى الذى سوف يحتوى بداخله كل المناقشات قال: د. عبدالجليل شلبى: ان هذه الضريبة من الناحية الشرعية لاوجود لها فى شرع الله اصلا.

اولا لان الشركة توزع على نظم معينة وفقا لقول الله: «من بعد وصية يوصى بها او دين» حيث خصصت هذه الايات نصيب كل وارث من هذه التركة من ذوى العصبة فان لم يكن فهى لذوى الارحام. فان لم يكن له ذوى عصبة ولا ارحام ولا اصحاب فرائض. آلت حينئذ الى بيت المال. اما ان كان له وارث واحد من ذوى الارحام البعيدين فهو اولى من الحكومة بهذه التركة.

مصادر المال فى الإسلام

■ واستطرد د. عبد الجليل شلبى قائلا لقد اخطأ الذين ادخلوا هذه الضريبة تحت باب «المصالح المرسلة» لأن المصالح المرسلة لها باب غير هذا الباب. ويجوز للحاكم فى حالات خاصة ان يفرض ضريبة على القادرين من ابناء الشعب، وليس على العاجزين او الموتى او الذين يرثون الموتى. فمصادر المال فى الدولة الاسلامية: إما الزكاة واما الجزية واما الصدقات التى يتطوع بها المحسنون. فقط فى حالات الحرب او الضرورة يفتح اولا باب التطوع

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك، وهو يعلم ان هناك اغنياء ولم يضغط على احد لدفع شىء معين. وانما كانوا يأتون طائعين، فقد جهز عثمان رضى الله عنه جيش العسرة على نفقته، وتطوع عمر بن الخطاب بالفين وابقى لأهل بيته الفين. فلم يفرض الرسول شيئا زائدا على الزكاة. ومات كبار الصحابة ولديهم اموال طائلة لم يمسها احد بسوء.

ملاحظة هامة

لايوجد بلد عربى او إسلامى واحد على وجه الارض يطبق هذا القانون غير مصر .. لكنها مطبقة فى كل النظم الوضعية الأخرى الاشتراكية والراسمالية .. وقد نبهت لجنة مجلس الشورى التى اعدت التقرير لمناقشة القانون مؤخرا إلى انها بحثت القانون من كافة جوانبه باستثناء مدى شرعية تنفيذه من عدمها فقد ارجاتها بحجة «استشارة الفقهاء» ..

الرفق بالرعية اولى

وهناك قاعدة مقررة فى الفقه الاسلامى والتاريخ الاسلامى وهى الرفق بالرعية قبل اخذ المال ولة .. وهناك خطابات متبادلة بين عمرو بن العاص والى مصر والخليفة عمر بن الخطاب وكان عمر فى حاجة الى المال ويرسل الى عمر يستعجله فى خطابات متبادلة وصلت الى حد التهمة يستحثه فيها على سرعة إرسال الخراج وعمرو بن العاص يتباطأ. فارسل عمرو بن العاص يقول لخليفته –

لقد استعملنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تحم حولى شبهة .. ولكن الناس لما ينضج زرعه بعد .. فان ضغطت عليه الان، اضطر لبيع بقرته التى يستعملها.

ورضى الخليفة ولم يعاقب واليه على مصر ولم يفصله لانه يقدم العدالة والقوانين الاسلامية.

فالضريبة ليست تابعة من منبع إسلامى شرعى. وقد آن الاوان لنتخلص من هذه الضريبة

ضرائب على الموسرين

اما إذا كانت الدولة فى حاجة الى المال ويمر اقتصادها بازمة – كما يبررون – فيمكن فرض ضرائب على الموسرين فقط وليس على الموتى. وعلى فقهاء الدين الذين تعرضوا لهذا الموضوع والتمسوا له مسوغا ان يراجعوا انفسهم. فالذى يقوله الشرع ان ورثة الميت يواسون فى ميتهم، وتجهز لهم الاطعمة. اما ان يفجع الناس فى عزيز لديهم ثم تأتى الدولة وتاخذ ما بقى لهم ليتعيشوا منه. فهذا امر شاذ.

نار فى بطونهم

■ وبصورة إجمالية وشاملة قال الدكتور محمد سليم العوا ان هذا الموضوع كان يجب ان يشغل بال الامة باسرها منذ فرضت فى الاربعينات. وتساءل اين كانت الدولة خلال ٤٤ عاما؟ ثم كيف تتمسح بالشريعة الاسلامية طوال هذه المدة وهى تخالف شرع الله جهرا وصراحة فى امر هذه الضريبة؟

واضاف ان هذه الضريبة غير جائزة لاقانونا ولا شرعا .. وابدا بعدم جوازها الدينى لانه الاهم والاخطر فى نظرى.

«إن الله سبحانه وتعالى افتتح ايات المواريث بقوله «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» ثم قال تعالى «ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب» والخبيث كل ما هو حرام. وفى وسط الايات قال تعالى: «إن الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما إنما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» .. وفى ختام ايات المواريث قال ربنا جل وعلا «اباؤكم وابناؤكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا. فريضة من الله. إن الله كان عليما حكيما» وهذا التعقيب فى الايات موجه إلى المورثين الا يبدلوا فى احكام الميراث على غير ما جعل الله من التوزيع ظنا منهم ان هذا الابن بار وهذا عاق او ان هذه الابنة لاتستحق لان مالها سيذهب الى رجل غريب

ثم يأتى قول الله تعالى «تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم» .. ثم يقول سبحانه وتعالى «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ..».

اذن نحن أمام حكم شرعى تفصيلى لامحيص امام اية دولة مسلمة أ جماعة مسلمة عن الالتزام به. بل إنه الحكم المضروب فى كتب الفقه كلها مثلا للاحكام التفصيلية التى لايجوز الاجتهاد فيها.

ولقد فرضت الدولة ضريبة على المال الذى حرم الله المساس به. واكلنا الخبيث من اموال اليتامى. واضررنا بمصالحنا. ولقد كان النص موجودا قبل أن يصدر القانون، ولكن جهلته الدولة او تجاهلته.

الضريبة تمثل تثنيا ضريبيا

وضريبة التركات ايضا غير مشروعة لانها مساس بأموال الورثة التى حدد الله كيف توزع فى سورة النساء. وهى غير مشروعة لانها تمثل تثنيا ضريبيا وليس إزدواجا ضريبيا. وذلك لأن المال تفرض عليه ضرائب كسب عمل أو ضرائب أرباح .. ثم هناك ضريبة التركات بعد وفاة صاحب المال .. ثم هناك ضريبة رسم الايلولة التى يستقطع بعد وصول الارث إلى الورثة. والقانون يحرم الازدواج الضريبى فما بالنا بهذا التثليث؟

إن الضريبة الأولى نقبلها لانها لمصالح المسلمين ولسير العدالة. اما الضريبتان الأخيرتان اللتان ينص عليهما قانون التركات فهما غير مشروعتان لانهما يتعارضان مع عدم جواز الازدواج الضريبى الذى ينص عليه القانون.

ولذا فان أى اجتهاد يرى أن رسم الايلولة جائز فهو عندى اجتهاد خاطىء لأن ماسمى حق فى القرآن، هو ما ورد فيه نص شرعى ملزم فى الكتاب السنة.

وعندما يقول مجتهد «بعد سداد الحقوق المتعلقة به» يكون مقصرا لانه سكوت فى موضع الحاجة وهو لايجوز.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

● أ. حنفى فهيم: المصالح المرسلة اصبحت بابا لتبرير مايخالف شرع الله

الدكتور عبدالحميد الغزالى.

● د. الغزالى: ٥,٪ زيادة فى انتاج القطاع العام .. يمكن ان توفر للدولة ماتحصله من ضريبة التركات

● د. عبدالجليل شلبى: التركة من حق الدولة اذا لم يكن هناك ورثة !!

والحقوق المتعلقة به هنا هى الحقوق الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم، وهى تجهيز الميت – على أن يكون تجهيزا عاديا شرعيا – ثم سداد دينه السابق، وهذا فيه اختلاف بين الفقهاء حتى أن بعضهم أسقطه عنه – ثم وصيته التى تجوز فى حدود الثلث لحديث الرسول «الثلث والثلث كثير».

فاذا أجاز قائل رسم الايلولة بشرط الا يكون فيه ظلم ولاغبن، فهذا الشرط فى جميع الضرائب العادية وفى كل مال تجمعه الدولة. أما الشرط الحقيقى الذى يجب أن يوضع فى هذه القضية فهو: «الا يكون فيها مخالفة للشرع» .. ورسم الايلولة مخالف للشرع فى نظرى.

أين الأموال الضائعة ؟ !

اما المسألة الخاصة بحاجة الدولة اليها فانا اقول:

ابحثوا عن الأموال التى تضيع على الدولة قبل أن تبحثوا عن الدخل الذى يأتى للدولة من هذه الضريبة الهزيلة ..

ولقد دخل عز الدين بن عبدالسلام مصر فى زمن مجاعات وحروب التتار.

وكان على مصر ان تجهز جيشا لدفع الاعداء عن المسلمين. وطلب منه حاكم المماليك فتوى تجيز جمع الضرائب من الناس. وصعد الفقيه المنبر وحكى للناس ذلك ثم قال: والفتوى عندى انه لايجوز جمع اموال الناس قبل ان يخرج الحكام ماعندهم من اموال وذهب حتى لايبقى للحاكم غير سيفين. إذا كسر واحد استعمل الآخر [فقام رجل من المماليك الحاضرين فقال له: نحن فوضناك فى اموال الناس فطلبت اموالنا: [قال نعم اموالكم قبل اموالهم وانفسكم فى مقدمة الجيش قبل نفوسهم.

فلو كان جائزا للدولة أن تأخذ من أموال الناس فلتأخذ أموال القادرين أولا.

■ مداخلة اخيرة للدكتور عبدالجليل إن الدولة إذا كانت فى ضائقة مالية فهل تطمع أن يحلها لها الموتى ؟ !

من كواليس الندوة

□ طالب د. الغزالى بضرورة التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية .. حتى يمكن إقرار الزكاة كمصدر عام لتعديل النظام الضريبى فى البلاد .. فقاطعه الدكتور حلمى قائلا: وبالتالى لابد أن يصدر فى هذه الحالة تشريع يلزم غير المسلمين بدفع ضريبة مقابل ما يؤدى إليهم من خدمات توازى ضريبة الزكاة عند المسلمين.

عقب د. حسين شحاته: هذا ليس جديدا فى الفقه الاقتصادى الاسلامى.

واضاف الأستاذ يوسف كمال: أن البعض شوه ما يعنيه لفظ الجزية. وأود فى هذه المناسبة أن أوضح أنها تعنى لغة واصطلاحا الجزاء على مايؤدى من خدمات.

من سجل التاريخ

عرفت ضريبة التركات فى مصر ايام البطالسة (٧ قرون قبل الميلاد) بكانت تتراوح بين ١٠ و ٢٥٪ ثم الغيت فى عهد عمرو بن العاص بتطبيق النظم المالية الاسلامية ثم ظهرت عام ١٨٢١ فى عهد محمد على باشا .. ثم الغيت عام ١٨٣٢ لتعود ثانية وتوقف العمل بها عام ١٨٨٩ [illegible] تعلما بعدها.

وفى عام ١٩٢٨ تمت المطالبات فى لائحة هذا القانون حيث تمت مناقشته فى مجلس النواب بتاريخ ١٩٤٤/٦/٢١ وصدر به القانون ١٤٢ فى ١٩٤٤/٦/٢١ كضريبة «رسم ايلولة» .. ثم اجريت عليه عدة تعديلات

وفى عام ١٩٥٢ اصدر مجلس الوصاية على عرش مصر المرسوم بقانون [illegible] لسنة ١٩٥٢ ليفرض الضريبة على قيمة التركة الى جانب رسم الايلولة فى نفس الوقت .. وهو الذى جرى التعامل به حتى عقد ندوتنا هذه.

هكذا من الأصل

انقذوا صناعة الـدواء في مصر!

- الشـركات الأجنبيـة والحكومـة وبعـض الاطبـاء .. مثلـث الخطـر الـذي يهـدد صناعـة الـدواء !

■ الحكومة تتسبب في خسارة ٢٠ مليون جنيه سنويا لكل شركة
■ بعض الاطباء يروجون للدواء الاجنبي على حساب المصري !

□ بسبب حل المؤسسات .. الشركات الاجنبية تخترق القطاع العام من الداخل

يوما بعد يوم .. تتعاظم قوة وخطورة .. المثلث الجهنمي .. الذي تحركه مافيا الدواء العالمية .. المكونة أضلاعه .. من الشركات الاجنبية .. والحكومة .. وبعض الاطباء .. على صناعة الدواء في مصر .. وتجرها الى حافة الهاوية .. التي تكاد عندها .. ان تتوقف وتشهر افلاسها .. ليخلو الجو – بعد ذلك – للمافيا العالمية لتتحكم في سوق الدواء .. وتفرض هيمنتها عليه ..

فصناعة الدواء في مصر .. التي تعتبر ثاني أنجح صناعة مصرية .. وتتميز حلقاتها العلمية بالدقة والاحكام المتناهيين .. تتقاذفها أمواج الخطر الآن ..

الشركات الاجنبية والاستثمارية .. استطاعت في فترة الانفتاح الاقتصادي ومع حل المؤسسة الاقتصادية للدواء .. وغيبة السياسة الدوائية الشاملة استطاعت ان تنفذ الى صميم صناعة الدواء في مصر .. سواء من الداخل .. بانتاج مستحضراتها داخل مصانع القطاع العام .. أو من الخارج .. بالتنافس المرير .. الذي خلقته من خلال اغراق الاسواق المصرية بادوية مثيلة .. لتلك التي ينتجها القطاع العام بكفاءة وجوده عاليه .. اعترف بها كل خبراء الصناعة الموضوعيين في العالم ..

اما الحكومة .. فقد لعبت دورا رئيسيا وضخما في مسلسل تخريب هذه الصناعة من حيث اصرارها على تغييب السياسة الدوائية الشاملة وكذا سماحها للشركات الاجنبية والاستثمارية .. بانتاج اصناف مثيلة من الدواء داخل مصر باسعار تفوق بشكل كبير اسعار القطاع العام .. وعدم سعيها الى وضع خطة شاملة للنهوض بصناعة الكيماويات .. وكذا تقاعسها عن تنظيم مهنة الطب استرشادا بما تفعله كل الدول المتقدمة المغرقة في الرأسمالية .. ووضع نظام عادل دقيق للتامين الصحي .. اضافة الى فرضها تسعيرة جائرة على شركات القطاع العام .. الامر الذي أدى الى تكبد معظم الشركات .. خسارة سنوية وصلت الى ٢٠ مليون جنيه لكل شركة .. والاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بينها وبين الشركات الاجنبية والاستثمارية ..

وكان الدور الثالث في هذا المسلسل – كما يهمس الخبراء – من نصيب الاطباء .. وبمعنى ادق بعضهم .. ممن استهوتهم وجذبتهم الاغراءات المادية .. التي تتيحها لهم شركات الدواء الاجنبية .. والمتمثلة في السفر المجاني للخارج .. لمدد تتراوح بين شهر او شهرين في السنة .. من خلال تجاهلهم للدواء المصري .. واصرارهم على الدواء الاجنبي .. بل اكثر من ذلك .. ترويجهم له .. الامر الذي انعدمت معه الثقة في مدى فاعلية الدواء المصري .. لدى المرضى والاطباء الشبان .. الذين لم تتوفر لهم دراسة علم تركيب الادوية .. ومفعولها .. وتعارضها مع بعضها البعض .. مما ترتب عليه كساد الدواء المصري .. وتعرضه للابادة .. في معظم الاحيان – بعد ان تكون مدة سريان مفعوله .. قد انتهت .. ولم يباع بعد ! !

و «الشعب» عندما تناقش مشاكل صناعة الدواء .. انما تؤكد .. ان صناعة الدواء في مصر .. تسير على أسس علمية وتكنولوجية . تضارع تلك التي تتبعها اضخم الشركات العالمية .. ودليلنا على ذلك ان معظم هذه الشركات .. تصنع مستحضراتها من خلال مصانع القطاع العام .. ومن أجل هذا السبب وحده .. تنشأ بين أونة وأخرى .. حملات مشبوهة هدفها الحقيقي هدم تلك القلاع التكنولوجية الوطنية .. وتخريبها .

كما تؤكد الشعب ان الهدف من ذلك هو النهوض بهذه الصناعة .. كي تأخذ مكانتها اللائقة بها .. على خارطة المنافسة العالمية ..

الانفتاح على مافيا الدواء

في البداية تكشف لنا د . ناهد يوسف النقاب عن طبيعة الاختراق .. الذي تتعرض له شركات القطاع العام الدوائي قائلة : حدثت الانتكاسة الكبرى في القطاع العام حيث صار من السهل على المافيا العالمية .. المتمثلة في الشركات متعددة الجنسية .. ان تخترق القطاع العام من داخله . عندما تم السماح للشركات الاجنبية .. بانتاج أصناف مثيلة .. لما تنتجه شركات القطاع العام .. من خلال استخدامها لمصانع القطاع العام ذاته .. أي أنهم لم يبنوا المصانع .. ولم يستخدموا أيدي عاملة .. في الوقت الذي تحول هامش الربح الحقيقي لصالح الشركات الاجنبية .. فصار ثمن المستحضر الذي ينتجه القطاع العام ٤/١ مثيله الذي تنتجه الشركات الاجنبية بتكنولوجيا القطاع العام .. كما تم السماح للشركات الاستثمارية بانتاج أصناف تباع بسعر أعلى .. مما تباع به مثيلاتها في القطاع العام .. الامر الذي ترتب عليه خسارة شركات القطاع العام .. وهروب العمالة الماهرة منها .. للعمل في دول الخليج أو كمندوبين دعاية في الشركات الاجنبية .. بسبب انخفاض مستوى الأجور .

الانتماء لمن ؟ !

ويأخذ د . محمود عبد المقصود سكرتير عام نقابة الصيادلة .. بأطراف الحديث .. ويصرخ قائلا انها المافيا .. تتعامل مع دائرة مكونة من الاطباء والشركات الاجنبية والمسئولين في الحكومة .. وشركات القطاع العام .. الذين يعملون كمستشارين لدى الشركات الاجنبية والاستثمارية .. فدخول الشركات الاجنبية بالمرتبات الضخمة .. التي تتيحها للعاملين بالقطاع العام يجعل ولاء هؤلاء الذين يرأسون الشركات متجها نحو الشركات الاجنبية والاستثمارية .. وليس للقطاع العام ..

تحقيق :
سمير الطنطاوي

كما أنني لا أفهم .. لماذا يسمح المسئولون في وزارة الصحة لهذه الشركات بانتاج ادوية .. ينتجها القطاع العام .. على أعلى مستوى تكنولوجي في العالم .. وتفوق تلك التي ينتجها القطاع الاستثماري والأجنبي .. وحتى بعض المستوردين .. نظرا للخبرات الضخمة التي اكتسبها العاملون في القطاع العام على مدى اكثر من خمسين عاما .

ويضيف قائلا : ان الاطباء يتمسكون ويصرون على الادوية الاجنبية .. نظرا لمصالح شخصية .. توفرها لهم الشركات الاجنبية .. من خلال الرحلات الى الخارج او الهدايا الثمينة .. على الرغم من ارتفاع اسعارها .. وعجز الغالبية الساحقة من المرضى عن شرائها ..

التفاوت الرهيب في الاسعار

وحول التفاوت في أسعار الدواء .. الذي ينتجه القطاع العام . ونفسه الذي ينتجه القطاع الخاص قال د . محمود : ان التفاوت كبير وضخم في معظم الاحيان .. على الرغم من عدم وجود اي اختلاف في التركيب أو المفعول .. وان تميز القطاع العام بالجودة فعلى سبيل المثال مستحضر [بريزولين] نقط تنتجه شركة القاهرة بسعر ٧٠ قرشا في حين تنتجه شركة أبي باسم [تريزولين] بسعر ١٢٠ قرشا .. ومستحضر [روتاسي] ينتج في القطاع العام ويباع بسعر ٤٠ قرشا هو نفسه الذي تنتجه شركة كيمي فارما تحت اسم [دافلون] وتبيعه بسعر [٨,٥] جنيهات ومستحضر [اندوبثازين] تنتجه شركة مصر بسعر (١١٠) قرشا عبوة (٣٠) كبسولة .. وهو نفسه تنتجه شركة فاركو في عبوة ٢٤ كبسولة بسعر (١٤٠) قرشا .. ومستحضر [افيتون] المصري يباع بسعر (٥٥) قرشا ويباع بديله الاجنبي . الذي يقل تركيزه الى النصف بسعر (١٢٠) قرشا .. ومستحضر [بيسرال] المصري يباع بعد رفع سعره بخمسين قرشا .. في حين يباع بديله الاجنبي تحت اسم [أبيمول] بسعر (١٠٠) قرش .

□ وأقول له : لابد ان الطلب على الدواء المصري الرخيص والفائق الفاعلية كبير فيرد بعرارة : للأسف الشديد .. فان الدواء المصري لايسمع عنه احد .. فهو شبه ميت .. لانه ليس له أي دعاية .. فضلا عن ان مندوبي الدعاية والبيع .. لدى شركات القطاع العام .. أصبحوا مندوبين مزدوجين .. بمعنى أنهم يعملون في الشركات الاستثمارية والاجنبية .. الى جانب عملهم في شركاتهم الاصلية .. الامر الذي جعل مجهوداتهم تتوجه بشكل اساسي الى الترويج للشركات الاستثمارية والاجنبية .. التي يستفيدون منها

الارادة السياسية القوية ؟ !

وينتقل بنا د . رءوف حامد الاستاذ المساعد لعلم تركيب الادوية . الى المشكلة الكبرى في مجال صناعة الدواء عندما يؤكد ان غيبة السياسة الدوائية .. هي مشكلة المشاكل في صناعة الدواء المصري .. حيث يقول .. تفتقد السياسة الدوائية في مصر الى التخطيط الدقيق المحكم .. في مجال تسجيل الادوية .. وتسعيرها .. وتوزيعها .. ومن قبل ذلك في استيراد الخامات اللازمة لتصنيعها .. وكذا المعلومات اللازمة لمساعدة الاطباء والصيادلة والمرضى . على حسن وصف وصرف وأستخدام الادوية .. كما أنها تفتقد الى عنصري التوافق والتجانس في العمل بين القطاعات المختلفة ذات الصلة بالدواء .. مثل قطاع البتروكيماويات والكيماويات .. وقطاع شركات الدواء .. وقطاع خدمات الرعاية الصحية على مستوى الجمهورية .. في الوقت الذي يغيب فيه عنصر الارادة السياسية القومية .. التي تحرص على تطبيق السياسة بحزم ومرونة .. حتى تحقق أهدافها ..

ويضرب د . رؤوف مثالا على ذلك .. حيث لم تلتزم معظم الشركات المنشأة حديثا بانتاج الجديد من الادوية التي لاينتجها القطاع العام الدوائي .. بمعنى اضافة فائدة تكنولوجية جديدة .. وتوفير عملة صعبة .. حيث اتجهت معظم هذه الشركات الى انتاج أدوية مثيلة ومقلدة لادوية القطاع العام .. الامر الذي يتناقض مع الغرض من انشاء هذه الشركات .. كما يؤثر سلبيا على القطاع العام الدوائي ..

أسلوب البناء

وحول الاسلوب السليم في بناء سياسة دوائية متكاملة .. يرى د . رءوف ان المطلوب في هذه المرحلة ليس بيانات صحفية او خطب رنانة .. انما الفعل العلمي المنظم من خلال تحديد نوع المعلومات المطلوبة لتطوير السياسة الدوائية .. ثم تحديد الطريقة التي يتم بها الحصول على المعلومات والبيانات ومراجعة البيانات ثم بتحليل البيانات ثم يرسم الخطط لاستكمال السياسة وتصحيحها وتطويرها وبعد ذلك يجري التوفيق بين السياسة الدوائية المقترحة والسياسات الاخرى .. في اطار التنمية الشاملة للوطن .. اضافة الى ضرورة التركيز على انتاج مجموعة من الأدوية الاساسية التي تغطي كل الامراض التي حددتها منظمة الصحة العالمية في ٢٠٠ دواء أساسي ..

ويقترح د . رءوف حامد عدة اقتراحات للتغلب على أسعار الادوية وخاماتها المستوردة .. والوصول بالصناعة الى مزيد من النجاح قائلا : من الضروري التزام الشركات باستخدام الاسم النوعي للدواء وليس الاسم التجاري .. وكذلك ضرورة وضع نظام جيد لاستخبارات السوق الدوائية بمعنى التعرف على أحوال السوق العالمية واتجاهات الاسعار الممكنة للحصول على الادوية والخامات .. بأقل سعر ممكن .. مع الاحتفاظ بجودتها المطلوبة طبقا للمواصفات العالمية .. مثل الشراء من خلال عطاءات كبيرة الحجم بالتعاون مع اليونيسيف او الصحة العالمية ..

خسارة .. ولا .. دعم

ويلمس د . عبد القادر سيد احمد عميد صيدلة القاهرة جانبا أخر من جوانب مشكلة صناعة الدواء .. فيؤكد ان هناك خسارة سنوية في كل شركة لاتقل عن ٢٠ مليون جنيه بحكم الزام وزارة الصحة الشركات .. بأسعار خاصة .. لاتتناسب مع تكلفتها الفعلية .. حيث تتكلف بعض المستحضرات أربعة أضعاف سعر بيعها .. وهناك شركة تخسر في مستحضر واحد فقط ٢ مليون جنيه .. لأنها تبيعه بربع تكلفته .. والحكومة – مهما تدعي – لاتعوض هذه الشركات عن خسارتها .. وبالتالي .. فشركات الدواء .. شركات مجهدة .. تعاني من خسارة متتالية .. تهدد مستقبلها .. وقدرتها على تطوير معداتها أو تطوير انتاجها .. على ضوء التطورات التي يمكن ان تستجد ..

ويرى د . عبد القادر ان الحل العملي لذلك الوضع الشائك .. هو رفع سعر الدواء .. وتعويض الجمهور غير القادر .. بنظام تأمين صحي عادل .. يكفل وصول دواء خاص بالتأمين الصحي .. وليست في عبوات البيع العادية .. وزيادة الادوية في المستشفيات الحكومية .. زيادة ضخمة من نوعيات خاصة .. في عبوات كبيرة .. بحيث توفر تكلفة العبوات .. مثلا : عبوة كبيرة ١٠٠٠ كبسولة في المستشفى .. لو وزعت على العبوات الموجودة في السوق .. تستهلك ٥٠ عبوة .. تكلفتها في بعض الاحوال ضعف ثمن الدواء .. كما يجب صرف أدوية التأمين الصحي بروشتة وبعبوات خاصة لكل مريض على حدة ..

مصائب تعارض الادوية

ويضيف د . عبد القادر قائلا : أتمنى ان ينخفض استهلاك الدواء في مصر الى ٥٠٠ مليون جنيه فقط .. لان كل زيادة من هذا الرقم .. هي زيادة سوء استهلاك .. ليس اكثر .. وليس من المبالغة ان أقول : ان اسوأ دولة في العالم في استهلاك الدواء هي مصر .. فلا حدود على شراء الدواء او استهلاكه او وصفه .. وليس هناك حدود للمصائب التي تحدث نتيجة لتعارض الادوية .. التي توصف دون حساب .. لان طالب الطب لايدرس العلوم المتعلقة بالادوية بطريقة سليمة ..

وينظر مسئول بهيئة الادوية شاء الا يذكر اسمه .. الى المشكلة من جانب آخر .. حيث يرى ان ضعف مستوى المندوب العلمي – مندوب الدعاية – الذي يقوم بتعريف الاطباء بالجديد من الادوية ومزاياها لدى شركات القطاع العام واحد من اسباب كساد منتجات هذه الشركات .. أمام ارتفاع مستوى المندوب العلمي لدى الشركات الاجنبية والقطاع الاستثماري .. حيث يتمتع المندوب العلمي فيها .. بقدرة عالية على توصيل المعلومات الغزيرة .. ويتمتع – كذلك – بمظهر لائق .. حيث يحصل على مرتب ضخم وسيارة خاصة .. الامر الذي يجعل الطبيب – في النهاية – ينحاز الى المستحضر الذي يروج له هذا المندوب « الشيك » على حساب منتج القطاع العام ..

اضافة الى ذلك – يقول المسئول فان عملية تجديد المعلومات من خلال الدورات التدريبية .. التي تقام للاطباء والصيادلة .. كل سنتين على الاقل .. لمدهم بأحدث المعلومات عن الدواء .. عملية ضرورية للغاية .. يجب ان تتم بانتظام .. حتى تتلافى المشكلات التي تنشأ عن عدم معرفة الاطباء .. بالجديد في عالم الادوية .. وتعارضاتها ..

فاعلية الرقابة الدوائية

وحول مدى فاعلية الرقابة على الدواء المصري .. كواحدة من المراحل المهمة للتاكد من سلامة وجودة الدواء يقول د . أحمد شوقي رئيس الهيئة القومية للرقابة الدوائية : لن يكون هناك دواء جيد مالم تكن هناك رقابة حقيقية عليه .. والرقابة على الادوية .. لاتنحصر فقط في هذه الهيئة .. بل تلازم الدواء .. منذ كان مادة خام .. بالاضافة الى المواد او الاضافات المختلفة الداخلة في التركيب .. وتحدث رقابة على الدواء اثناء عمليات التشغيل أو التصنيع – تتم فيها مراقبة المنتج في جميع خطوات انتاجه .. بعد ذلك يحدث تحليل للمنتج النهائي .. وذلك في معامل الشركة المنتجة .. كل هذا يتم بعيدا عن الهيئة القومية للرقابة .

وبعد ذلك يضيف د . شوقي – تقوم الهيئة بعمل جميع التحاليل اللازمة طبقا لاحدث دساتير الادوية العالمية [دستور يعني التجارب العلمية التي يجب اتباعها لتحليل اي مستحضر في أي شكل صيدلي ما – كبسول – حبوب – حقن –] لضمان فاعليته وسلامته .. كما تقوم الهيئة بعمل جميع التجارب اللازمة على المادة الخام .. قبل تصنيعها في شكل صيدلي نهائي .. سواء كانت مصنعة محليا او مستوردة .. وكذا تفتيش المصانع .. وتحليل الادوية التي تأتي عن طريق النيابة .. وهذه العينات جميعا يصل عددها من ١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ عينة سنويا ..

٨٥ ٪ من الاحتياجات

ثم كان اللقاء مع د : مصطفى ابراهيم عميد صيدلية القاهرة ورئيس قطاع التصدير والاعلام بهيئة الادوية .. حول رأيه في مشاكل هذه الصناعة .. ورده على بعض ما أثير فقال : عادة ماتكون المشاكل طارئة وتتركز اساسا في تغطية الاعتمادات اللازمة لاحتياجات الشركات سواء كانت مادة خام او مستحضرا تام الصنع

وحول قيمة الانتاج المحلي قال : ان نسبة الانتاج المحلي الآن اكثر من ٨٥ ٪ من الاحتياجات الفعلية .. وبخصوص الخامات فان شركة النصر للكيماويات الدوائية تصنع اكثر من ١٨ خامة .. وهدف الخطة الخمسية الثانية هو تصنيع حوالي ٤٠ ٪ من الاحتياجات ! !

آخر لقطة

اذا كنا نؤكد على .. ان صناعة الدواء في حاجة الى الانقاذ .. فتلك حقيقة ينبغي على المسئولين الاعتراف بها .. والعمل على تدارك اسبابها التي ذكرناها .. خاصة أن أكبر شركتين من الشركات الست في القطاع الفعلي .. كما يؤكد المسئولين فيها .. وهما شركتي القاهرة والاسكندرية ..

أخطبوط الطوارىء يمتد فيعتقل مشجعي الكره وبائعي الموالد ، وأصحاب محطات البنزين ومنتجي الملح !

الحكومة خرقت كل تعهداتها في موضوع الطوارىء



■ الوقائع ■

(الأولى) صدر أمر بحبس أحد شقيقين بتهمة عادية .. أستطاع أخوه أن يدخل السجن مكانه وأن يتحمل مرارة الحبس بدلا منه .. عندما أكتشفت النيابة الامر . اعتبرت أن هناك سببا نبيلا وراء هذا التصرف و أفرجت عن الشقيق الذي ضحى بحريته بدون ان تعرف لماذا فعل ذلك ... في اليوم التالي أصدر زكي بدر قرارا باعتقال هذا الشقيق بدون ابداء اسباب أو تهمة محددة !

(الثانية) مباراة كرة قدم بين الزمالك والسويس ... إذا فاز السويس أو تعادل يكون ثالث الدوري العام وهو حلم لفريق من فرق الاقاليم التي في المؤخرة ... تقدم الزمالك بهدف ثم باثنين ... أعتبر جمهور السويس أن الحلم قد تحطم وأن الحكم له يد في ذلك ... خرجوا عن شعورهم ... قذفوا المتفرجين وانتشرت أحداث الشغب .. قبض على ٢٤ مشجعا يوم ١٢ نوفمبر الماضي ثم أفرجت عنهم النيابة بالضمان المالي .. لم يعجب « الكابتن » زكي بدر قرار النيابة فأصدر قراره باعتقال الـ ٢٤ متفرجا لانهم قاموا بأحداث شغب ويجب تاديبهم .. بعد ١٥ يوما من التأديب في المعتقل أفرج عن المعتقلين بقرار قيل أنه من رئاسة الجمهورية ... سئل أحد المفرج عنهم فقال : توبة اشجع أي لعبة رياضية !

(الثالثة) تاجر ملح أغراه حلم الثراء في أن يغش الملح وأن يستخرج كميات منه من مياه المجاري ... حسب قوانين الصحة القديمة المفروض ان يقدم للمحاكمة ويتم حبسه أو تغريمه ماليا ... حسب قانون الطوارىء تعتبر أي من هذه الجرائم الخاصة بالصحة او التسعيرة تدخل في نطاق عمل محاكم أمن الدولة الجزئية ! ... رغم ان عقوبة هذه المحاكم الاستثنائية لايجوز استئنافها وغالبا تكون ايضا الحبس أو الغرامة الا ان زكي بدر أصدر قرارا باعتقاله :

(الرابعة) صاحب محطة بنزين أراد أن يخلط الكيروسين الرخيص بالبنزين ليستفيد ماديا من فارق السعر ... كانت محطته يمر بها سيارات الشرطة التي تمون بالبنزين المخلوط ... أكتشف الأمر وقدم للمحاكمة .. أعتبر زكي بدر ذلك مؤامرة على سيارات الشرطة ... أصدر قرارا باعتقاله واغلاق محطة البنزين !

وفي الحالتين الثالثة والرابعة لسنا ضد محاكمة هؤلاء بالقوانين المعمول بها .. لكننا فقط نرفض المحاكمة وفقا للقوانين الاستثنائية .

(الخامسة) قبل ان تبدأ الانتخابات الطلابية استعد الطلاب من أصحاب الاتجاه الاسلامي لخوضها وبدأوا نشاطهم

.. لم يعجب قوات الحرس الجامعي هذا النشاط ... ولما كانت هناك خطة مدبرة ضد الاتجاه الاسلامي في الجامعات ... صدر الأمر باقتحام قوات الأمن لحرم كليتي الاداب والتربية وقبض على ٢٨ طالبا ممن رفضوا تدخل الأمن بشطب أسماء المرشحين الاسلاميين في الانتخابات ... أصدر زكي بدر قرارا باعتقالهم وعشرات أخرين من جامعات عين شمس والاسكندرية والقاهرة !

– أما الوقائع الأخرى فتمتد لتشمل أحداث الكوم الأحمر وعين شمس التي عادت لتتجدد مع أقتحام قوات الشرطة لمسجد آدم مرة أخرى وكأننا نعيش عصور الاحتلال الفرنسي لمصر !

(الحيثيات)

.. في أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ فرضت علينا حالة الطوارىء بمناسبة قيام الحرب العالمية الثانية وكانت الاعتقالات التي تتم للمصريين من جانب الاحتلال الانجليزي عرفا كبيرا للمصريين منذ ذلك التاريخ والطوارىء ماتزال مطبقة ترزح تحت نيرانها حرية وكرامة المواطن المصري الذي أصبحت عملية اعتقاله ذلا ومهانة تفتقر لأبسط قواعد حقوق الانسان في ظل الاستقلال وعلى مدار الـ ٤٩ عاما الماضية لم ترفع الطوارىء الا في فترات محددة معدودة . وكانت تعود بعدها بصورة أكثر تجاوزا للقوانين الطوارىء نفسها حتى صار الأصل في مصر هو الطوارىء والاعتقالات وأصبح الاستثناء هو تطبيق القوانين العادية !

ورغم ان حكومات الحزب الوطني المتعاقبة كانت تحرص في كل مره تطالب فيها بمد قانون الطوارىء على التاكيد أن القانون لن يطبق ضد صاحب فكر وأن تطبيقه سيقتصر على الارهاب . إلا أن الجلباب الواسع الذي فصلته الداخلية للارهاب امتد ليشمل كل المعارضين لسياسات الحكومة ... وأصبح الاعتقال هو الابن البار للطوارىء تماما مثل المادة ٧٤ من الدستور التي تخول لرئيس الجمهورية سلطة إتخاذ اجراءات استثنائية لمواجهة الأخطار التي تهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن وهي المادة التي أسيء استخدامها في سبتمبر ١٩٨١

زكي بدر يخالف قانون الطوارىء !

تنص المادة الاولى من قانون الطوارىء على أنه (يجوز اعلان حالة الطوارىء كلما تعرض الأمن أو النظام العام في أراضي الجمهورية أو في منطقة منها للخطر سواء كان ذلك بسبب وقوع حرب أو قيام حالة تهدد بوقوعها أو حدوث اضطرابات بالداخل أو كوارث عامة أو انتشار وباء) . وتنص المادة الثالثة من القانون ان لايسمح باعتقال أي مواطن الا اذا ارتكب أي جريمة من جرائم الطوارىء الستة الواردة في المادة الثالثة من القانون وهذه الحالات الست – كما يقول الدكتور عبد الحليم مندور المحامي – عبارة عن أوامر يصدرها رئيس الجمهورية فمن يعصاها أو يخالفها يعتبر مخالفا لقانون الطوارىء . وفي غير مخالفة أوامر رئيس الجمهورية لايجوز القبض على انسان الا بأمر من السلطة القضائية . أي أن الاعتقالات التي تتم كلها باطلة ومخالفة للقانون نفسه ولكن سلطات الأمن – كما يؤكد د . مندور – تلوي عنق النصوص وتخرجها عن طريقها للقبض على مشجعي الكرة مثلا وهم ليسوا من الخطرين على الأمن . تختلق الاحداث وتعكر صفو الأمن كما حدث في منطقة عين شمس لتخلق مناخا مناسبا لاعتقال الناس ! أي أن الذي يعكر صفو الأمن هو جهات الأمن نفسها والمواطنون من تعكير الامن براء . وهذه التجاوزات تقتضي محاكمة المتجاوز من رجال الأمن لانه حينما لا يكون قانون الطوارىء منطبقا ويقبض على انسان فإن ذلك يكون بغير وجه حق .

الطوارىء وصندوق النقد !

رغم ان قانون الطوارىء كان من المفروض أن ينتهي في نهاية ابريل الماضي . الا أن الحكومة فاجأت الجميع قبل الهنا بشهر ونصف بتقديم مشروع قانون لمجلس الشعب يوم (١٦) مارس الماضي لمد حالة الطوارىء لمدة ٣ سنوات دون انتظار لانتهاء مدة تطبيق القانون . لماذا يوم ١٦ مارس بالتحديد ؟ ؟ (السبب) أن الحكومة اصدرت في اليوم التالي مباشرة (١٧ مارس) قرارها الثاني في اطار عملية تعويم الجنيه المصري في مجمع البنوك التجارية الذي ترتب عليه ارتفاع هائل في اسعار السلع المستوردة وبالتحديد الغذائية ولكن لماذا الطوارىء ثلاث سنوات بدلا من سنة اوسنة ونصف كما كان يتم ؟ السبب لانها المدة التي سوف توضع فيها شروط صندوق النقد الدولي موضع التطبيق الكامل والتي سيترتب عليها توحيد سعر صرف الجنيه المصري ومن ثم ارتفاع رهيب في كافة اسعار السلع الاساسية وارتفاع خرافي في اسعار ما يسمى بالسلع الكمالية : ولأن الارتفاع سيكون حادا وينتظر ان يؤدي لاضطرابات واسعة النطاق مثلما حدث في ١٩٧٧ فقد كان لابد من مد قانون الطوارىء على مدى هذه السنوات الثلاث التي ستشهد وهو ما بدأ بالفعل – ارتفاعا حادا في الاسعار قد يقابلها اضطرابات ومظاهرات مما يستدعي وجود قوانين استثنائية مثل الطوارىء ووزير يمسك بيده قبضة من حديد . ويبدو أن التجاوزات التي حدثت مؤخرا والتوسع في استخدام قانون الطوارىء هو استعراض لعضلات الداخلية ولذلك ايضا قال وزير الداخلية في لقاء له مع أعضاء الجالية المصرية في لندن التي زارها مؤخرا انه سوف يضرب كل من يفكر في الخروج في مظاهرة « بالصرمة » او « بالبلغة » .. هكذا صراحة ؟ ! ولو في وسط لندن التي تموج يوميا بالمظاهرات حتى امام قصر الملكة ولكنها عندهم تنظمها الشرطة وعندنا تنظمها البلغة والصرمة وبربت عليها بكل حنية بقانون الطوارىء والاعتقالات !

تحقيق محمد جمال عرفه

ولتاكيد العلاقة بين الطوارىء وصندوق النقد الدولي سوف تلحظ ان حكومة الدكتور عاطف صدقي قد اتخذت اهم قراراتها فيما يتعلق بتعويم سعر الجنيه ورفع الاسعار منذ ابريل الماضي .. فاذا كانت قضية الطاقة (بترول كهرباء) من ابرز البنود التي انتقد الصندوق الحكومة المصرية بسببها فقد رفعت الحكومة سعر البنزين وسعر الكهرباء كمرحلة اخرى ينتظر أن تعقبها مرحلة زيادة اخرى بنسبة ٢٠ ، ٣٠ ٪ بهدف توفير ٥٢٠ مليون جنيه في السنه كذلك رفعت الحكومة اسعار طوابع البريد وتعد لرفع اسعار السكك الحديدية وتكاليف الشحن وكذلك بدأت الحكومة تستعد لتوحيد سعر الصرف في احتساب الرسوم الجمركية لتوفير حوالي ١٦٠ مليون جنيه وهي لم تيأس في معركة ضرائب التركات رغم أنها حرام شرعا وما يهمنا هو توقيت هذه الخطوات « الاصلاحية » التي تتوافق مع شروط صندوق النقد الذي يجري مشاورات حاليا مع الحكومة كي تقدم له ما يثبت جديتها في الاصلاح اي الغاء الدعم وتوحيد سعر الصرف ورفع الاسعار وهي الخطوات التي تخشى الحكومة ان تسبب اضطرابات لذلك بادرت بمد القانون لمدة ثلاث سنوات ولكن هل هذا هو الحل ؟ !

صوت العرب وبروفه مصادرة الصحف

عندما تقدمت الحكومة بمشروع مد قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات حرصت كعادتها على تاكيد الفقرة المكررة التي تؤكد ان القانون لن يستخدم الا (في اضيق الحدود)ولن يستخدم ضد صاحب فكر او قلم وبعد صدور القانون بأيام صادر رجال المباحث احد اعداد جريدة الاهالي المعارضة بحجة انه تضمن امورا محظور نشرها كما تم مصادرة أعداد جريدة صوت العرب الناطقة بلسان الحزب الناصري وتم اعتقال رئيس تحريرها عبد العظيم مناف لانه كتب متعرضا لملك السعودية في وقت كانت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والسعودية على وشك أن تستأنف . ورغم أن ذلك جاء بناء على الفقرة الثانية من المادة الثالثة في قانون الطوارىء الا أن الحكومة نفت ذلك وبررت تجاوزاتها في الحالتين بمبررات غير مقنعة مثل أنه ليس من حق الجمعية التي اصدرت صوت العرب أن تصدر مثل هذه الجريدة والحقيقة أن المصادرة للجرائد واعتقال اصحابها ومراقبة التليفونات كل ذلك يتم وفقا للمادة سابقة الذكر والتي تنص على أن لرئيس الجمهورية الامر بمراقبة الرسائل ايا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير والدعاية والاعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها واغلاق اماكن طبعها ! !

دليل على العجز

قال المعارضون لتطبيق قانون الطوارىء . أنه لا توجد أي ضمانات تمنع وزير الداخلية من تجاوز هذه التجاوزات المسماة رسميا « قانون الطوارىء » ولم تثبت الأيام – كما يقول الدكتور محمد سليم العوا – الاصدق نظرة المعارضين لأن وعود وزير الداخلية لم تطبق ضد الارهاب وهذه الوعود تبخرت في الهواء وطبق القانون بكل قيوده أول ما طبق على السياسيين المعارضين وعلى طلاب الجامعات المسالمين دائما وأخيرا على مشجعي الكرة . وتفسير ذلك أن يحكم هذا الشعب بالقهر والارهاب حتى لايبدي أحد رايا معارضا في أي موضوع ولو كان موضوعا رياضيا . وتفسير استمرار القانون والتجاوزات أيضا – كما يؤكد الدكتور عبد الحي الفرماوي – أنه دليل واضح على عجز من يحتمي به ويستخدمه ويركن اليه ويقول الدكتور الفرماوي – أطرح على الحكومة تجربة تثبت فيها لنفسها حب الناس وهي الغاء قانون الطوارىء . فاذا هدأت الاحوال وأستتب الأمن ثبت حب الناس لها ورغبتهم في الاستمرار تحت ظل هذا النظام واذا لم يستتب الأمن وتصاعدت الأمور مثلما هو الآن أو أكثر ثبت بغض الناس لها ورغبتهم في التخلص منها وفي هذه الحالة وجب عليهم ان كانوا صادقين في حبهم لمصر ترك مقاليد الحكم لمن يريدهم الشعب من غيرهم .. بعد أن رفضهم الناس مع قوانينهم العادية وكذلك مع طوارئهم !

اشارات حمراء .. قبل الحريق

ووزير الداخلية – كما يقول الاستاذ مختار نوح المحامي – حينما يستخدم قانون الطوارىء فهو في الحقيقة يتخطاه رغم ما يخوله له هذا القانون الأخرق من تجاوزات اي أنه في المرحلة الأخيرة قد تجاوز التجاوزات بين طلاب يفصلون بسبب حقهم السياسي المكفول بالدستور وبين تدخل سافر في مناصب التدريس بالجامعات حتى يصل الامر الى حد اعتقال مشجعي الكرة وتجار الموالد اذ يتزاحمون في الأسواق . ولا يفوتنا أن نشير الى أن حادث الكوم الاحمر وأحداث عين شمس والجامعة وغيرها ما هي الا اشارات حمراء قبل الحريق الذي يترتب على تجاوزات استمرار قانون الطوارىء التي هي استرقاق للشعوب تحت زعم النصوص ومؤدى هذه السياسات الرفض الشعبي والتذمر العام الذي تلقاه صباح مساء .

الهاوية

الطوارىء تمهد الطريق الى الهاوية . والعنف – كما يقول الدكتور الفرماوي – لا يولد الا العنف واذا كانت جهات الأمن تحاول أن تخلق مناخا يبرر ويصلح لانطباق قانون الطوارىء – كما يشرح الدكتور عبد الحليم مندور – فان الكيل قد طفح وبلغ السيل مداه . وعلى المسئولين أن يكفوا عن أذى الناس قبل أن يدفع الناس أذاهم بأيديهم ولا يكون الناس في هذا متجاوزين فالقوانين السماوية والوضعية كلها تبيح الدفاع عن النفس

هكذا يقول د . سليم العوا .. ويضيف أن نظام الحكم تحول من نظام خاضع لسلطات القضاء والقانون العادي الى نظام غير قادر على الاستمرار وغير كفء للتعامل مع مختلف أنواع المخالفات الا بقانون الطوارىء وأن نظاما يصل الى هذه الدرجة من العجز يكون بغير شك نظاما لا يعبر على أماني الشعب ولا يحقق مصلحة الأمة .

وأخيرا يحذر الاستاذ مختار نوح من أن الشعوب التي تحكم بالقهر هي ذاتها القادرة على تحديد وقت خلاصها وقانون الطوارىء ليس الا تعبيرا عن سياسات على القيادة السياسية أن تلتفت الى خطورة ذلك التطبيق قبل أن يتجاوز الامر حدود الممكن !

المعارضة الشعبية والحركة الإسلامية [بقية]

لرانهم على مقاليهم ، وتنتهي بمواقف استفزازية وعدوانية قبل اخواننا المسيحيين ، وهذه المواقف من المحض مرفوضة تماما من ابناء الشعب المصري ومن الغالبية المسلمة من المسلمين .

□ ولكن في جانب ذلك بدأ الشباب الاسلامي في غالبيته يتبنى المطالب الاقتصادية والاجتماعية للمستضعفين ، إن كلمة الله كبير عن هؤلاء الشباب اصبحت مرتبطة بمعارضة السياسات الظالمة ، وايجاد الحلول لمن لايجدون العمل او السكن ومن يعانون من الغلاء ، إن المطالبة بتطبيق الشريعة لم تعد مجرد إقامة للشعائر ، ولكنها إلى جانب ذلك مؤتمرات تكشف جور الحكام ، وإشراف على الزكاة لتحقيق التكافل الذي امر الاسلام به ، وكذلك قام الشباب بمراقبة الاسعار وبفتح عيادات زهيدة التكلفة ، وفتح فصول تقوية في المدارس والمساجد .. مع هذا الوعي السياسي والاجتماعي ارتبطت جماهير الاحياء الفقيرة بالشباب الاسلامي ، ولم يعد ممكنا إن تصدق في حق ابنائها مانتشره وسائل الاعلام الحكومية .. ولو تمكن الشباب من تقويم الاخطاء التي اشرنا إلى امثلة منها ، ستكون مهمة الشرطة في ضرب هؤلاء الشباب صعبة جدا .

□ وقد سمعت ان هذا النمط من التحرك الشعبي استطاع ان يمنع في المنيا رفع سعر الخبز من خلال إنتاج « الرغيف الطباقي » . فقد تحركت المواكب السلمية في المدينة . ووزع شباب الجماعات الاسلامية بطاقات استفتاء عن موضوع الرغيف الطباقي . فارسل الناس الاف البطاقات إلى المحافظة تقول « لا » في هذا الاستفتاء ! وقد استجابت حتى الآن الاجهزة التنفيذية لصوت الجماهير . واصبحت المنيا من المحافظات القليلة التي لم يدخلها الرغيف الطباقي . واعتقد ان هذه التجربة في حماية الاسعار اعمق اثرا وابلغ دلالة من تجربة سيدات المعادي ! ولعلنا نذكر في هذا السياق ايضا ان محافظة المنيا من المحافظات القليلة التي صدر فيها قرار بمنع بيع الخمور . وكان هذا القرار بدوره استجابة للرأي العام الذي التف بكل فئاته حول المبادىء الدينية ودعاتها .

وكما في عين شمس ، فإن الاحياء الشعبية في مدينة المنيا محاطة الآن بقوات الامن تقتحم المساجد وتعتقل المئات من الشباب .

□ نعم .. نحن بصدد حركة اجتماعية وسياسية واسعة ومتصاعدة . ويدهشني ان اسمع رغم ذلك من يقولون إن الجماهير نائمة او عازفة عن العمل السياسي !

إن الجماهير - والشباب في مقدمتها - على درجة عالية من السخط واليقظة . وهي ليست عازفة عن العمل السياسي ، ولكنها فقدت الثقة في قدرة النظام ومؤسساته الشرعية ، ولذا فهي تقاطعها وتبتعد عنها ، دون ان يعني ذلك انها غافلة او سلبية ، وبديهي ان الدولة تعلم ان الجماهير ليست غافلة او سلبية ولكنها لاتتعامل مع هذه الحقيقة بتوسيع قنوات التعبير القانوني والإصلاح ، ولكن تعلن جهة البوليس ويبطش وزير الداخلية بكل من يحاول ان يفتح فمه .

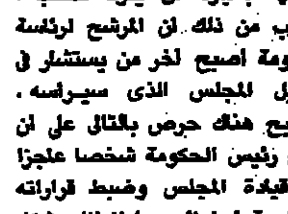
■■■■■

ولست مع من يتحدثون بالتكبير على وزير الداخلية واعتباره مسئولا اول عن اسلوب الضرب بالرصاص والكرابيج .. فمن يطالبون بتغيير اسلوب الداخلية ، يقولون ان المشاكل يجب ان تحل سياسيا من خلال الحوار ، ولست ادري من هو .. من الحكومة يتكلم لهذا الحوار ؟ إن الحكومة التي [illegible] لا تعرف قواعد الحوار وادابه مع احزاب المعارضة الرسمية ، فكيف لها ان [illegible] مع الشباب ؟ [illegible] الحال .. لايجد امامه إلا الضرب والبطش في كبت الاصوات ويبطل كل تحرك ، ويوهم أصحاب السلطان ان الامر مستتب والحمد لله .. والحقيقة اننا نتكلم عن مأزق وزير الداخلية في نظام عاجز سياسيا ، وبغض النظر عن الشخص المحدد الذي يشغل المنصب فمابالكم إذا كان الوزير اللواء زكي بدر ؟!

ماذا يوسع وزير الداخلية ان يفعل إذا كان النظام القائم لايعتمد على مجموعة سياسيين ، ولكن يقوده فنيون : اساتذة اكاديميون ومهندسون ومحاسبون وما اشبه ؟ إن السياسة في كل العصور تقوم على موهبة وعلم وخبرة . والاصل في الوزير ان يكون سياسيا ، إذ كيف يكون شغل المنصب دون ان يدرك قواعد هذه السلطة واهدافها ؟ اي دون ان يكون سياسيا يعرف التعامل مع الناس ومع العلاقات الدولية ويفهم في الاقتصاد والاجتماع ؟ وقد ارتبكت احوال البلاد فترة طويلة بعد ثورة يوليو لانها طرحت من مواقع المسئولية كل من كانت له صلة وخبرة بالنظام السياسي السابق (وكان لهذا منطقه) دون ان تعد بديلا للشباب [illegible] بالثورة [illegible] .

□ ولكن إذا كان الكلام السابق صحيحا بشكل عام ، فإن من واجبنا ان نضيف إليه ان الامور مع ذلك لم تصل في اية لحظة إلى درجة الهوان التي بلغناها الآن . إن الكفاءة السياسية لاغلب الوزراء لم تكن مطلقا على هذا المستوى من الانخفاض . هذا صحيح على مستوى الوزراء كافراد ، وصحيح عند الحديث عن الوزراء كفريق او كمجلس ذي مسئولية تضامنية . ولعل هذا يرتبط - ضمن مايرتبط - بالشخص المختار رئيسا لمجلس الوزراء . إذ اصبح هناك حرص فيما يبدو على ان يكون المرشح لرئاسة





بقلم عادل حسين

الحكومة من غير المهتمين بشئون السياسة ، [illegible] ، واصبح هناك حرص [illegible] على ان يكون رئيس الحكومة شخصا عاجزا عن قيادة المجلس وضبط قراراته ومحاسبة اعضائه . راينا ذلك بشكل واضح منذ وزارة د . على لطفى . والامر لم يتغير ايام د . عاطف صدقي ، او هو اشد سوءا . فقد حاول على لطفى ان يستعيد قدرا من هيبة المنصب وصلاحياته ، فطار في هذه المحاولة . وجاء عاطف صدقي راضيا وقانعا بانه مجرد رئيس للمجموعة الاقتصادية .. وعلاقة الدكتور صدقي بالاعلام كانت تثير الدهشة واصبحت تثير السخرية .. فهو يهرب منه باصرار عنيد ، كانه يريد من الناس ان تنساه ، والامر المؤكد انه مهذب جدا ، وشغال جدا ، ويبقى في مكتبه ساعات طويلة لاياكل فيها إلا الزبادي .

.. ولكن كل هذه الخصال الحميدة لاتكفي لرئاسة حكومة في دولة عريقة ومعقدة كمصر .

□ وإذا كان راس الحكومة بهذا العجز ، فهل تتولى رئاسة الجمهورية سد هذه الثغرة ؟ في الحقيقة لانتصور ان هذا يحدث ، فرئيس الجمهورية غير مطالب بان يتفرغ لقيادة العمل اليومي وتنسيق الحركة بين القطاعات والوزارات المختلفة

- وعلى هذا فإننا بصدد فوضى خطيرة .. فرقة موسيقية بدون مايسترو او نوتة !

إن رئاسة الجمهورية تمتلك صلاحيات واسعة . ولاتوجد حولها مكاتب وهيئات استشارية تمكنها من اداء مهامها بالكفاءة المطلوبة . وكان مفروضا ان يكون رئيس الحكومة مع جهازه التنفيذي ضمن الجهات التي تعين رئيس الجمهورية . لكن الوضع الحالي للحكومة هو على النحو الذي اوضحناه ، وبالتالي فإن الدولة الآن بدون عقل مركزي راجح ينظم حركتها ويخطط لاتجاهها . هل تتصور انسانا بلا عقل يسيره ؟ كيف يكون حاله او كيف يكون حال شركة بلا مجلس إدارة راشد ومتماسك ينظم عملها وتوسعاتها ؟

هذا هو حالنا الذي يجب ان ينعدل وينصلح إذا كان للنظام ان يتجنب البوار والانهيار . إن هذا البناء التنظيمي العاجز لابد ان تنشا عنه سياسات قاصرة او شوهاء .. كيف نتوقع في حالنا هذا ان تصدر القرارات بالسرعة اللازمة وبالكفاءة العالية ؟

لقد تحدث اهل الفكر جميعا عن خيبة الدولة في معالجتها لشركات توظيف الاموال .. اختلف الناس في تقييمهم لهذه الشركات ، ولكن اجمعوا على ان الدولة كانت مشلولة او في غيبوبة لسنوات وسنوات ، وحين افاقت تصرفت بحماقة وعصبية .

وبينما نحن في هذه الحيرة ، هبت حكاية ضريبة التركات .. ولن نستطرد في سرد التصريحات والاجراءات المتلاحقة والسريعة والتي انتهت بموافقة الدولة المفاجئة على إلغاء الضريبة ، فاهم من ذلك عندي دلالة ماحدث . والدلالة هنا كالدلالة في شركات التوظيف ، تشير إلى غياب العقل المركزي والعمل المنظم للدولة . وقد قرات للصديق الاستاذ محفوظ الانصاري ان إلغاء ضريبة التركات يساوي عنده إلغاء الدولة . واود ان اطمئنه ان ستنتاجه خاطىء تماما .. وإذا كان خائفا من انهيار الدولة ، فإن الخطر ياتي من نواح عديدة ليس منها ضريبة التركات .. وبوسعه إن شاء ان يعيد قراءة هذا المقال !

■■■■■

إن الحركة الشعبية متصاعدة ، وهناك الكثير الذي يتطلب التعديل الجذري والاصلاح ، فهل تستطيع قيادات الحكم ان تصلح النظام السياسي ؟ . هل يمكنها في هذا الجانب على الاقل ان تصدر قرارات جريئة قبل فوات الأوان ؟

بهاء..آخر مرة والمستشار العشماوي

■ انهى الاستاذ احمد بهاء الدين سلسلته الطويلة عن شركات توظيف الاموال ، ولم يكن من حظي ان اسمع رايه فيما ردت به عليه .. وليس في نيتي الآن ان اضيف كثيرا إلى ماكتبته في الاسبوعين الماضيين ولكن :

○ ارجو ان يكون الاستاذ بهاء قد تابع ماتشرته « الاهالي » في الاسبوع الماضي - على لسان د . اسماعيل صبري عبد الله ود . مصطفى السعيد ، فقد عالج التحقيق المنشور مليقال عن تهريب الاموال من خلال شركات التوظيف بطريقة موضوعية ، وفي إطار نظرة إجمالية للاقتصاد القومي وماليه من تخريب « قانوني » شامل . وهذا هو المنهج الذي دعونا دائما لاستخدامه اذ من الخطا ان نتكلم عن هذه الشركات كما لو كانت وحدها مصدر الشرور والمفاسد .

○ وارجو كذلك ان يكون الاستاذ بهاء قد لاحظ في كلام د . السيد ابو النجا (الذي نشره في عموده يومين متتاليين) انه لم يعالج الشركات كلها باعتبارها مجرد نصابين وحرامية كما فعل هو ، فقد فرق في حديثه (وبالتالي في مقترحاته للعلاج) بين الشركات الكفء التي لاداعي للتدخل في شئونها ، وبين الشركات التي تواجه مشاكل بسبب سوء الادارة . وبين الشركات التي ينبغي ان يشهر افلاسها بالتفليس .. واعتقد ان هذا بالدقة ماطالبت الاستاذ بهاء بمراعاته .

○ لم افهم إصرارك على تسجيل كلمة « إسلامية » ، كلما ذكرت شركات توظيف الاموال ، فانت دائما تكتبها « شركات توظيف الاموال الاسلامية » ، وإلى جانبها مباشرة ترص صفات النصب والنهب واللصوصية .. حتى حين اشرت إلى تجربة النصاب الامريكي « بونجي » اصررت على ان تصفها بانها شركة توظيف اموال إسلامية !

■ وينقلنا ذلك إلى ماكتبه المستشار محمد سعيد العشماوي في الاهرام ، بعد ان انتهت سلسلة احمد بهاء الدين .. والحقيقة ان الاستاذ العشماوي له كتابات عديدة اتوق إلى مناقشتها يوما .. وإلى ان يحين ذلك اليوم ، اقول إن مقاله الاخير حوى مايتطلب تعليقات سريعة ، فقد بدات المقال بقولك ان الفكر الديني استخدم لغسل العقل المصري .. وايا كان رايك في الفكر الديني ودوره ، فإن ماادهشني هو ان جملتك تعني ان الفكر الديني وافد غريب اصاب العقل المصري فجاة ، فهل صحيح انك ترى ان العقل المصري كان بعيدا عن الفكر الديني في اية مرحلة من مراحل تاريخه ؟ ! وهل ترى حقيقة ان هذه الظاهرة (تاثير الفكر الديني في العقل المصري) غريبة إلى حد يجعلك تقطع بان الامر يتعلق « بمخطط عالمي او تنظيم خارجي يهدف إلى تدمير مصر » ؟ وقد انطلقت في مقالك بعد هذا لتثبت ان شركات توظيف الاموال « دخلت على العقل المصري غشا وخداعا وتضليلا وتمويها بدعوى الربا والحرام والحلال » .

مرة اخرى ، يدهشني كلامك إلى حد انني اخشى ان اكون قد اسات فهمك .. هل ترى حقيقة ياسيدي ان اقتناع المصريين بان الربا حرام ، او فيه شبهة ان يكون كذلك . هل ترى حقيقة ان ذلك يتطلب مخططا عالميا او تنظيما خارجيا ؟ طبعا لا احسبك تقصد ان الاسلام جاء إلينا من خارج مصر !

ولقد اوضحت في مقالك ان لديك مايثبت ان فوائد البنوك لاتدخل في مفهوم الربا الذي حرمه الاسلام .. ليكن لك ذلك (مع غرابته) ولكن لم جعلت من حقك ان تكون انت صاحب الراي الصحيح ، وان على كل العلماء ان يتبعوك فيما ذهبت إليه حتى لايتهموا في دينهم او في وطنيتهم ؟ ياستاذ عشماوي ، انت وصحبك تخوفوننا من « المنهج الثيوقراطي » ، من سلطة رجال الدين ، اي ان يزعم فريق من الناس ان من حقهم وحدهم ان يتكلموا ويحكموا باسم السماء .. ويبدو الآن انك تطلب تحقيق ذلك فانت تطلب ان يتكلم العلماء ، وان تنبع لهم كل وسائل الاعلام دون ان يكون من حق احد ان يخالفهم ، بشرط ان يتكلموا وفق ماتراه انت

ماهذا العبث واللامعقول ؟

على اى حال اعجبني ماختمت به مقالك .. ولذا فإنني اكرره هنا ، لقد قلت : إن الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون !

إلى أين نحن سائرون 2

رغب فى أخ فاضل كريم أحبه و أقدره ، أن أكتب فى موضوع الساعة ، القضية الفلسطينية وملابساتها على الساحة الدولية - عموما - وعلى الساحة العربية والاسلامية على وجه الخصوص .

ولقد كنت أود الإستطراد فى أحوالنا الداخلية ومشاكلها . ولكنى آثرت الإستجابة لما طلب منى علها تلقى بعض الضوء لمن يريد الاستزادة من المعرفة أو تسجيل التاريخ . فى قضية الساعة أو قضية كل ساعة لكل مسلم قال لا اله الا الله محمد رسول الله .

● إن قضية فلسطين قديمة قدم التاريخ . إنها قضية صراع الحق والباطل . وهو صراع دائم مادامت الأرض والحياة . إنها قضية أيديولوجية . كل طرف من أطرافها يحاول أن تكون له الغلبة . والايام قلب . والدهر ياتى بالجديد كل يوم يغير به وجه التاريخ .

لقد ولدت القضية يوم ميلاد الغيرة فى قلب سارة يوم أن ولدت هاجر . اسماعيل عليه السلام لابينا ابراهيم الخليل أبو الانبياء . و أبو المسلمين و أول المسلمين الذى قال « رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى . ربنا وتقبل دعاء .. ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » .

بقلم : د . احمد الملط

لقد حسم الاسلام الموقف فى هذه القضية يوم قال الحق تبارك وتعالى « لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا . ولتجدن أقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى » ... الخ الآيه .

● إن التاريخ الحديث ليشهد لهذه القضية أنها قضية اغتصاب دولى - فى المقام الاول - ممثل فى أدوار ترتيبت بليل بين دول المفروض فيها احترام المواثيق والأعراف التى اعترفت بها . فإذا بها أول من يخون الامانة ويقتلع تلك الأعراف من جذورها .

● فبريطانيا (العظمى سابقا) أمنتها عصبة الأمم على أرض الشام (فلسطين خاصة) بعد الحرب العالمية الأولى ولكنها خانت الامانة فسلمتها للشتات من بنى اسرائيل ليقيموا عليها دولتهم الجديدة وعاصمتها القدس « أورشليم بلغتهم » .

وحكماء صهيون يرتقبون لاقامة تلك الدولة على أنقاض فلسطين فى مؤتمر بازل ترتيبا محكما مدروسة خطواته ومرتبة تصاعديا بادئه بالتواجد الخفى المنظم ومنتهية بالاعلان عن دولة اسرائيل فى ١٥ مايو ١٩٤٨ - بادئة بالعصابات الارهابية من اشتيرن وأرجون زفاى وماقامت به من إذلال الجيش البريطانى ، ومن مذابح بين أفراد الشعب الآمن صاحب الأرض ، وانتهاء بجيش الدفاع الاسرائيلى ، الذى يتخذ اليوم من أطفال الحجارة عدوا مباشرا يباشر فيه التقتيل اليومى بعد أن انتهى دور الرجال الاشاوس من العرب ! ! !

وفى اللحظة الاولى أو الساعة الاولى من قيام دولة اسرائيل . نجد الاسراع بالاعتراف أو الاعتراف المتسرع بذلك المولود الجديد ابن السفاح الدولى من جانب دولتين هما قمة العداء الدولى الايديولوجى فيما بينهما . ألا وهما أمريكا وروسيا . أمريكا الرأسمالية التى يتحكم فيها اليهود على أعلى مستويات الحكم والتوجيه وروسيا بنظامها الشيوعى الفاسد الذى تلعب من ورائه أصابع الماسونية اليهودية

● أظن أنه لامكان للعجب فى موقف هاتين الدولتين اللتين تسعيان الآن للسلام فى الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية حلا يلائم مسارهم ويوائم أفكارهم التى قامت عليها تلك الدولة . حلا يسلم لتلك الدولة التى ولدت نتيجة الاغتصاب الدولى ، ابنة السفاح ، بالتواجد والنماء على حساب أصحاب الارض الذين يسمون الآن باللاجئين الفلسطينيين ، الذين شردوا تشريدا وقتلوا تقتيلا . ولولا الانتفاضة المباركة لسار العرب كل العرب فى جنازة فلسطين باكين مولولين شاقين الجيوب لاطمين الخدود وراء جدث فلسطين العزيزة الغالية ! ! !

● أما العجب كل العجب فهو من موقف العرب والمسلمين من تلك القضية وقد ارتضوا الدنية من دينهم واثروا السلامة وسعوا وراء عجلة السلام يدفعونها . وقد تعطلت فى الطريق ، يساعدهم فى دفعها كارتر ومن بعده ريجان . وربما كان بوش . وهم يمطون شفاههم ضحكا وسخرية من هؤلاء العرب والمسلمين الذين تاهوا عن الطريق وأضاعوا وقتهم فى دفع عجلة السلام ، القائمة على ساق واحدة ، وفقدت ساقها الأخرى ! !

أى عدل وأى سلام هذا الذى يعترف للغاصب بما اغتصب ويسلم له بما يريد طلبا للسلام وهربا من بذل المال والدم جهادا فى سبيل الله ! ! . أيها العرب : لقد أصابكم الوهن . وعزت عليكم الدنيا ورغبتم فى شهواتها فأضلتكم عن قولة الحق والجهاد فى سبيله . ونسيتم أن ما أخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة .

أين أنتم من الاسلام الذى يأمركم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » لقد انعكست الآية . فأصبح عدو الله يرهبكم ويسكت أصواتكم . وتحقق فيكم قول الرسول الكريم الذى لاينطق عن الهوى « ولينزعن من قلوب أعدائكم المهابة منكم » .

● أفيقوا أيها المسلمون والعرب . إن الخطر داهم . وإن أمريكا وروسيا لم تتفقا يوما كما اتفقتا على حرب الاسلام فلا تظنوا فى غمرة الأحداث . أنهم قد رجعوا عن غيهم . إنه اتفاق المصالح ولو على حساب الاقصى والاسلام . لاتظنوا أن المؤتمر الدولى الذى تتوهمون أنه أخر المطاف بالقادر على حل القضية . إلا إن سار على ركيزتين أساسيتين . هما أمريكا وروسيا . إنها لعبة الامم تنطلى عليكم عقدا بعد أخر فهلا أفقتم ؟

● أيها المنافحون من أجل فلسطين : يا رجال منظمة التحرير . يا رجال المجلس الوطنى الفلسطينى . إن عليكم واجبا يسجله التاريخ لكم أو عليكم . إن فلسطين ليست قضيتكم فحسب ولكنها قضية المسلمين - كل المسلمين - إن أرض فلسطين ، أرض المسجد الاقصى ، أمانة فى أعناقنا جميعا . وليست فقط قضية قوم شردوا ولكن قضية استرداد الأرض والذود عن العرض . ألا فلتعلموا أن العالم أجمع - شرقه وغربه كان منذ الأربعينات يعطيكم ظهره ويمط الشفاه شماتة واسترحاما بل وعمل ومازال يعمل على شق صفوفكم فجعلكم بخبثه والاعيبه شيعا وأحزابا وفصائل يضرب بعضها رقاب بعض ، بعد أن أدخل فى صفوفكم ضعاف النفوس وعباد الدنيا ، من شيوعيين وبعثيين وعلمانيين ، فتعفن الصف ونفث روائحه . فهنتم على العدو وطردكم من بيروت وأصبحتم شيعا بين الأمم ، ولم يبق لكم من فلسطين إلا الذكرى والمواجع .

● ايها المنافحون من أجل فلسطين إن قضيتكم إسلامية بالدرجة الاولى فلتعملوا على أسلمة صفوفكم وتنقيتها مما علق بها من خبث . وابنوا عملكم على قاعدة الجهاد الاسلامى . لا على قواعد لعبة الأمم ودهاليز السياسة التى قاقكم فيها يهود ومن معهم من روس وأمريكان وانجليز .

● إن لكم مثلا رائعا يحتذى فى إخوانكم مجاهدى افغانستان الذين رفعوا راية القرآن فى وجه الشيوعية الروسية وأذيالها .

أعلنوا الجهاد فى سبيل الله مواجهين أعتى الاسلحة الروسية وأشدها فتكا . بما معهم من قليل السلاح وقالوا « ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين »

لقد خاض أخوانكم الافغان أبطال القرن العشرين . حربا ضروسا ضد أعتى قوى الأرض من الروس الملاحدة طيلة عشر سنوات أو تزيد . وسقط منهم مايقرب من مليون ونصف مليون من الشهداء الذين خلفوا من ورائهم مليونين من اليتامى ومثلهم من الأرامل . كما ورثوا أرضا حرقها الروس بالكيمياء والالغام . ولم يثنهم هذا عن رفع السلاح فى وجه أعدائهم . وبفضل الله ودفعه لهم وبفضل إيمانهم بقضيتهم وحقهم فى ارضهم وصدقهم فى جهادهم . كان الله معهم ومن ورائهم حتى أشرفوا على النصر وعلى العودة الى ديارهم مرفوعى الرأس منادين فى ربوعها « الله اكبر . الله اكبر » .

● كانت بالانتفاضة المباركة وليدا جديدا اختط طريق الجهاد والحق . وأصبح وكأنه قذى فى أعين قادة السياسة اليوم شرقيين كانوا أو غربيين حتى نطق بعض حمائم اسرائيل ومن كانوا يسعون مع السادات الله يرحمه . الى تحقيق السلام . وهو شيمون بيريز : إن الشرط الأول فى اللقاء مع المنظمة هو إيقاف الانتفاضة وإلغائها .

أيها الناس إن العالم لم يلتفت اليكم . ولم يعركم بالا إلا بعد أن قامت الانتفاضة على أيدى صغاركم وشبابكم اليافع وكأنهم الطير الابابيل وفى أيديهم حجارة السجيل لقد أرهبوا هؤلاء الجبناء حتى ليكاد أحدهم يدل على نفسه وراء الحجر . إنها الانتفاضة الربانية التى تأخذ الاسلام طريقا وحيدا لا طريق غيره . إنها بينكم جوهر الجهاد فلا تحاولوا إجهاضها أو الاجهاز عليها . بل زكوها وأدفعوها الى الامام فهى الفرصة الوحيدة الباقية بين أيديكم القادرة على كسر الصلف الصهيونى الذى لايعرف الا القوة .

أيها المجاهدون فى داخل الأرض المقدسة وخارجها . يا رجال المنظمة . والمجلس الوطنى . والشعب الفلسطينى يا أبا عمار . إنكم جميعا مطالبون قبل غيركم بأسلمة الجهاد وإعلان الدولة المسلمة لا العلمانية والاعتماد على الله لا على لعبة الامم ودهاليز السياسة . وانكم لواصلون للغرض الذى قمتم من أجله بسعيكم إن كانت وجهتكم : « قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون » . أما إن لعبتم على حبل السياسة شرقا مرة وغربا أخرى ، فلن تصلوا الا الى ذلك المسخ المسمى بالدولة التى لا تملك من أمرها شيئا ويجوارها هذا الغول المسمى إسرائيل يعربد ويرغى ويزبد بقوته التى يتباهى بها غير هياب فقد غاب الاسلام من حوله . أما أنت يا أبا عمار : فلن تكون صلاح الدين إلا إن رفعت راية الاسلام فوق كتائبك . كتائب لا اله الا الله محمد رسول الله .

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي ، ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

اعتراف ضابط شرطة : نعم .. اقتحمنا المسجد بالأحذية

زكي بذاءات

في لحظة صدق مع النفس قال الضابط الكبير انني اعترف بانني اقتحمت المسجد مع الجنود بالاحذية ولكن ماذا افعل لقد حاولت مع مساعد وزير الداخلية عدم تنفيذ هذه الخطة الا انه اصر على التنفيذ وطالبني بان اقبض على خطيب المسجد وهو فوق المنبر !

■ وتسأله اخبار ممنوعة : - وهل قبضت عليه ..؟

■ قال : لا .. لقد حاصرنا الاهالي وطلبت النجدة وحدثت مجزرة استطعت فيها الهروب مع رجالي من الجحيم ..

■ وتسأله اخبار ممنوعة : - هل تتذكر احداثا اخرى ..؟

■ قال الاحداث كثيرة .. ولكن لااستطيع ان انسى يوم ان صدرت الاوامر باحضار احد اعضاء الجماعات الاسلامية وهو يصلي في عين شمس لقد دلت كل تقاريرنا على ان هذا الشاب مدرس ويمكن احضاره من منزله او مدرسته الا ان الوزير أصر على اقتحام المسجد بالاحذية والقبض عليه وحدث ماحدث

■ وتسأله اخبار ممنوعة : - ماالهدف من هذا كله ..؟

■ قال وزيرنا الهمام يرى ان يثبت للقيادة السياسية دائما ان الوضع في البلد ليس على مايرام وغير مطمئن لغرض في نفس يعقوب .. اما حكاية الفتنة الطائفية فانها بدعة وليس لها اي اساس .

[illegible]

وظائف خالية

فوجيء عدد من الجماعات الاسلامية المقبوض عليهم مؤخرا بطلب بسيط من المباحث مقابل عدم تعقيبهم الطلب هو العمل كمرشدين لامن الدولة مقابل مزايا كثيرة ولكن معروف ان آخر الخدمة الرصاص بعد انتهاء فائدته . « اخبار ممنوعة » تشكر اولاد البلد الجدعان الذين رفضوا هذا العرض رغم انهم في عقر دار الظالم ..

« الحكومة » آخر من يعلم

الدولة كانت تعلم بـ ١ او ١٠ شركة توظيف وبعد صدور قانون تلقي الاموال اكتشفنا ان هناك ١٠٧ شركة سافر اصحابها لأمريكا واوروبا وجمعوا اموالا بالعملة الصعبة .

هذه تصريحات زكي بذاءات للجالية المصرية في بريطانيا .

اية حكومة التي لاتعرف شيئا عن نشاط اكثر من ٩٠ شركة توظيف أموال ولاندري الم يخجل بذاءات وهو يصرح بهذا واين كانت الحكومة ووزير داخليتها الهمام ؟ صحيح اللي اختشوا ماتوا ..

بركة الناس اللي فوق

مسئولان كبيران بشارع مجلس الشعب والشورى اقامت لهما شركة « المقاولون العرب » من فيلتين فاخرتين على شاطيء عجيبة بمرسى مطروح على حساب الشركة ، الفيلتان مشيدتان بحيث يتلامسان مباشرة مع امواج البحر ، المسئولان يمتلكان فيلات وشاليهات وشققا حكومية ووقفية بجميع مدن ومصايف مصر بينما ينادبان بترشيد الانفاق لمواجهة ازمة مصر الاقتصادية الطاحنة ثم يقولون ان شركات المقاولات تخسر وهي مسخرة لخدمة كبار القوم على حساب خزانة الشعب ومن اموال المكدودين والمطحونين ليستجم الكبار جدا بعيدا عن اعين الناس ! !

ضبط

● احد ديناصورات الانفتاح السكندريين الذي تولى مؤخرا رئاسة شرفية لهيئة اقتصادية كبيرة يأوامر عليا استولى على احد شوارع ميامي واقام عليه برجا سكنيا تحت سمع وبصر حي المنتزة وجهاز التخطيط بالمحافظة لم يكتف الديناصور ببناء خمسة ابراج متجاورة في نفس المنطقة واستولى على الشارع الذي تحول الى حارة مسدودة) وقام بتسكين رئيس الحجر الصحي بميناء الاسكندرية في هذا البرج الشارع ليشتري سكوته حول انعدام صلاحية الكثير من مستورداته من الاغذية واللحوم ، الديناصور يملك عدة خطوط اتصال ساخنة مع كبار القوم ! !

○

بلاغ من حزب الحكومة

قدم اعضاء الحزب الحاكم المستبعدين من قوائم المحليات باحدى مراكز محافظة سوهاج بلاغا للنيابة العامة ضد رئيس مجلس مدينة بالدائرة الجنوبية بالمحافظة اتهموه فيه باستغلال نفوذه والاستيلاء على حساب الشعب من عمليات السمسرة والعطاءات بمجلس المدينة حيث قامت [illegible] وكشفت جميع الانوف [illegible]

يافرحتي .. مصر تستورد قطنا امريكيا

صدق او لاتصدق ان وزير الزراعة وافق على سفر وفد مصري لواشنطن لمدة ٢٠ يوما للاشراف على اختيار وشحن صفقة القطن الامريكي الضخمة التي وقع اتفاقيتها المسئولون بالزراعة مؤخرا مع الجانب الامريكي . اخبار ممنوعة ، علمت ان استيراد وزارة الزراعة المصرية لصفقة القطن قصير التيلة ياتي في اطار استبداله بأقطان طويلة التيلة والتي تعد من اجود الاقطان العالمية .. ولاتعليق !

○○○○○

إغراق « ابو الريش .. إحتفالا بالرئيس » ..

وصل للمسئولين في مستشفى ابو الريش ان الرئيس مبارك سيزور المستشفى فقام المسئولون بالواجب من اعداد وتهيئة للظهور في احسن صورة .. والى هنا لاباس ولكن رأى البعض انه لابد من اعادة رصف ونظافة بعض الشوارع المؤدية الى المستشفى ولكن ياليتهم مافعلوا .. لقد كسروا احدى مواسير المياه لتغرق ابو الريش الحي بالمياه حتى وصل طول المسافة التي اغرقتها المياه اكثر من ٢ كيلو .. والغريب ان المسئولين يتصرفون من اجل ارضاء الرئيس مبارك ومن المؤكد أن ماحدث يغضبه ولايرضيه ..!

○○○○○

مطلوب قتل الأطفال الضالة

فوجيء الحاضرون في مؤتمر عن تنظيم الاسرة باحدى قرى الدقهلية . بشخصية دينية رسمية تطالب باطلاق الرصاص على الاطفال الضالة بدلا من اطلاقه على الكلاب الضالة .. لتحديد النسل ..

جاءت هذه الكلمة في خضم احتفالات الدولة باعياد الطفولة !

○○○○

حل مشكلة مصطفى بكري

خلال الاسبوع الماضي تم التوصل الى صيغة لحل مشكلة الزميل مصطفى بكرى المحرر بمجلة المصور والذى قرر الاستاذ مكرم محمد أحمد أحالته للجنة الثلاثية للفصل بسبب كتابته في بعض الصحف دون أذن مسبق .

وقد أصدر رئيس تحرير المصور قرارا بالغاء تحويله للجنة الثلاثية بعد أن أخذ التعهد اللازم عليه بعدم الكتابة في أية صحف دون أذن مسبق ولجنة الحريات التي يرأسها محمد عبدالقدوس ، تحيي هذا القرار وبالمناسبة قرر مكرم محمد أحمد حل الخلافات التي كانت موجودة بمجلة الكواكب وعاد أثنا عشر زميلا اخر لممارسة عملهم .

د . يوسف والي

اهلا يابابا عاطف ..

في افتتاح المركز الصحي الحضري بعين الصيرة والذى كان من المفروض ان تفتتحه حرم رئيس الجمهورية فوجيء عاطف صدقي بالاطفال يستقبلونه مرحبين باغنية « اهلا .. اهلا .. ماما سوزان » !!

القانون في خبر كان !

علمت اخبار ممنوعة ان وزيرا سابقا للهجرة يتقاضى معاش وزير منذ تنحيته عن الوزارة مؤخرا .

والجدير بالذكر ان هذا القرار يعد مخالفة للقانون خاصة ان الوزير المذكور لم يبق في منصبه سوى عشرة اشهر بينما لايبيح القانون لاحد صرف معاش الوزير الا اذا قضى في الوزارة مدة لاتقل عن عام نريد ردا من اهل القانون .

وسقط مرشح المحافظ ..!

تاتي الرياح بما لاتشتهي السفن ينطبق هذا المثل الشعبي على حال مرشح المحافظ الذى اراد له ان ينتخب عميدا لكلية طب المنصورة ولكن لم يحصل الا على صوته فقط وقد شاهدته اخبار ممنوعة يضرب كفا بكف وفي حالة من الغضب الشديد وحتى لايشعر بالوحدة اصطحبه المحافظ في جولة داخل مستشفيات ومباني الجامعة دون ان يدعو غيره والغريب ان هذه الزيارة قوبلت باستياء من الطلاب والاساتذة ..

○

عجبك ولا مش عجبك ..

اشترطت امريكا على مصر نقل ٧٥٪ من الحبوب التي تصدرها اليها على سفن امريكية وباسعار تزيد عن الاسعار العالمية بشكل كبير ولكن الحكومة اذعنت لاشيء سوى لاننا نشتري القمح وان ديونه تراكمت علينا اللي مش عاجبه يشرب من البحر والويل للاجيال القادمة

○

اللهم اجعله خيرا

اصاب العاملين بجمارك مطار القاهرة حالة من الحزن هذا الشهر بسبب انخفاض مبلغ « الاستيفاء » الذى يحصلون عليه .

وهو مجموع الغرامات التي يتم تحصيلها من المتعاملين مع جمارك الجمهورية بعد مواعيد العمل الرسمية حيث يتم توزيعه شهريا على جميع العاملين بالجمارك فقد وصل مبلغ الإستيفاء هذا الشهر الى ٣٠٪ من الاجر بحد اقصى ٣٠ جنيها وهو اقل معدل له منذ شهور حيث كان يصل الى ٨٠ او ٥٠ ٪ ودون التقيد بحد أقصى .. ياهل ترى ماذا جرى ..؟

وزير داخلية اسبق : الوزراء « زى سوست » السيارة

اخذ الوزير الاسبق يقص على ابنائه من الضباط تجربته السياسية واكد ان مهمة الوزراء اشبه بسوست السيارة عليهم ان يتلقوا المطبات قبل ان يتاثر قائد السيارة وهو الحاكم

ثم تناول النبوي اسماعيل وسياسته التي كانت تعتمد على جعل احساس السادات بان رأسه مطلوبة دائما وذلك حتى يبقى اطول فترة ممكنة وقد كان اما زكي بذاءات فقال : انه يريد اثبات ان البلد في قلاقل دائما ومن هنا تاتي مشروعية بقائه في الوزارة .

وختم الوزير نصائحه لابنائه فحذرهم من غضبة الشعب لانهم موجودون لحمايتهم وليس لمحاربته ..

شركات توظيف الأموال !

الاستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالى (الأستاذ فى كلية الاقتصاد ومدير مركز البحوث الاقتصادية الاسلامية) أسهم فى ندوة نظمها حزب التجمع عن شركات التوظيف .. ولكن نشرت اراؤه بطريقة ، اعتبرها مبتورة ومشوهة . وقد بعث بوجهة نظرة متكاملة للجريدة بهدف تصحيح مانشر . ولكنها لم تستجب لرغبته .. وتفسح الشعب صفحاتها بطبيعة الحال للمعالجة الموضوعية التى سبق ان ارسلها الاستاذ الدكتور الغزالى إلى « الأهالى » .

☐ وهـل هنـاك مخـرج مـن المـأزق الحـالى ؟

بقلم :
د. عبد الحميد الغزالى

نشرت « الأهالى » (العدد : ٣٧٢ . بتاريخ : ١٩٨٨/١١/٣٠) عرضا صحفيا لما دار فى الندوة . ولقد جاء هذا العرض مشوها لاسهامى . ومغايرا لما قلته فى بعض أجزائه . وليقينى من أن ماحدث عن غير قصد . ولتأكدى من حرصكم على *أمانة العرض ودقة النقل وحرية التعبير* . أرسل لكم هذا الملخص — المختصر — عما اسهمت به فى هذه الندوة . *بامل نشره فى جريدتكم . احقاقا للحق . واثراءا لحرية الرأى . وتجسيدا لديمقراطية الحوار* .

١ — بدأت كلمتى بتاكيد جو « الكارثة » التى يعيشها مجتمعنا بسبب ماحدث لشركات توظيف الأموال . وماحدث من بعض هذه الشركات . وفى هذا الجو . يكثر الانفعال ويشتد أواره . والانفعال لايقدم تحليلا للمشكلة . ناهيك عن معالجة جادة لها . وبالقطع لايخدم أحدا . بل يضر ضررا بالغا بكل شىء : الوطن والمواطن . الاقتصاد والمجتمع . الوسائل *والأهداف* . خاصة فى *مجال المال* — الذى يقوم وينمو أساسا على « الثقة » . *ولذلك* . لابد من ضبط النفس . على الأقل بالنسبة لبعضنا . خاصة من يعمل فى الحقل الاكاديمى . حتى نستطيع أن نقدم . بشىء من الهدوء والموضوعية .

وتحددت كلمتى فى أربع نقاط هى : ملاحظات . تعريفات . سيناريو مقترح للتحليل . بعض النتائج الاولية .

٢ — بالنسبة للملاحظات . وباختصار « تلكس » سريع . قلت :

● دعنا نتفق أنه لايوجد لدينا « معلومة صحيحة » . بمعنى بيانات مؤكدة . حول هذه الشركات . وبالتالى . لايمكن علميا . أن نصل إلى نتائج نهائية أو أحكام قاطعة حولها . خاصة بعد قرار حظر النشر المفروض . وفى ظل هذا الجو المعبأ بالشائعات . ومن ثم . فأى محاولة لتشخيص الظاهرة وتحليلها ومعالجتها ستظل على مستوى الانطباعات المحسوبة أو التقدير التخمينى والنتائج الاولية .

● أننا . وفقا للمنهج العلمى . لايجب أن « نعمم » من مفردة واحدة . أو عدد قليل من المفردات . على مفردات الظاهرة ككل . فما سمعته . وقرأته . خلال هذه الفترة المشحونة بالانفعالات والشائعات . وتعميمات من حالة بعينها . مما يضر ولاينفع . ويصيب الصالح والجاد من هذه الحالات . إن وجد . قبل الطالح والمنحرف . إن وجد أيضا . وبالتاكيد . يصيب فى مقتل مناخ الاستثمار و « الثقة » فى التعامل الاقتصادى

● أننا لايجب أن نخلط الأوراق ويجب أن نفرق بين الاسلام العظيم . وبين ما « قد » يرتكبه بعض المسلمين من أخطاء أو انحرافات . وهنا . أود أن أؤكد أن موقف الحركة الاسلامية من هذه الظاهرة كان ومايزال واضحا وقاطعا ومستقيما . فالشركات التى تجمع أموال صغار المدخرين *المسلمين وغير المسلمين* — وهذا تاكيد على وحدة وطنية حقيقية *لاتتوافر . فى اعتقادنا . الا فى ظل نظام اسلامى — وتوظفها فى مشروعات اقتصادية لصالح أفراد المجتمع . ووفقا للأولويات الانمائية المعتمدة من قبل المجتمع . ووفقا للقوانين السارية . وفى حدود الضوابط الشرعية . فإننا نؤيدها ونباركها وندعو إلى تشجيعها . أما الشركات التى تجمع هذه الأموال* لتتاجر بها فى العملة أو تضارب — أى فى المعادن النفيسة أو فى الأوراق المالية فى السوق الدولى أو حتى توظفها فى الداخل فى مشروعات ذات أولويات انمائية منخفضة . فنحن أول من يرفض سلوكها . ويدعو إلى محاسبتها وتصحيح مسارها وترشيدها . أن أمكن حفاظا على أموال المودعين . وعلى مصالح الاقتصاد والمجتمع

٣ — أما عن التعريفات . فكانت تنحصر فى تاكيد أن الاسلام كدين ونظام حياة قدم « اقتصادا إسلاميا » على مستوى التنظير . و « نظاما اقتصاديا إسلاميا » شاملا ومفصلا على مستوى التطبيق . و « منهجا إسلاميا فى التنمية الاقتصادية » على مستوى حركة الحياة لتحقيق « الاعمار » الجاد والمستمر للارض . ولقد جاء الاسلام . بكل تفصيلاته . حربا . على أرض الواقع . *على الاستغلال والمستغلين — حربا على كل صور أكل أموال الناس بالباطل . ومن هنا . كان التحريم الكامل والقاطع* لكبيرة « الربا » . وبعد تحديد تعريفى للربا . انتقلت إلى صنع الاستثمار الاسلامى « الحقيقى » . وليس « المالى » . فحددت عقود المشاركات القائمة على المخاطرة مشاركة فى الربح والخسارة . ومنها عقد المضاربة الشرعى . والذى يختلف جذريا عن المضاربة الوضعية (المقامرة) . وأكدت على أن هناك خلطا بين المفهومين . ثم أنهيت نقطة التعريفات بالقرار أن « الثقة » هى الأساس فى مجال المال . وأن الفن المصرفى الحديث يقوم على احتفاظ « البنك » — *التجارى* — بجزء ضئيل « نسبيا » من اجمالى ودائع عملائه فى صورة سائلة . لكى يستطيع أن يقابل اعتبار الثقة بالاستجابة لطلبات العملاء بالدفع نقدا وفى الحال . على أساس أن هذه الطلبات . *من خلال الخبرة — أو القانون — فى حدود هذا الجزء السائل . وأن تيارات السحب يقابلها عادة تيارات ايداع جديدة* . هذه التعريفات سوف تساعدنا على تفهم أدق لتشخيص *الظاهرة واقتراح بعض الاجراءات العملية لمعالجة بعض آثارها السلبية* .

٤ — وبالنسبة لسيناريو تحليل الظاهرة . هناك سيناريو يقول إن شركات توظيف الأموال نبتت فى تربة تجارة العملة . ثم نمت كجزء من الصحوة الاسلامية . ودعمت بدورها التيار الاسلامى . ممثلة الجناح المادى له . ثم ضربت من الحكومة أساسا لهذا السبب . وهذا السيناريو . وما على شاكلته . مرفوض . جملة وتفصيلا . ولايستحق التعليق عليه .

وفى ظل غياب كثير من البيانات الأساسية . حاولت أن أقدم تشخيصا للظاهرة . أرى أنه أقرب سيناريو لحقيقتها من حيث النشأة والنمو والانهيار . ففى أواخر النصف الاول من السبعينات . تعرض الاقتصاد المصرى لحالة من « الثراء النقدى » غير المسبوق . بفعل أربعة مصادر ذات طبيعة « مؤقتة » . وهى : عائدات : العاملين بالخارج . والبترول . وقناة السويس . والسياحة . ولم تستطع قنوات الادخار والاستثمار « التقليدية » أن تجتذبها وتحولها إلى مشروعات إنمائية تزيد من القدرة الانتاجية للاقتصاد . ومن ثم . بدأ يتحول هذا الغنى النقدى إلى طفرة فى الاستهلاك . وبالذات الترفى منه . مما أدى إلى أرتداد أو انتكاس هيكلى فى الاقتصاد لصالح قطاعات الخدمات وعلى حساب القطاعات السلعية . وهذا هو مانطلق عليه مصطلح « المرض الهولندى » . نسبة إلى التجربة الهولندية . والتى رصد فيها هذا المرض الاقتصادى لأول مرة .

● وفى هذا الجو . نشأت شركات توظيف الاموال لكى تستقطب جزءا من هذه الاموال الباحثة عن النماء السريع والامان النسبى والخدمة الجيدة . بعيدا عن الجمود النسبى للاوعية التقليدية . وبالذات الرسمية . ولقد ساعد فى بناء الثقة فى هذه الشركات من قبل عملائها المتزايدين أن بعضها بدأ فعلا بتجارة العملة . وأن الشركات فى معظمها كانت « تفى بما تعد » — فى مجال الودائع . بل وفى مجال الخدمات « الشخصية » للمودعين . وانتشرت هذه الشركات . ونمت نموا سريعا غير مسبوق . بفعل عدة عوامل . لعل من أهمها : العائد « المرتفع » . وانتظام ودورية العائد . وحرية السحب والايداع عند الطلب . ونظام المشاركة فى الربح والخسارة بديلا عن سعر الفائدة « الربوى » . ونظام « الاستيراد بدون تحويل عملة » . وضريبة « التركات » التى تجعل الحكومة وريثا غير شرعى يستحوذ على حوالى ثلثى إجمالى التركة . وحملة دعاية واعلان واعلام واسعة ومنظمة . وسلبية الحكومة بل ومباركتها . فهذه الشركات نشأت تحت سمع وأمام بصر « عدد » من الحكومات . ومارست نشاطها بمعاونة بعض الشخصيات والاجهزة الحكومية . ووفقا لصيغ « شركات » يجيزها القانون .

وبعد هذه النشأة « القوية » وفى ظل الصمت الحكومى المطبق . ولا أقول المغرض . تعرضت هذه الشركات . وهى بصدد تنفيذ طموحاتها — مع عجز ادارى وتنظيمى واضح ومتزايد — لما أسميه بحالة « المرض المصرى » الذى نشترك فى معاناته كمرض اقتصادى واجتماعى مع معظم الدول المتخلفة . [illegible] لبعض السلع الأساسية الانتاجية والاستهلاكية . ومن ثم تحكم فى السعر واستغلال منظم لظروف السوق . وأخيرا . فى توظيف الاموال فى مشروعات ثانوية ذات أولويات انمائية شديدة الانخفاض وتمثل الانحراف الخارجى فى تهريب مئات وان لم يكن آلاف — الملايين من العملات الصعبة . اقتصادنا فى أمس الحاجة اليها . للمضاربة فى العملات والمعادن النفيسة والاوراق المالية . بل ولانشاء بعض المشروعات وشراء بعض العقارات . أو حتى لمجرد ايداعها فى الخارج .

● وأخيرا . تنبهت الحكومة — لحقوقها المشروعة . ولا أقول المسلوبة — وبدأت تعلن قرابة العامين . وبصورة منتظمة تكاد تكون يومية . بأنها سوف تصدر قانونا ينظم نشاط هذه الشركات . وفى النهاية . وبسرية غريبة وفجائية أغرب . صدر القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ . والذى صاحب الاعداد له . وولادته « الفجائية » وحتى صدور لائحته التنفيذية . حملة شاملة شرسة — على عكس حملة الدعاية للشركات — من أجهزة الاعلام [illegible] سبعة عشر شهرا ولم تستطع السلطات الباكستانية أن تتعامل معها . فأصدرت قانونا صريحا مباشرا بتصفيتها نهائيا . وهذه النتيجة هى . فى اعتقادى — وأملى أن أكون مخطئا — النتيجة النهائية للحملة الاعلامية المنظمة التى صاحبت صدور قانون « تلقى الأموال لاستثمارها — لاحظ الاسم — ولائحته التنفيذية . ولنص وروح القانون نفسه . سواء بالنسبة للشركات التى سوف « توفق » أوضاعها . أو التى اختارت « التصفية » .

فهذه الشركات عندما نشأت . كان يمكن للسلطات الاقتصادية أن تطبق عليها قانون النقد والائتمان . ولكنها لم تفعل . وبعد أن نتشرت . ونمت . وتعملقت . ظلت الحكومة تردد على مدى عامين أنها سوف تصدر قانونا لتنظيمها . وكأنها دعوة صريحة . خاصة بعد تغير توجه الاعلام ونبرة المسئولين . لمن انحرف ان يزداد انحرافا . ولمن بدأ يهرب الأموال أن يكمل مهمته . وأخيرا . صدر القانون فجأة ودون اعطاء الفرصة لمناقشته من كافة الأطراف . وجاء لينهى عمليا « خاصية تلقى الأموال » ويحجم . بل يكبل نشاط الشركات . خاصة الجاد منها . ان وجد .

● وفى النهاية . أود أن أؤكد أن المسئولية تمتد لتشمل كافة الأطراف المرتبطة بهذه الظاهرة خاصة أجهزة الاعلام التى ساعدت على الاسراع بالانهيار الكامل . فلو تعرض أحد البنوك العشر الكبار فى العالم . لجزء يسير من هذه الحملة لاضطر الى اعلان افلاسه وهذه الشركات كانت تقوم . فى الواقع . على صيغة « بنك وشركة استثمار » أو بنك « استثمار وأعمال » من نوع جديد — يقوم أساسا على تكوين موارده من الودائع الجارية وقصيرة الأجل . ومن ثم . كان على الحكومات المتعاقبة منذ منتصف السبعينات وحتى الان أن تتعامل مع هذه الظاهرة على هذا الأساس . وتنظمها وتراقبها وترشدها وفقا لهذا المفهوم « الجديد » فى شئون النقد والمال . ومن ثم . مسئولية السلطات الحكومية تمتد لتشمل كل هذه الحكومات والآن لنا أن نتساءل : ما المخرج ؟

٥ — باختصار شديد . وبعد حدوث الكارثة . يتعين أن نعمل جميعا على تحجيم آثارها السلبية . والتخفيف بقدر الامكان من المعاناة الحقيقية التى سببتها للكثيرين . وتقليص الخسائر — المباشرة وغير المباشرة — الناجمة عنها على الأفراد والاقتصاد والمجتمع الى اقل حد ممكن . ويتم ذلك بعدد من الاجراءات المحددة . لعل منها . فى تصورى . مايلى :

● الاسراع بعمليات تقويم المراكز المالية للشركات . وعمليات التوفيق والتصفية حتى يطمئن اصحاب الودائع على حقوقهم أو بعض حقوقهم . وأن يعطى لاصحاب الودائع . خاصة صغارهم . أولوية أولى عند التصفية واجراء قسمة الغرماء .

● الضرب بيد من حديد . وبكل حزم وحسم . على من تربح بغير حق من أى من هذه الشركات . وبالذات من أدرج اسماؤهم فيما يسمى بكشوف « البركة » .

● اعادة النظر فى قانون تلقى الأموال والعمل على تعديله بما يتفق وتشجيع الوحدات الجادة من هذه الظاهرة — ان وجدت — على اساس أنها . فى واقع الأمر . « بنك » استثمار وأعمال « من نوع جديد يعتمد أساسا على موارد قصيرة الأجل . ويتعامل وفقا لنظام المشاركة فى الربح والخسارة . ومن ثم . يسن لهذه الوحدات — وكذلك البنوك الاسلامية — قانون خاص . يتفق وطبيعتها على أنها مؤسسات نقدية لاتتعامل فى الدين أو القروض أو الائتمان . وتخضع لاشراف ورقابة البنك المركزى كوحدات مصرفية ذات طبيعة خاصة .

● وأخيرا . اجراء طويل الأجل يتمثل فى تكوين مجموعة . أو مجموعات . عمل من كافة الأطراف ذات العلاقة . ومن المهتمين بالظاهرة . لاعداد دراسة تفصيلية متأنية عن هذه الظاهرة من حيث ظروف النشأة وعوامل التطور وأسباب الانهيار . ومن حيث الدروس المستفادة . ووسائل الخروج من المأزق الحالى . لاعادة الثقة فى مناخ الاستثمار . ولاعادة الثقة فى الاوعية الادخارية والاستثمارية المتاحة والمستحدثة . ولاعادة الثقة فى الاقتصاد المصرى فى النهاية .

وتشتتت النظرات والافكار عندما بدأت بوادر المؤامرة صورة من احدى الاجتماعات بالجمعية العمومية

☐ بين المرض الهولندى والمرض المصرى والمرض الباكستانى

توظيـــف الاكـــاذيب

خلال معركة الانتخابات الطلابية ظهرت المطاوى والسنج والجنازير فى يد الأمن لتضرب وتصيب الطلبة فى دمنهور وعند افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى هوجم المدعوون من قبل الامن المركزى عقب سيطرة الفوضى على التنظيم الادارى وهكذا بهدوء شديد سقطت اكذوبتان من اكاذيب الاعلام العلمانى عن التيار الاسلامى وهما اسطورتا تسلح الاسلاميين بالاسلحة البيضاء لارهاب الطلبة وافساد الحفلات الفنية وظهر جليا وجه الارهاب الحقيقى اللهم الا اذا كانت وزارة الداخلية قد انتقلت الى خانة التطرف الاسلامى المزعوم

ولم ينتبه احد لسقوط هذه الاكاذيب التى ضخمها التيار العلمانى منذ اشهر قليلة فقط لتشويه صورة الحركة الاسلامية لان الجميع كانوا مشغولين بتوظيف اكذوبة جديدة مآلها هى الاخرى الى الانكشاف بعد فترة لن تطول الا وهى اسطورة الفساد الاسلامى وكما هى العادة عملت الآلة الاعلامية الجهنمية على احداث سلسلة من المعادلات المسطحة لتصل الى ان شركات توظيف الاموال (الاسلامية) هى المرادف لكل فساد يمكن تصوره فى البلاد وانها ترادف الحركة الاسلامية ولذلك فان النتيجة المنطقية هى ان الحركة الاسلامية هى اس الفساد والانهيار فى مصر دون اى شىء اخر وبالذات دون الحكومة وحزبها وحلفائها .

د . محمد يحيى

وفى سبيل الوصول الى هذه المعادلات التى رددت عن الناس وكأنها حقائق وبديهيات مطلقة وثابتة اهدرت كل الفروق والتفاصيل التى يدركها العقل والنظر وذلك كعادة العلمانيين الذين لايملون الحديث عن العقل والعقلانية وضعت شركات توظيف الاموال كلها فى سلة واحدة واختزلت فى شركة الريان التى اختارتها الحكومة لتوجه ضربتها العسكرية الطابع لم يعد هناك تمييز بين شركات اسلامية . واخرى غير اسلامية وبين من وفقوا اوضاعهم حسب قانون الحكومة او صفوا انفسهم حسب نفس القانون وبين من لم يوفق عن عجز بسبب تعسف القانون وهؤلاء الذين لم يوفقوا عن تلاعب . لم يدرس احد دور قانون الحكومة فى الازمة التى حدثت الا حظ تصريح رئيس الجمهورية فى خطابه امام مجلس الشعب حيث قال . عملنا القانون والناس برضه راحت حطت فلوسها فى الشركات ») ولم يوضح احد سوى الاستاذ الفاضل عادل حسين (الشعب ٦/١٢) طبيعة الانحراف المنسوب لشركات توظيف الاموال وهل هو مجرد نصب وغش وخداع مؤثم بالقانون العادى يندرج تحت توصيفات محددة كسوء الادارة او انعدام الكفاءة او التوظيف بدون عائد اجتماعى . الخ .

لو كنت بصدد معالجات موضوعية مسئولة لكانت هذه الاسئلة هى محور النقاش لكننا لما كنا نواجه بعملية دعائية اعلامية موجهة ضد الحركة الاسلامية فى المقام الاول ويهدف تشويه صورتها وعزلها عن الجماهير وبهدف ربط اسم الاسلام العزيز نفسه فى اذهان الجماهير بتجارب مؤلمة كريهة وجدنا التسطيح وترديد الشعار الوحيد حول وصف شركات توظيف الاموال بالنصب وبالمثل حدث نفس التطور بالنسبة للحركة الاسلامية التى صورها اعداء الاسلام كصنيع واداة فى يد شركات توظيف الاموال .

لقد كان موقف التيار الاسلامى من هذه الشركات محددا فى تمنى ان تكون اداة لقيام نشاط استثمارى لايسوى بحشد المدخرات ويفتح ابواب الرزق الحلال لاكبر عدد من المصريين وكان التشجيع للشعارات والمسميات الاسلامية من جانب هذا التيار جزء من القيم والاطر الحاكمة لكل نشاطات المجتمع وليس للاقتصاد فقط وللاسلاميين فوق هذا وقبله وبعده تصور اوسع للقضية الاقتصادية الاجتماعية من المثير ان الحزب الحاكم واجهزته منعت وصوله الى جماهير الطلاب المصريين فى الجامعات فى اوائل هذا العام الجامعى عندما منعت بالمشاركة مع بعض العمداء معارض ومؤتمرات اسلامية تتعلق بالتصور والحل الاسلامى للازمة الاقتصادية وقد اوضح التيار الاسلامى فى وقت مبكر قبل الضجة الاخيرة موقفه من بعض ممارسات شركات توظيف الاموال ورأيه فى التجربة وتحضرنى فى هذا الصدد بيانات وتصورات صدرت عن الاخوان المسلمين وندوات نظمتها جريدة الشعب حزب العمل .

لكن هذا لم يمنع تسطيح واكاذيب الدعاية العلمانية من ان تطرح معادلة ان الريان يساوى الحركة الاسلامية والعكس وهى المقولة التى بنوا عليها دعايتهم فى الانتخابات الطلابية وغيرها فى الفترة الاخيرة بصورة تتجاهل القضايا الحقيقية على المساحة المصرية وتوضح ان الطرح العلمانى الوحيد الان هو طرح سلبى يتألف من نقطة وحيدة وهى العداء المرضى ضد الاسلام دون طرح اية برامج ايجابية (وكانوا دائما ينعون على الاسلاميين غياب البرامج) .

وكان ضياع الموضوعية والجدية فى مناقشات الموضوع باسره وغلبة الاعتبارات الدعائية على الطريقة الصهيونية (عرفات = فلسطين = الارهاب) فرصة كبيرة ليس فقط لبث العداء ضد التيار الاسلامى ولكن ايضا لتغطية عدة اهداف حكومية من وراء التحرك العنترى بالاوامر العسكرية ذات الاثر الرجعى فهل ياترى كانت الضربة المفاجئة لحماية اموال المودعين ام لتغطية عدة انحرافات خطيرة فى الاوساط العليا بدءا من مهزلة انتخابات المحليات الى قضية محافظ الجيزة السابق ام انها جاءت لتغطية رضوخ الحكومة لوصفة صندوق النقد الدولى وفى محاولة لاكتساب سمعة شعبية وبطولية امام الجماهير التى ترى نفس الحكومة تضرب العمال فى المحلة الكبرى وترفع الدعم ام ان هذه الضربة جاءت لتخدم مصالح اقتصادية خفية وتكتلات مالية تعمل من وراء ستار يهمها احكام القبضة على اقوات ومدخرات الشعب واذكر فى هذا المجال مايتردد عن ان مافيا تجارة واحتكار الذهب فى مصر والتى تتحكم فيها جهات معروفة قد ساءها دخول شركة الريان فى هذا المجال فانطلقت تعمل ضده ولعل الضربة الحكومية العسكرية المخططة التى وصفها رئيس الجمهورية فى حديث له (٦/١٢) بالعمل ذى التوقيت المحكم جاءت استجابة لتقارير غربية ملحة راجت فى الفترة الاخيرة تتحدث عن امكانية تحول شركات توظيف الاموال الاسلامية الى ان تكون قاعدة اقتصادية للحركة الاسلامية وفى كل هذه الاحوال فان مصلحة المودعين لم تكن ابدا هى الاعتبار الرئيسى عند الذين وضعوا الخطة ذات التوقيت المحكم .

ان مايهمنى فى المقام الاول هو ان قضية اقتصادية كبرى قد تحولت على يد الاعلام العلمانى سواء عند الحكم او عند فصيل من المعارضة قد تحولت من مجال للمناقشة البناءة والتحليل المتقن العقلانى الى عملية دعائية فجة وكاذبة ضد التيار الاسلامى بل وضد الاسلام ذاته كما حدث عند اقلام عديدة وفوق هذا استغلت هذه القضية فى طرحها الغوغائى للتغطية على عدة اوضاع للحكم مشبوهة الاهداف كما استعملت كاداة فى يد تيارات سياسية لتنفيذ اغراضها وتتقرب الى الحكم وتعرض عليه خدماتها بينما تتظاهر امام الشعب بالحرص على اموال المودعين هى الاخرى لقد تكرر هذا الاسلوب السقيم الخطير فى معالجة العديد من قضايانا الحيوية فى الفترة الاخيرة سواء فى النواحى السياسية (الديمقراطية) او الاجتماعية (الالتزام الاسلامى) اذا تحولت على يد الاعلام العلمانى الطاغى والمحتكر للساحة الى مناسبات للهجوم على الاسلام بلا داع والى تغطية مواقف محرجة للحكم وتسطيحات فى المعالجة وتحركات من تيارات سياسية تصف نفسها بالمعارضة كى تلتصق بالحكم وتخدع الجماهير واخيرا الى فرص لبعض الاقلام الحاقدة كى تذبح الملاحم فى زم لحى المسلمين وتأصيل فكرة ان مخترع شركات توظيف الاموال الاسلامية هو امريكى نصاب !

بعد ١٠ سنوات من تأسيس حزب العمل :

حزب الناس بين الاتجاهات الدنيوية والجماعات الاسلامية الاخرى

منذ ان انطلقت صرخة زعيمنا الوطنى المغفور له احمد حسين سنة ١٩٣٣ . معلنا قيام جماعة مصر الفتاة لتكون حربا على كل الأوضاع الفاسدة ..

وحين تطورت الحركة فى اوائل الخمسينات ليشتد الهجوم على النظام الملكى ورموزه السياسية قبل الثورة . كان الاسلام بصفة خاصة والدين بصفة عامة يحتل مكانة كبيرة واساسية فى فكر احمد حسين وحزبه .. فلقد كان على رأس مبادىء مصر الفتاة ان يكون العضو مسلما حسن الاسلام مقيما للفرائض ان كان مسلما وكذلك يكون متدينا دائم التردد على الكنيسة ان كان مسيحيا .. ولقد كان الاسلام الحنيف هو المنبع الذى استمدت واستقت منه هذه الجماعة اهدافها وأساليبها وبرامجها *السياسية* كافة باعتبار الاسلام *أساس البعث الحضارى المستهدف والذى يسعى اليه* كل ابناء الوطن الحبيب . ولذا لم يكن غريبا ان يسمى احمد حسين حزبه فى اواخر الثلاثينات الحزب الوطنى الاسلامى وايضا لم يكن غريبا ان تتجه نية المجاهد ابراهيم شكرى الى تسمية حزبنا « حزب العمل الاسلامى » لولا ان قانون الاحزاب كالعادة منع ذلك .. ولم يكن غريبا كذلك ان يعرض احمد حسين على الامام الشهيد حسن البنا اندماج جماعة الاخوان المسلمين وجماعة مصر الفتاة معا وكان ذلك اثناء الفترة التى شهدت اندفاع شباب مصر الفتاة الى تحطيم الحانات ودور اللهو والمجون ..

وعندما اصدر أحمد حسين الى الشعب رسالته الشهيرة المعنونة باسم « الاشتراكية التى تدعو اليها » . وقامت حكومة الوفد بمصادرتها .. وافرج عنها القضاء المصرى . قال عنها فى حكمه الذى أصدرته محكمة مصر الابتدائية برئاسة الاستاذ عبدالعزيز سليمان فى ١٩٥١/٤/١٦ م « انها تنقد الشيوعية وتهاجم الرأسمالية وتدعو الى الفضيلة التى هى اساس الدين .. وان الاشتراكية التى تقدم للشرق الاوسط من وجهة نظر احمد حسين .. حزبها المسلمون وهم حزب وسط .. وان المبادىء التى ينادى بها احمد حسين استقاها من تعاليم الاسلام ..

وعندما دخل المجاهد ابراهيم شكرى مجلس النواب سنة ١٩٥٠ نائبا عن شربين . وعن الحزب الاشتراكى — امتداد حركة مصر الفتاة — كان ابراهيم شكرى هو الممثل لما قاله الرئيس مبارك بحق فى خطابه الاخير امام مجلس الشعب والشورى « لقد شهدت هذه القاعة قبل الثورة دورات لم يكن بالقاعة الا معارض واحد .. نعم صدقت ياسيادة الرئيس لم يكن بالقاعة الا معارض واحد وكان هذا المعارض الوحيد هو المجاهد ابراهيم [illegible]



بقلم :
ناجى الشهابى
عضو اللجنة التنفيذية

مجتمع الفضيلة والعدل .. وهذا لن يتحقق الا بتمكين الاسلام من أن يسود ويحكم مصر .. وكل القوانين التى قدمها المجاهد ابراهيم شكرى الى مجلس نواب سنة ١٩٥٠ بدءا بقانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية الزراعية وانتهاء بقانون الغاء الرتب والالقاب كان يهدف الى اقامة مجتمع العدل تحت مظلة الاسلام الحنيف ..

وكان اهتمام احمد حسين [illegible]

والتكسب الشريف وتعتمد التخطيط العلمى وحشد الموارد الذاتية وحسن استخدام الموارد المتاحة وتنميتها وتقليل الفاقد العام منها ومحاربة الاستغلال والتسلط والفساد والاحتكار مع الدعوة فوق كل ذلك الى قيم فاضلة للمجتمع الذى يوازن الحق بالواجب والثواب بالعقاب وهى قبس من إيماننا بتكافلية الاسلام ..

حزبنا والفصائل الاخرى

وكما نقول اننا نتميز عن الاحزاب السياسية الموجودة حاليا بتوجهاتنا الاسلامية .. فنحن فى حزب العمل لنا أجتهادات قد تختلف مع اجتهادات بعض الفصائل الاسلامية الاخرى العاملة على الساحة المصرية .. اننا نؤمن بأن ثورة يوليو كانت تتويجا لجهاد حركتنا (الحزب الاشتراكى) والحركات الوطنية الشابة الاخرى العاملة على الساحة المصرية وقتذاك مثل جماعة الاخوان المسلمين واللجنة العليا للحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل ومحمد فريد وفتحى رضوان رحمهم الله) ونؤمن بأن ثورة يوليو كانت املا لكل ابناء الشعب المصرى وأنها حولت احلام أحمد حسين وابراهيم شكرى و د . حلمى مراد وغيرهم من [illegible]

فن وثقافة

زيارة لمكتبة فلان

أحيي في هذه الكلمة البرنامج الناجح زيارة لمكتبة فلان الذى تقدمه المذيعة المثقفة نادية صالح وهو من أنبل البرامج الذى أحرص على سماعه ولا يعيبه إلا تاخر مواعد اذاعته خاصة في الشتاء الساعة ١٢ منتصف الليل وما بعدها .. وقد يكون عند بعض المستمعين حرص على سماعه لولا عدم استطاعة السهر الى هذا الوقت المتاخر من الليل وحتى اعادته صباحا فهو وقت عمل لا يصلح أن يذاع في الساعة الحادية عشرة صباحا ويقولون ان الدولة تحرص على الانتاج وهو برنامج المثقفين . والعبهر في البرنامج ثقافة المذيعة غير المتصنعة . هذه فرصة لتحية برنامج ناجح وأعتذر عن اختيار عنوان هذه الكلمة لانها تختص بزيارتي لمكتبة غالية على كل من تلقى علمه في جامعة القاهرة الاولى وهي دار الكتب بالروضة وهي ثانية دور الكتب العامة بالقاهرة وكانت تلى دار الكتب الام في باب الخلق في الاهمية .

دأبت على الذهاب لدار الكتب بالروضة بميدان المماليك لاوثق بعض المعلومات والاطلاع استزادة لنور العلم وكانت تعج بالمطالعين وخاصة من شباب الجامعات الذين يرجعون الى المراجع التى يحتاجون اليها المتوافرة في هذه المكتبة القديمة قدم حى الروضة الذى كان من أهدأ وأجمل احياء القاهرة ومازالت به بقية من المجد القديم الذى زال عن أكثر لاحياء القديمة .

بقلم : **محمد متولى عوض**

والمكتبات العامة من سمات البلدان المتحضرة فهى رئة من رئات الثقافة الحرة التى يقصدها كل محب لتنمية عقله بالثقافة التى تفرق بين المثقف والمتعلم — فالتعليم المنهجي في نور العلم كالمدارس والجامعات لا يستغنى عن المكتبات العامة التى تزيده رسوخا وتوثيقا وتفيد من لم يكمل دراسته أو يريد ان ينوع اطلاعه والثقافة العامة سمة من سمات الحضارة التى كانت تميز الجيل السابق الذى لم تكن الشهادة الجامعية تمثل عنده غير مرحلة لها ما بعدها من الاطلاع والاستزادة من العلوم .. واذا كنت أدين لدراستى المنهجية في المدارس والجامعة بنصيب كبير فاننى أدين لدراستى الحرة في المكتبات العامة باكثر و أكبر مما أفدت من دراستى الجامعية الحرة فالمطالعة تمثل البصيرة لكل مثقف ومتعلم .

□ □ □

وكنت و أنا طالب في الزقازيق أرتاد ومعى أمثال كثيرون دار الكتب وكانت تابعة للبلدية . ويدين لهذه المكتبة كثير من نابهى متعلمى الشرقية من جيلنا فهى بحق كانت مدرسة رافدة لكل المدارس والمعاهد التى تعج بها المدينة فكنا نجد في مكتبة البلدية ما لا نستطيع شراءه من كتب رواد الجيل وعباقرته في ذلك الوقت السابق علينا والمعاصر لنا من أمثال لطفى السيد والعقاد والزيات وطه حسين وغيرهم كثيرون .. وكان لى شرف العمل بصعيد مصر في سوهاج الجميلة فكانت مكتبة الطهطاوى عليه رحمة الله ملاذى ومستقرى لمدة عامين ويشهد الله اننى استفدت من هذه المكتبة قدرا كبيرا لا أجد من الكلمات ما أوفيه حقه .

فلما استقر بى المقام بحى الروضة مجاورا لاستاذنا المجاهد احمد حسين كانت مكتبة الروضة موردا عذبا لى وكثيرا ما كلفنى استاذنا في مرضه الاخير من استعارة بعض أمهات الكتب والمراجع فيها وكانت نعم المعين والمرشد .

ومنذ عام تقريبا ذهبت كعادتى لارتاد مكتبة الروضة فوجدتها مغلقة ولما سالت قيل لى انها تحتاج الى اصلاح . والحق ان المبنى كان متينا جيد البناء واسع الأرجاء به حديقة جميلة ودور أرضى مخصص لانشطة الاطفال ومكتبتهم .

ومنذ أيام ذهبت لاعاود زيارة المكتبة فيالهول ما رأيت الدنيا غير الدنيا والدار غير الدار فقد خلت المكتبة من ساكنيها من كتب الاولين والاخرين . وأصبحت شيئا جميلا ولكنه عاطل عما كان يؤديه اذ تحولت الى مركز أبحاث مؤلفى كتب الأطفال . هكذا مكتوبا على اللافتين الجميلتين على الباب الخارجي والباب الداخلى وهما من الرخام الأبيض ومسجل عليهما أن السيدة سوزان مبارك افتتحت هذا المركز في حضور وزير الثقافة ولما دخلت الدار أنكرتنى وأنكرتها فالدواليب خالية ولا كتب ولا مطالعين ولا زوار ولكن موظفات مؤديات يكدن لا يعلمن لماذا هن موجودات ! ولما سالت عن المراجع والثروة العلمية التى كانت تحفل بها المكتبة علمت أنها دفنت ووسدت في صناديق ضخمة شحنت للمخازن حيث رقدت رقدتها الأخيرة لتصبح اثرا من آثار الماضى .

تعبت الدار وساكنيها من عباقرة التاريخ وبعثت الحى الجميل ورثيت لحال طلاب الجامعة الذين كانت تزدحم بهم المكتبة . ولا أدرى هل حاق بمكتبة البلدية الزقازيق ومكتبة الطهطاوى بسوهاج ما حاق باختهما مكتبة « الروضة » . وكفكفت الدمع من مقلتى وهما يتحسران على حال مصر وما وصلت اليه ارضاء لكل حاكم .. وقلت ولماذا تستطل المكتبات على حالها ؟ ذهب كل جميل في بلادنا يوم ساد الجهلاء واعتزل الحكماء ولا حول ولا قوة الا بالله .

طرح البحر او تاريخ ازمة وطن

منذ ان عرف الانسان اللغة عرفت اللغة تعدد اللهجات التى تظل مرتبطة باللغة الام ومستمدة منها اعرافها وقوانين تطورها .

وقد عرفت لغتنا العربية اللهجات المتعددة قديما وحديثا وابدع الابناء الاشعار والازجال والمواويل وغيرها من هذه اللهجات دون ان يعني هذا تحول اللهجة الى لغة مستقلة .

داخل هذا الاطار ياتي ديوان طرح البحر للشاعر محمد عبد القادر والذى اختار العامية المصرية وعاء لشعره في تشبث واضح باصولة العربية المسلمة

ولازم لاجل نعيش ونحس
نفكر بعض بان الارض
يتكرو في الى بينسوا الفرض
وازاى نتعلم لو بالفرض
ماحدش فينا بقى له اصول

والشاعر يقدم لنا حالة بجوده الخاصة وصورة مدينته بورسعيد في نفس الوقت الذى يجسد فيه ملامح الازمة المصرية ابتداء من الاحتلال الصهيونى لسيناء وانتهاء بالقحط الاقتصادى والفراغ القيمى الذى نعيشه مرورا بايام الانفتاح وماجرى فيها :

بيتنا القديم اتنزاح واتنداري في العمارات
وخبازين العيش بيبيعوا لك شيك
الملهى اخر النهار بيشطب المشاريب
والمشي فوق النار يقضي غية المساكين
(الجينز) اوسع كتير من بنطلون المساكين

مشكلا عالما فريدا يصبح فيه الشاعر هو الارض التى يسكنها حلم الوطن الاتي بعد ان انقطعت حبال الود بينه وبين الملامح الغريبة التى تصوغ ايقاع الحياة اليومي والتى يرفضها ويتعامل معها تعامله مع المحتل الدخيل .

من هنا جاء طرح البحر كيانا ممتدا من شجن الذكرى وعبير الحلم على قاعدة اصيلة من شوك الواقع المترع لشاعر يتمتع بمهارة تحسب له في التقاط العلاقات بين البشر ومدركاتهم بحس شعبي بسيط وبذكاء العين المدربة على الرؤية والاختصار .

الريف رغيف العدن
والنكتة في البدياع ، والقصعة في المشاريع
طبلية المساكين

كما كان الشاعر موفقا في تقمص شخوص قصائده ودمج اصواتهم في صوته كما نرى في قصيدتى « رسالة من النيل في عيد زواجه ومن امل دنقل » .

ورغم سقوطه في الوصف نتيجة الاستطرادات الوصفية الطويلة فقد كان الشاعر موفقا في اكتشاف جغرافيا الوطن وضياعنا في قالب يخاطب الوجدان الشعبى بمدركاته الحميمة في اطار مساير للخيال الشعبى بتراثه ومعتقداته بسيط المفردات عالى الموسيقى فهو يقول عن صياد بحر المنزلة :

ابونا واصله ابونا
صقار في السن ثوبنا
ماشافش الكعبة صلى لها
وصام للرؤيا وهلالها
عرينة الشط سلمنا
وزى البط عومنا

واخيرا فقد وضعنا الشاعر / محمد عبد القادر وجها لوجه مع ازمة وطن يجاهد للعثور على خلاصه كما كشف لنا عن كثير من التفاصيل التى تمر علينا ، لانعيرها اهتماما لكنه ياتى ليؤكد لنا ان الانسان في اقل مايفعل يسهم في كتابة التاريخ . فلينظر كيف يجب لهذا التاريخ أن يكتب .

يا عباسي ، فتلاته ، يا توفيقي ، شادنه
يا الاول ، مدانى ، تترزق ، بلدنا
حبا الله ، في ، بلدنا ، ... ، واكلته ، فيهـا
وجاى ، ... ، اوروبا ، غريب ، يشتريها

محمد القدوسى

« الخريطة » الثقافية في الاذاعة

بشرى للمثقفين في مصر والعالم العربى ! ! فقد تولت امر البرامج الثقافية في البرنامج العام بالاذاعة المصرية قيادة جديدة ! واصدرت القيادة الجديدة « البيان رقم ١ » الذى يحدد الخريطة الثقافية ! ! حسب تعبير القيادة ؟ ! وقد بدأت القيادة الجديدة « بتطهير » منطقة أحاديث السهرة من اسماء دخيلة على الثقافة امثال زكى نجيب محمود ، عبد العزيز القوصى ، يحيى حقى ، وأمثالهم ؟ !

وقررت القيادة الجديدة أن ترتفع بالمستوى الثقافى للشعب المصرى والشعوب العربية ، فاختارت عددا من الشخصيات العامة كالمحافظين والمعلقين الرياضيين لتقديم احاديث اسبوعية ؟ ! ولأن هذه القيادة تملك رؤية مستقبلية للثقافة في مصر فقد اطمأنت جماهير المثقفين الى ان الاذاعة المصرية ستعيد تثقيف الشعب المصرى بأسلوب جديد يتناسب مع العنق الثقافى للدورى العام ؟ ! !

ولم يبق الا ان نستأذن الاستاذ مصطفى حسين في استعارة احد تعبيراته لنقول « سلم لى على الثقافة » ! فهذا هو التعبير الوحيد المناسب « لخريطة الثقافة » الجديدة في الاذاعة المصرية ؟ ! وربنا يسهل وتصبح « الخريطة » كيسا ، حتى تضمن نموا « كوفويا » للثقافة ؟ ! وعذرا لعدم تفسير كلمة « كوفويا » لاننا ننتظر ان نعرف المعنى الدقيق للكلمة بعد ان نتثقف ونغرف ثقافة من « خريطة الثقافة » الجديدة ؟ ! !

واذا كان المثل الشعبى يقول الجواب « يعرف من عنوانه » فقد قرأنا عنوان الجواب والحمد لله ؟ ! !

■■■■

ديوانان جديدان

اصدرت الجمعية المصرية لرعاية المواهب ديوانين من الشعر للشاعرين محمد عبد السلام ، سناء عوض الديوان الاول بعنوان « شكرا القمرى المشروخ » الديوان الثانى بعنوان « في عينيك نهارى » ..

يحتوى الديوانات على قصائد تنادى بالوحدة العربية وقصائد تؤيد الانتفاضة الفلسطينية ..

■■■■

الطائر الأزرق في اسيوط

عرضت فرقة أسيوط المسرحية مسرحية الطائر الأزرق في الاسبوع الماضى ..

المسرحية « اعداد » حسام عطا ، اخراج احمد اسماعيل ، بطولة فرقة كورال قصر ثقافة سوهاج ..

المسرحية مأخوذة عن مسرحية الطائر العجيب لمترلنك . وتدور احداثها حول انسان يهوى ان يكون طائرا فيقوم بكل مغامرات الطائر ..

■■■■

مجلة جديدة لنقابة الممثلين

علمت الشعب أن اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الممثلين في سبيلها لاصدار مجلة فنية من اول يناير القادم ..

يشرف على المجلة المخرج والناقد ابو بكر خالد رئيس اللجنة الثقافية والفنية بنقابة الممثلين ..

■■■■

مجلات الهيئة حسب التساهيل ؟ ! !

برغم مرور ثلاثة شهور على مهرجان المسرح التجريبى الا أن مجلة المسرح التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب لم تصدر بعد ، وهو العدد الخاص بالمهرجان ..

صرح مصدر مسئول بهيئة الكتاب بأن جميع المجلات الثقافية التابعة للهيئة تصدر بالمصادفة ، بعد ان يتم تدبير مبلغ من المال لكل مجلة .. اى لاتوجد ميزانية مخصصة لكل مجلة ..

■■■■

مسرح جديد في مدينة ٦ أكتوبر

افتتح الدكتور « محمد طه حسين » رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية قصر ثقافة مدينة ٦ أكتوبر .. يحتوى القصر على مكتبة وقاعة للفنون التشكيلية وقاعة للموسيقى ، قاعة للتدريبات المسرحية ومسرح يتسع لـ ٥٠٠ متفرج ..

■■■■

مصر تحصل على مركز متأخر في مهرجان السويس المسرحي

شهدت مدينة السويس في الاسبوعين الاخيرين مهرجان السويس الدولى لمسرح الطفل ..

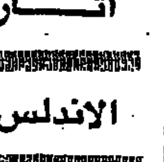
عرضت داخل المهرجان فرق مصر ، الاردن ، العراق ، الامارات ، البحرين ، فلسطين . فازت الأردن بالمركز الأول عن مسرحية الكنز من اخراج نبيل نجم ..

حصلت العراق على المركز الثانى عن مسرحية « نور السلجر » اخراج سعدون العبيدى . حصلت الامارات على المركز الثالث عن مسرحية « حمامة الكسلان » اخراج « سعاد الجواد » .

والغريب أن مصر حصلت بمسرحية مغامرة عجيبة على المركز قبل الاخير ..

لجنة المهرجان تكونت من أبو بكر خالد ، احمد عبد الحميد ، محمد بركات ..

اثار الاندلس



صدر هذا الاسبوع كتاب هام عن اثار الاندلس لطارق خالد . يتناول فيه تاريخ اسبانيا والبرتغال تحت الحكم العربى الاسلامى الذى دام ثمانية قرون . من اهم ما في الكتاب الصور الواضحة لاهم الاثار التى تركها العرب في الاندلس سواء في قرطبة او اشبيلية او طليطلة ، سرقطة ، غرناطة ، مالقا ، جيان ، المرية ....



تمثال الحرية وقصائد منسية

ديوان شعر جديد تأليف الراحل عبد الرحمن الشرقاوى .. وهو يضم كل مابقى من شعر للراحل ولم ينشر في كتب بعد .. ويقول الشرقاوى في مقدمته لهذا الديوان .. مابين دفتى هذا الكتاب مابقى من شعر .. ادفعه الى المطبعة .. عسى ان يجد فيهما القارىء .. تصويرا لحياتنا الاجتماعية والوجدانية .. عبر نحو اربعين عاما مضت .. وعسى ان يتعرف فيهما الدارس على الاحوال التى كابدها جيلنا خلال تجارب التعبير .. ثم وهو يخوض الغمرات ...

اعلانات التليفزيون — ٢ —

نداء ثان لوزير الاعلام ...

ضياع أموال الإعلانات مستمر !

« الدعاية » للفنان هى العنصر الاهم في صنع نجاح الفنان .. هذه حقيقة يعرفها جيدا كل من له صلة بالانتاج الفنى في مختلف فروعه . وترصد شركات الانتاج الفنى في كثير من الاحيان ميزانيات ضخمة « للاعلان » تقترب في بعض الحالات من ميزانية انتاج العمل الفنى للترويج لابطال هذا العمل الفنى . وكثيرا ما يقبل الفنان اجرا بسيطا مقابل قيام الشركة المنتجة بتنظيم حملات « دعاية » واسعة للنجم . فهذه الدعاية ستحقق له الشهرة والانتشار الجماهيرى وسيضيف هذا كله اخر الامر الى « قيمته » الفنية عند التعاقد على اعمال فنية .. هذه الدعاية اذن هى عملية اقتصادية يعرف طرفاها عائدها المادى والادبى . واقصد بطرفيها .. الفنان الذى تنظم له حملة « الدعاية » والشخص الذى يقوم بتنظيم هذه الحملة « الاعلانية » ..

وهذه الحملات الاعلانية .. تتستر في الغالب في ثوب « اخبار » فنية عن نشاط النجم الفنى ؟ ! وعن نجاحات لاعمال يقوم بها ؟ ! وعن حياته الشخصية لتقديمه للجماهير في صورة تثير الاعجاب به ؟ ! ! والحملات الذكية تصوغ ذلك كله على هيئة « اخبار » او « موضوعات » تحريرية في الصحف ، أو على هيئة « برامج » عادية في الاذاعة والتليفزيون ؟ ! !

نجلاء فتحى — سامية صادق

المجلات الفنية الرخيصة ؟ !

في الساحة عشرات المجلات « الفنية » ؟ ! الرخيصة التى تعتمد اساسا على هذه النوعية من « الموضوعات الاعلانية » ؟ ! وموضوعات التشهير بمن لا يدفع من النجوم ؟ ! فاذا دفع « المعلوم » تدفقت اخبار نجاحه ، والتحقيقات الصحفية التى تقدم له الخدمات الاعلانية المؤثرة ؟ ! وفي هذا المجال تنأى الصحف والمجلات المحترمة بنفسها عن الانغماس في هذا المستنقع ، رغم ان بعض محررى الصفحات الفنية يمارسون هذا الصنف من « الدعاية » المستورة لصالحهم الشخصى ؟ ! لكنها تظل انحرافات فردية وليست سياسة عامة للصحيفة او المجلة كما هو الحال بالنسبة للمجلات « الفنية » الرخيصة ..

ولكن .. ماذا عن الاذاعة والتليفزيون ؟ ! محطات الاذاعة والتليفزيون في العالم العربى كلها تملكها الدول ... والمفروض ان هذه المحطات الاذاعية والتليفزيونية تحرص اشد الحرص على الموضوعية والابتعاد عن الانزلاق لمستنقع « الصفقات الاعلانية » المستورة ؟ ! وحتى لاأندفع في اصدار حكم عام ولم تتح لى فرصة المتابعة المستمرة لاذاعات ، وتليفزيونات البلاد العربية فاننى اتحدث هنا عن التليفزيون المصرى وحده وهو التليفزيون الذى اتابعه متابعة مستمرة واطمئن الى سلامة الحكم الذى اصدره على برامجه ...

الشركات الخاصة . تستغل التليفزيون ؟ ! !

في شهر رمضان الماضى امدت احدى شركات الانتاج الخاص برنامجا قدمه السيد طارق حبيب يستضيف فيه النجوم ؟ ! وكانت حلقات البرنامج « دعاية » صارخة لمن استضافهم من النجوم ولا اتصور ان مقدم البرنامج او الشركة المنتجة قد بلغت بها الغفلة حتى تقدم هذه « الدعاية » دون أن تتقاضى الافا مؤلفة من هؤلاء النجوم نظير « عرض » هذه البرامج بالتليفزيون المصرى بالذات ؟ ! يومها كتبت في هذا المكان انبه الى خطورة هذا العمل مطالبا التليفزيون بتقاضى حقه نظير عرض هذه البرامج وحق التليفزيون المصرى في عرض هذه الاعلانات (ثلاثون حلقة) لايقل بحال عن « مليون جنيه » ؟ ! فهل تم تحصيل هذا المبلغ لصالح التليفزيون ؟ ! ؟ أؤكد ان التليفزيون لم يحصل على شىء ؟ ! وان كان « أخرون » قد حصلوا على الكثير « باستغفال » التليفزيون ؟ ! ؟

وفي الاسبوع الماضى تتكرر المأساة ؟ ! شركة انتاج خاص تستغل شاشة التليفزيون المصرى لتقدم سهرة « اعلانية » مع

● اهو استغفال للتليفزيون ؟ ام تواطؤ مدفوع الثمن ؟ !

● المطلوب اجراء حاسم لوقف مهزلة الاعلانات المتسترة بالبرامج ؟ !

بقلم : **السيد الغضبان**

الفنانة نجلاء فتحى ؟ ! والسهرة من الفها الى يائها « دعاية » ذكية للفنانة نجلاء فتحى .. ويعرف خبراء الدعاية والاعلان كم يدفع الفنان مقابل عرض مثل هذه الدعاية في التليفزيون المصرى ؟ ! والدفع هنا له اكثر من طريقة ؟ ! ابسطها دفع مبالغ مالية كبيرة بشكل مباشر ؟ ! وبعضها يتم في صورة اشتراك النجم صاحب الدعاية في عمل فنى تنتجه الشركة التى نظمت له هذه الدعاية ويتنازل النجم عن اجره في هذا العمل للشركة ؟ ! وطبعا يشترط « النجم » ان يتم عرض هذه البرامج على شاشات التليفزيونات العربية وبشكل خاص التليفزيون المصرى الذى يصنع الشهرة الحقيقية لاى فنان ليس على المستوى المحلى فقط ولكن على المستوى العربى .. ورغم اعتراضى على هذا النمط من البرامج الاعلانية التى تهبط بالتليفزيون المصرى الى مستوى « المجلات الرخيصة » ؟ ! التى تجذب المراهقات والمراهقين ؟ ! فاننى اتساءل هل تقاضى التليفزيون قيمة عرض هذه السهرة الاعلان ؟ ! وابادر بالاجابة من واقع تجارب سابقة .. اعتقد ان التليفزيون لم يتقاض قيمة « الاعلان » الذى يستحقه عن اذاعة هذه السهرة وقيمة مثل هذا « الاعلان » في حده الادنى تتجاوز الخمسين الف جنيه مصرى بحساب القيمة العادية لسعر دقيقة الاعلان في فترة السهرة ؟ ! لصالح من اذن يتغافل التليفزيون عن تقاضى « حقه » في هذه السهرة الاعلان ؟ ! ؟ ومن هو المستفيد الحقيقى من عرض هذه السهرة الاعلان ؟ ! وهل تم « استغفال » التليفزيون « وتمرير » هذه « السهرة الاعلان » دون ان ينتبه المسئولون في « البرامج » وايضا المسئولون عن « الاعلانات » ولهم متابعة خاصة تصرخ عندما تفلت على الشاشة كلمة او لقطة لثوان تحمل « شبهة » الدعاية ؟ ! ؟

مطلوب .. موقف حاسم ؟ !

يقينا .. جميع هؤلاء المسئولين يعرفون كل الحقائق التى ذكرتها عن الاعلانات ؟ ! ويعلمون تماما ان هذه « السهرة الاعلان » هى بكل المعايير « دعاية » صريحة واعلان صارخ ؟ ! فلماذا لم يحصلوا على قيمة هذا الاعلان وهو « مال عام » لا يحق لاى مسئول ان يتنازل عنه تحت اى ظرف ؟ ! واذا كانوا لا يعرفون هذه البديهيات فالاجدر بهم ان يتركوا مناصبهم القيادية فورا ؟ ! !

ومرة اخرى يبقى الحل في يد وزير الاعلام .. واطلب في هذه الواقعة موقفا محددا ، وهو حصول التليفزيون على قيمة « الاعلان » عن سهرة نجلاء فتحى .. وان تكون « القيمة الحقيقية » والتحقيق مع اى مسئول تقاعس عن المطالبة بهذا « المال العام » ؟ ! !

اما المطلب العام فهو تكرار لطلبى في مقال الاسبوع الماضى وهو اغلاق ابواب الاعلانات المتسللة في شكل برامج . وهو مطلب ينادى به كل من يعرف القواعد الفنية والاخلاقية التى تحكم العملية الاعلانية في جميع تليفزيونات العالم ..

ويضاف الى ذلك ان مثل هذه السهرات وبرامج النجوم في رمضان والتى اشرت اليها .. هذه البرامج تهبط بالتليفزيون المصرى الى مستوى « المجلات الفنية » الرخيصة ؟ ! !

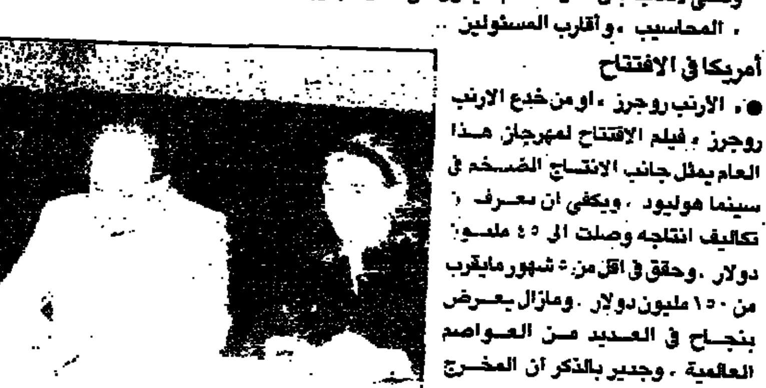
فهل هان التليفزيون المصرى الى هذا الحد ...

لم ازل بانتظار اجابة شافية . والاجابة الشافية هى رد من المسئولين بالتليفزيون يثبت خطأ ما ذهبت اليه ؟ ! وعندها سانشر الرد الموضوعى معتذرا عما ارتكبت من خطأ ؟ ! او اجراء حاسم من وزير الاعلام يعيد لخزينة الدولة هذا « المال العام » الذى اهدره البعض وهو قيمة « السهرة الاعلان » ؟ ! ووقف هذا النمط من الاعلانات المتخفية في صورة برامج ؟ ! فهل يطول الانتظار !

مهرجان كبير وافتتاح هزيل على انغام القنابل المسيلة للدموع

● فلسطين مازالت مشتعلة

● بعد افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى عشر (٥ — ١٨ ديسمبر الحالى) ، لم يعد مناسبا الحديث عن وقائع حفل الافتتاح من خلال معالجة خبرية سريعة . فمن المفيد ان ننظر بتأن الى الحدث ، خاصة وان تنظيم حفل الافتتاح يتدهور عاما بعد عام . ويسير من سىء الى اسوأ . رغم الامكانيات الهائلة التى توضع عادة تحت تصرف المهرجان ، وحتى لانفاجأ بان حفل الختام سيكون على نفس الوتيرة . مزيدا من الدعوات في مكان لايستوعب نصف هذا الكم الغفير من « المحاسيب » واقارب المسئولين ..



أمريكا في الافتتاح

● « الارنب روجرز » او من خدع الارنب روجرز « فيلم الافتتاح لمهرجان هذا العام يمثل جانب الانتاج الضخم في سينما هوليود . ويكفى ان نعرف ان تكاليف انتاجه وصلت الى ٤٥ مليون دولار . وحقق في اقل من ٥ شهور مايقرب من ١٥٠ مليون دولار . ومازال يعرض بنجاح في العديد من العواصم العالمية . وجدير بالذكر ان المخرج « ستيفن سبيلبرج » صاحب افلام « الفك المفترس » « إى . تى » هو الشريك الاساسى في انتاج « الارنب روجرز » .

واذا كان هذا الفيلم المبهر تكنيكا للمخرج « روبرت زيمكيس » (حيث يقدم نموذجا مبهرا للمزج بين الشخصيات الآدمية والرسوم المتحركة) . يمثل السينما الامريكية بالمقاييس التجارية . فان ظاهرة السينما الامريكية المستقلة والتى شاهدنا بعض أفلامها في مهرجان العام الماضى قد اثبتت ايضا حضورها هذا العام من خلال أفلام « العصريون » للمخرج « الان رودولف » . فيلم « ٨٤ » للمخرج « ستيف كوفاك » . « رؤية عائلية » للمخرج « اتوم أجويان » . .

هبة الله يوسف

واخيرا « ضيق » للمخرج « بيجاس لونا » . هذا بخلاف ١٣ فيلما آخر ستساهم بالتأكيد في القاء الضوء على احدث انتاج السينما الامريكية من بينها « امبراطورية الشمس » لستيفن سبيلبرج . وفيلم « مجنونة » للمخرج مارتن ريتسا .. « ضربة قمر » للمخرج « نورمان جويسون » . وهو الفيلم الحائز على ثلاث جوائز اوسكار هذا العام (احسن ممثلة . احسن ممثلة مساعدة . واحسن سيناريو ..

الحضور الفلسطينى

بمناسبة اكتمال العام الثانى لانتفاضة الحجارة في الاراضى الفلسطينية . يقيم مهرجان هذا العام احتفالا خاصا تعرض فيه بعض الافلام الفلسطينية التسجيلية منها « فلسطين تشتعل » للمخرجة الالمانية مونيكا ماورر . « وصيف فلسطينى حار » للمخرج « ناظم شريدى » . الاول (٣٠ دقيقة) من انتاج شعبة الاعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومخرجته « مونيكا » كرست حياتها منذ عام ٧٨ للدفاع عن قضية الشعب الفلسطينى .

على هامش المهرجان

● على هامش مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى عشر . عقدت الندوة الأولى من بين ثلاث ندوات من المقرر عقدها خلال ايام المهرجان . وكانت حول « سينما المرأة » وشارك فيها من المخرجات العالميات المخرجة الالمانية مرجريت فون تروتا . وزميلتها مونيكا ماور المهتمة بقضايا الشعوب المضطهدة وخاصة القضية الفلسطينية . والمخرجة اللبنانية الفرنسية جوسلين صعب واليزابيث تريار مديرة المهرجان العالمى لسينما المرأة . ومن المخرجات المصريات ايناس الدغيدى . عطيات الابنودى . نادية حمزة . علوية زكى . مجيدة نجم . عليه يس . وادارت الندوة الادبية الصحافية اقبال بركه . وقد اوضحت الندوة مدى الاختلاف بين وجهتى نظر المرأة الاوروبية والغربية عموما . وبين المرأة العربية والمصرية خصوصا . فقد بدا واضحا ان المرأة الغربية تنظر الى قضية المرأة من خلال دائرة ضيقة باعتبارها قضية عنصرية تمس الرجل اساسا . بينما كانت اطروحات الفنانات المصريات تتناول القضية باعتبارها قضية مجتمعية اساسا . حيث لا تعلق المرأة من الاضطهاد المتعلق بكونها امرأة ولكنها تعانى الاضطهاد وتعانى المشاكل باعتبارها كائنا اجتماعيا — شأنها شأن الرجل — وقد عبرت المخرجة ايناس الدغيدى عن خطورة فهم قضايا المرأة عن طريق عزلها عن مشاكل المجتمع ووضعها في خانة ضيقة مضادة للرجل وقد اكدت الكاتبة فتحية العسال على ان التخلف الاجتماعى يصيب المجتمع كله ولا يفرق بين رجل وامرأة

اتلاف نسخة بخمسة آلاف دولار

تسببت اجهزة العرض الرديئة التى تستخدمها ادارة المهرجان في العروض المخصصة للصحفيين والنقاد بالفندق في اتلاف نسخة جديدة للفيلم الارجنتينى « الجنوب » الحاصل على جائزة احسن اخراج في مهرجان كان هذا العام للمخرج « فرناندو سولانس » كان قد احضرها خصيصا كهدية لادارة المهرجان . ويبلغ ثمنها — كما قال المخرج في المؤتمر الصحفى الذى عقد معه عقب اعادة عرض الفيلم لمناقشته — خمسة آلاف دولار . وانه دفع ما يقرب من الفى دولار لطبع الترجمة على هذه النسخة . وبعد عرض الفيلم أعرب المخرج عن استيائه الشديد لهذا الاهمال وقال في تصريح خاص « للشعب » ان على المهرجان ان يشترى آلات عرض جديدة بدلا من اقامة الحفلات والولائم لان الضيوف المحترمين يأتون للتعرف على فنون الاخرين وليس لحضور الولائم

السينما الافريقية

● لاول مرة تشارك في مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى عشر مجموعة من الدول الافريقية منها الصومال . تونس . زائير . غانا . مدغشقر .

السينما العربية

ياتى تمثيل السينما العربية هذا العام اقل بكثير من العام الماضى ، حيث تشارك ست دول فقط هى العراق بفيلم « بابل حبيبتى » وسبق عرضه في العام الماضى داخل البرنامج الرسمى للمهرجان . اما سوريا فتشترك بنجوم النهار « ذكريات مدينة » والى للجزائر « القلعة » وابواب الصمت للمغرب « قفطان الحب » حياة مغلقة « الليل الاخير » . العرمورة اربعة افلام تشترك بها لبنان في المهرجان . واخيرا تشترك تونس بفيلم واحد هو البرقع ...

عبد الحكيم قاسم

شبان شابت ناصيهم !

إذن بدىء بتسمية مجموعتنا « مجموعة الادباء الشبان » واستقرت التسمية لصيقة بنا ردحا من الزمان ، حتى تحولت الى « مجموعة الستينات » وهى تسميات كلها تهدف الى طمس الفروق بيننا ، الى عدد من الاحاد المتساويين . حتى يسهل في اى وقت ضربهم ، كلهم مرة واحدة .

سنبقى اولا جنب التسمية الاولى « الادباء الشبان » كان هذا اكثر ما يوجع . يوجع الاديب الاردنى غالب هلسا . كان صديقا عزيزا . كان ناقدا بارعا وصريحا حتى يكاد يكون جارحا . وكان يصرخ في كل كتابة يكتبها عنا . — وعن نفسه ايضا باعتباره كاتبا قصاصا رائعا — يصرخ في وجه هذه التسمية . « شبان شابت نواصيهم .. »

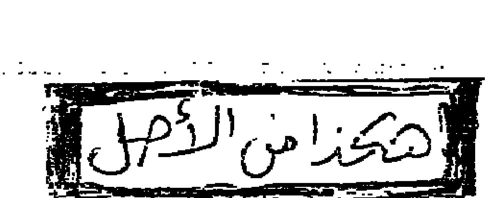
كتب هذا في مناسبات كثيرة واولى بها مؤتمر الزقازيق الذى عقد في ديسمبر ١٩٦٩ وكنا كلنا في العقد الرابع من اعمارنا ومشى الشعر الابيض في نواصينا . والمؤتمر لادباء الشباب .

هذا جرأ واحدا محررا ادبيا لاحدى المجلات اعطيته انا قصة لى فعلق نشرها في المجلة على ارضائها لذوقه . فثار غالب ثورة عارمة « اتعطى ذوقك قدرا اعلى من موهبة عبد الحكيم قاسم ؟ » هبه كتب قصة تافهة ، انه سيخسر سمعته بتلك القصة . انشرها للتاريخ يا اخى » . ولكن المحرر كان يعاملنى كواحد من جمهرة الادباء الشبان ليس واحد كاتبا متميزا .

وذات مرة جمعنا الاستاذ يحيى حقى في مكتبه . اذكر من الحاضرين ابراهيم اصلان وصنع الله ابراهيم والحضور جمهور نسيت اسماءهم ووجوههم وبدأ الاستاذ يحيى حقى بملامتنا على لعنتنا . تصوروا على لغتنا ؟ ان انجازنا الذى قدمناه لتاريخ الادب المصرى هو في المحل الأول انجاز للغة . لكنه واصل تأنيبنا « ... انكم تصورون لوحاتكم بالـ ... » وحل الصمت . لولا اننى رددت عليه قوله « يا سيدى لو كانت المادة التى ذكرتها ثابتة للرسم لتناولناها في تشكيل لوحاتنا » وهو واصل حملته على مجموعتنا في كتبه النقدية يشتم اهمالنا في انشاء عباراتنا وضعف التناول . وانا مستعد ان اسوق الاستشهاد من عبارة الاستاذ في هذا الصدد وهو ليس له حق في ذلك . ولكنه يملك الحق مادمنا في الوسط الادبى كله يطلق علينا الادباء الشبان .

كان يحيى حقى يستكتبنا في « مجلة المجلة » ويرضى بالنزول عن النجوم . نجيب محفوظ ويوسف ادريس . لان ميزانية المجلة لا تساعده على دفع مكافآت لهما . كان يحلم بان يجعل المجلة توزع توزيعا كبيرا . باسمائنا لم تكن تصل درجة التوزيع المطلوبة فينفس عن سخطه علينا يشتمه لنا . اذكر انه رد قصتى « الصفارة » وهى اعذب ما كتبت ورد قصتى « حكايات حول حادث صغير » . لولا اننى احتلت بحيلة حتى نشرت في مجلة المجلة . وكان نشر القصة مجدا . في تلك الايام جاء انيس منصور يزوره في مجلة المجلة وانا كنت جالسا في ركن الغرفة وهو يسرف في الترحيب بانيس منصور تصوروا بانيس منصور : وانا ياكلنى الالم والغيظ في ركنى حتى جاء الخبر بان مجلة « معاريف » الاسرائيلية كتبت عن حركة الادباء الشبان وعن حركة السخط بين الادباء . ونشرت عنى وقصة لى . ونشرت عن امل دنقل وقصيدة له . عند ذلك فقط علمت السلطة بان في مصر ادباء يراهم الاعداء وهم لا يرونهم ابدا . وفيما علمت اتصل جمال عبد الناصر بشعراوى جمعة : « انظر ما هنالك » ونشط رحمه الله وغفر له وهنا كان مؤتمر الزقازيق وكانت فضيحة :

● سمى المؤتمر « مؤتمر الادباء الشبان » .
● ترك تنظيمه للعيال من الاتحاد الاشتراكى .
● اخذ يوسف السباعى على عاتقه « امتصاص » سخط الأدباء الشبان . اما كيف امتص سخطنا فساتعرض له في مقالتى القادمة .



هكذا من الأصل

وهزمت أمريكا

بقلم حسن دوح

نعم هزمت أمريكا ، وهذه حقيقة ما أظن أحدا ينكرها حتى أهلها . لقد هزمت صاحبة أكبر مخزن ذرى كانت ومازالت ترهب به العالم ، وصاحبة أكبر مخزن غذائى كانت ومازالت تهدد العالم بالجوع مالم يتكففها . فلا الأسلحة حمتها ولا خبزها أغرى الجياع بخفض رؤوسهم . لكن من هزم أمريكا ؟ لقد هزم أمريكا كبار قومها ، وهم عملاء العصابة الصهيونية المتحكمة فى مقدرات الشعب الأمريكى . فريجان وبوش من بعده والذين كانوا من قبلهم حملتهم العصابة الصهيونية على أكفها وأجلستهم على عرش الولايات المتحدة فصاروا أسارى هذا الفضل . لايتحركون ولايحكمون ولايقضون إلا بعد الرجوع إلى هذه العصابة . هؤلاء أول من هزم أمريكا ، هزموها بتطلعهم الى السلطة وهزم معهم كل أنصارهم من الجمهوريين والديمقراطيين وأعضاء الكونجرس كلهم هزموا ، فهزموا أمتهم وسجلوا هذه الهزيمة أمام ثائر لايملك على وجه الأرض حتى حجرة ينام فيها ، هزمهم ياسر وليس معه من الأسلحة أو من خزائن القمح أو من السلطان مثل مالهم .

لقد خافوا من كلمات الرجل فقط من كلماته وعجزت كل قوتهم وقوة أعوانهم عن مواجهة هذه الكلمات لأنها تصدر عن الحق وبكل الحق . وقبل أن يتكلم ياسر أرهف العالم أذانه اليه . وتطلعوا إلى كلماته رغبة فى استماع كلمة الحق فأوجس الزعماء المهزومون خيفة من كلمات ماتزال فى ضمير الرجل .

هؤلاء الزعماء الذين صنعتهم السياسة الصهيونية هم الذين هزموا أمريكا . هزموا كل مقوماتها ، هزموا تاريخها ، هزموا واشنطن هزموا ابراهام لنكولن هزموا كل دعاة الحرية من قبلهم ونكسوا رأس الولايات المتحدة وأذلوا كبرياءها .

ثم من هزم امريكا ؟ هزمها شباب فى مقتبل أعمارهم ، هزموها بالحجارة وهم يرجمون إثم الصهيونية ويرجمون كل من والاها وناصرها وعلى رأسهم أمريكا . إن الحجارة التى ألقيت على الكنيست الاسرائيلى أصابت البيت الأبيض فى واشنطن ، وأصابت كل الرؤوس الشامخة المتعالية المتألهة فى الأرض وعجزت كل الأسلحة أن تقف فى وجه هذا الشباب لأنه يحمل سلاح الحق وسلاح الحق لايهزم إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب » .. قل جاء الحق وما يبدىء الباطل ومايعيد .. هذا الشباب لن يهزم أبدا . وهذا الشباب هو الذى صدع رأس أمريكا فغدت لاتعرف للحق . وجهة ولاتميز الخبيث من الطيب . وكان أخرها هذا القرار الطائش وهو حرمان زعيم شباب الطوب من أن يقذف بالحجارة فى وجه الولايات المتحدة . إنهم يعلمون يقينا أن إرادة ياسر هى من إرادة هذا الشباب وأنه لاينطق إلا بلغة الحجارة وقد هزمتهم الحجارة فى قلب مستعمرتهم فى فلسطين ، وهزمتهم فى أمريكا وفى كل مكان . هذا الشباب كان وراء الهزيمة التى ارتكبتها الولايات المتحدة فى حق نفسها . الفريق الثالث الذى هزم أمريكا هم كل شعوب العالم لقد كان العالم يتطلع إلى كلمات الحق من زعيم أكبر ثورة فى عصرنا . كان يتلهف على معرفة أخبار هذه الثورة وأبنائها وإعجازها . فإذا بأمريكا تحاول أن تصم أذانهم وتكمم أفواههم ، فغضب العالم لنفسه ولكرامته . غضب أصدقاء أمريكا . أعداؤها جميعا وقرروا أن يحرموا أمريكا من الاستماع إلى كلمة الحق فنزعوا المنبر عن أمريكا وأقاموه فى أوربا ونصبوا ياسر فوق هذا المنبر .. أليست هذه أبشع هزيمة لأمريكا إن العالم يقول لها إنك لم تعودى منبر الحرية ولم تعودى أهلا ولابيتا لهذه الحرية لأن العالم قد قلاك وازدراك ولم يعد يستمع اليك أو حتى يستمع إلى كلمة الحق أن تقال فى أرضك .

هؤلاء الثلاثة هم الذين هزموا أمريكا أولهم زعماء أمريكا الذين تسلطت عليهم شهوة السلطان والحكم والمال . ثانيهم هذا الشباب الذى تولى مهمة رجم أهل الكنيست وأهل البيت الأسود الذى يطلقون عليه البيت الأبيض .

أما الفريق الثالث فأحسب أنه سجل أعظم إنتصار وهو ينزع ثقته من أمريكا ومن زعمائها ويمنح الثقة لياسر عرفات ولحملة الطوب والحجارة .

لقد هزمت يا أمريكا ، وهذا إنتقام ربانى . إنتقام من الله لمن لم يرعوا حرمة بيته فى القدس ، ولم يرعوا حرمة شعب منكوب ، ولم يرعوا حرية الشعوب . وهذا جزاؤك يا أمريكا .

« إنا لننصر رسلنا والذين أمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد » .

صدق الله العظيم

يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى

على الرغم من ان صاحبنا يحمل تقديرا خاصا وودا ملحوظا لسيادة الرئيس ، الا انه لم يكن ليخفى فزعه الشديد وهلعه الكبير اذا ماطرح سيادته فكرة عامة فى خطاب علم . ومهما كانت بسيطة . لالشىء . الا مللا من ذلك الالحاح الاعلامى على نفس الفكرة والذى لا ينقطع الا بظهور فكرة جديدة ، بحيث يجد الانسان نفسه محاصرا أناء الليل وأطراف النهار بما جاء بالفكرة . شرحا وتقريظا وتحليلا . مع تقبلها كما هى دون ان يفترض احد انها يمكن ان تحتوى على ما يستحق النقد والمعارضة . مع ان القاعدة الدينية تذهب الى انه الله وحده هو المنزه عن الخطأ (جل من لا يسهو) ... وترتيبا على عادة احاطة احاديث الرئيس دائما بهالات التقديس . يرمى بالكفر الوطنى كل من يرفض منها جزءا . وتوجه اليه تلك القائمة المشهورة من : العمالة الطيش . عدم التعقل . التهور .. الخ .

ومن هنا لم يكن غريبا ان أرى صاحبنا ذات يوم من الايام . يقاوم النعاس بشكل واضح . وهو يمسك بيده جريدة من الجرائد الاميرية . وعلى الرغم مما أعرفه عنه من غرام بالقراءة بصفة عامة وقراءة الصحف بصفة خاصة . فلقد ادركت على الفور انه — اى صاحبنا — يواجه موقفا مثل هذا الذى أشرت اليه .

بقلم : د . سعيد اسماعيل على

فقذف بالجريدة جانبا . وقام الى الراديو لعله يستمع الى شىء يذهب عنه هذا النوم الذى أتى فى غير موعده . فاذا به يسمع نفس الموضوع . وان كان من شخص أخر بلفظ أخر . فاسرع باغلاق الراديو . وقام الى التلفزيون مؤملا ان يشاهد ماينعش عقله ويوقظ وجدانه . لكنه فوجىء بنفس القضية تطرح . وان كان ذلك عن طريق ندوة .

ولم يكن هناك من مفر امامه الا ان يستسلم للنوم . فهو يعلم ان عالم الاحلام يختلف كثيرا عن عالم اليقظة . ففيه . هناك أمل فى ان يحقق ما عجز واقعه عن تحقيقه . فيسعد بما يستحق من السعادة ويبعد عما يؤدى به الى الشقاء .

لكن صاحبنا رأى — ايضا — فيما يرى النائم ان سيادة الرئيس كان يشهد مناسبة افتتاح احد الكبارى . وصرح للصحفيين انه لايرى ماكان قد رآه عالم اليونان القديم (اقليس) من ان مجموع زوايا المثلث = ١٨٠ درجة . حيث انها أكثر من ذلك .

وما ان اصبح الصباح . وأمسك صاحبنا بالجرائد . وجد الفكرة المطروحة تحتل العناوين الرئيسية . ومقالات رؤساء التحرير تشير الى ان مصر قد شهدت بالامس (ثورة) لم يشهد مثلها تاريخها القديم او الحديث . فضلا عن الوسيط . حيث ظل العالم فى وهم ان مجموع زوايا المثلث هو ١٨٠ درجة . فها قد أثبتت مصر بقيادتها التاريخية . ومن ورائها سبعة الاف من السنين حضارة ما قد غفل عنه العقل البشرى عبر هذه القرون الطويلة .

و أكد احد كبار الصحفيين ان هذه الفكرة العبقرية . لابد ان تفحم الجريدة الحمراء التى يصدرها حزب الشيوعيين . كما سخر من فؤاد سراج الدين لانه لم يستطع ان يصل الى هذه الفكرة من كثرة خضوعه للملك فاروق اثناء حكم الوفد قبل الثورة . وطالب هؤلاء الذين يصفون ابراهيم شكرى بـ (المجاهد الكبير) بالكف عن هذا الوصف لأنه فتش فى صور جهاده فلم يجد بينها شيئا واحدا يمس (اقليس) ! !

وشهد صاحبنا فى المساء ندوة تليفزيونية دعى اليها عدد من رواد التليفزيون من المهتمين بالمسائل الرياضية . وذكر احدهم . انه يحمد الله فعلا ان عاش الى ذلك اليوم الذى سمع فيه سيادة الرئيس . وانه كم من مرة تحوم فى ذهنه بعض الشكوك حول رأى (اقليس) الذى زعم ان زوايا المثلث = ١٨٠ درجة . لكنه لم يستطع ان يصل الى حل . حتى جاءت العناية الالهية بقول سيادة الرئيس ليضع النقاط على الحروف . وانقذ العقل البشرى مما كان فيه من ضلال مبين .

وهرع السيد وزير التعليم يدعو مستشاريه ووكلاء وزارة التربية والتعليم الى اجتماع علجل فى الصباح . على الرغم من انه كان يوم جمعة . فى الساعة الثامنة صباحا . واستمر الاجتماع متواصلا حتى السادسة مساء الى الدرجة التى لم يجد فيها السادة المجتمعون وقتا لتناول الغداء . وخرج الوزير والاعياء واضح على وجهه . ولكن هذا لم يمنعه من ان يطلب عقد اجتماع اخر فى وزارته الثانية (التعليم العالى) . واسفرت الاجتماعات عن وضع (استراتيجية) جديدة لتطوير الرياضيات .

و أصدر الوزير قرارا بتشكيل (مجلس اعلى) للرياضيات ضم نجيب محفوظ ويحيى حقى ورؤساء تحرير الصحف الحكومية وقيادات الاذاعة والتليفزيون وانيس منصور . وعددا آخر من الادباء والمفكرين ! !

وصرح سيادة وزير التعليم بانه قرر اختصار عام دراسى من المرحلة الثانوية فى ظل الطفرة العلمية الجديدة . كما قرر انشاء كلية لاعداد مربيات للرياضيات الخاصة باطفال ماقبل المرحلة الاولى . وكذلك انشاء عدد من كليات المعلمين لاعداد معلمى الرياضيات وفقا للفلسفة الرياضية الجديدة . ثم اشار الى منحة مالية كبيرة من الولايات المتحدة تتيح له انشاء مركز لتعليم الرياضيات . ومعهد عال لتكنولوجيا الرياضيات .

وعقد السيد وزير الداخلية مؤتمرا صحفيا بعد عدة ايام اعلن فيه اكتشاف (مؤامرة) كبيرة قوامها بعض (العيال) الملتحين لابسى الجلاليب الذين كانوا يدعون الى ان تكون أراء جابر بن حيان والرازى وابن الهيثم ضمن مناهج تاريخ العلوم . وانه سوف يربى هؤلاء العيال (اولاد الـ ..) ويقطع السنة (الكلاب) الذين قد يدافعون عنهم . كذلك ذكر سيادة وزير الداخلية بان سلطات الامن المتيقظة والتى تسهر على حماية الشعب من ذوى الاغراض الخبيثة . قد استطاعت ان تسجل كل شىء وخطوة بخطوة (بالصوت والصورة) ! !

وفى المساء استدعى وزير الخارجية سفير اليونان موضحا له ان معارضة مصر لاحد علماء اليونان القدماء لا ينبغى ان تمس جوهر العلاقات بين البلدين لانها يربطها تاريخية قوية .

البقية ص ٢

من أهم المشاكل التى شغلت بال كل مصرى هذا العام مشكلة انخفاض منسوب مياه النيل . ووصل الأمر حد الخوف من الجفاف . وانشغلت الحكومة بمحاولة توفير المياه . وفاجأتها مشكلة قد تنجم عن زيادة الانخفاض فى مياه النيل وهى مشكلة نقص الطاقة الكهربائية المتولدة عن السد العالى . وأصبحت المياه حديث كل بيت وكل تجمع من مواطنى مصر . وكان لهذا القلق فضل كبير فى نجاح سياسة ترشيد استهلاك المياه الى حد كبير ..

وسقطت الامطار على أثيوبيا وأفريقيا فى أغسطس وارتفع الماء فى النيل . وكاد الناس ينسون خوفهم ورعبهم بسرعة . مع انه حتى لو نسى الناس فمن المفترض ان يكون ماحدث انذارا للحكومة لكى تجعل مشكلة موارد المياه فى صلب اهتمامها . حتى لاتفاجأ بما لم تتوقع وتكون كارثة ! !

حرب المياه بعد حرب النفط

منذ أواخر السبعينات واستراتيجيو الغرب يرون ان الحرب القادمة فى الشرق الأوسط هى « حرب المياه » وليست حربا على او بسبب النفط . ومبرر رؤيتهم ان النفط من الموارد التى يمكن ايجاد بدائل لها فى الحصول على الطاقة . وهذا مايحدث بالفعل — وان كان النفط لم يفقد اهميته الاستراتيجية بعد — ولكن هل يمكن ايجاد بديل للمياه ؟ ! !

وتعددت السيناريوهات لما قد يحدث فى المنطقة بسبب نقص موارد المياه وما قد ينشب من نزاع بين الدول التى تشترك فى مصادر مياهها . وهذا احد السيناريوهات نشرته مجلة يو إس نيوز أند ورلد ريبورت فى عددها الأخير ..

وكالات الانباء

١٢ نوفمبر ١٩٩٣ : تشبث الحرب فى الشرق الأوسط كله اليوم فى صراع يائس حول موارد المياه المتناقصة . شنت القوات العراقية . فى محاولتها لنسف سد سورى . هجوما عنيفا على وادى نهر الفرات . وقد ردت سوريا بهجوم بالصواريخ على بغداد . وتحركت المدرعات الاسرائيلية داخل سوريا والأردن لحماية نهر اليرموك لتضمن الانسياب الحر لمياه نهر الاردن . فى الوقت نفسه فتحت القوات المصرية النيران على الفلاحين الذين يقودهم الاصوليون . والذين اقتحموا المقر الرئاسى فى القاهرة متأثرين بنقص الموارد من النيل المتناقص » ..

هذا هو السيناريو الذى يتوقعه كثير من المراقبين الغربيين فى العقد القادم . فعلى حد قول تقرير اخير (لمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية) فى واشنطن : « حوالى عام ٢٠٠٠ ستكون المياه ، وليس النفط ، مشكلة الموارد الرئيسية فى الشرق الأوسط » ..

ولاشك ان النزاع سيبدأ من جانب اسرائيل — مصدر كل النزاعات فى المنطقة — التى لاتخفى ابدا نواياها تجاه الدول المجاورة فى المنطقة . ومحاولاتها الدائمة للعدوان على الموارد المائية فيها . فقد كان من بين اهداف حرب لبنان الحصول على مياه نهر الليطانى ونهر الاولى . وتأتى فى هذا السياق محاولاتها مؤخرا لسحب المياه الجوفية من أبار الضفة الغربية . التى يستخدمها السكان العرب الفلسطينيون ، مما أدى الى حرمان المزارع الفلسطينية من مياهها ..

المثال الحالى ، الذى يدل على أهمية مشكلة المياه فى الشرق الاوسط فى الفترة القادمة ، هو مشروع أناتوليا فى تركيا الذى يشمل انشاء ١٣ مشروعا للرى وتوليد الكهرباء على الروافد العليا لنهرى دجلة والفرات ، بما فى ذلك سد أتاتورك الضخم . هذا المشروع الذى سيحقق فوائد لتركيا سوف يعمل بشدة على خفض منسوب الفرات جنوبا ، أى فى سوريا والعراق ..

لقد تعرضت سوريا للضغط بالفعل ، وذلك حين غضبت تركيا مما اعتبرته مساندة سورية للمتمردين الأرمن . فأخذت تفتح وتغلق السدود التى تتحكم فى المياه التى تصل الى سد الاسد . أحد المصادر الرئيسية للطاقة الكهربائية فى سوريا فى مقابل ذلك بدأت سوريا تسحب أكثر من نصيبها من مياه الفرات . واذا ما استمرت تركيا وسوريا فى تحويل مياه النهر بتلك الطريقة فإن ذلك سوف يؤثر كثيرا على العراق . حيث يتوقع ان ينخفض مستوى النهر فى أقصى جنوبه (اى فى العراق) الى حوالى النصف تقريبا .

الا يمكن تسوية تلك المشاكل بالاتفاق ؟

حتى الاتفاقيات قد تصبح مشكلة . والمثال على ذلك ما أعلنته سوريا والأردن مؤخرا من الاتفاق على خطط انشاء سد الوحدة الضخم على نهر اليرموك ، احد روافد نهر الاردن . ويقول المسئولون فى كلا البلدين ان المشروع الذى ستبلغ تكلفته ٤٠٠ مليون دولار سوف يمد سوريا بالطاقة والأردن بالمياه لرى صحراء المملكة . وقد وعدت الهيئات الدولية بتمويل المشروع . لكن تمويله لم يكتمل حتى الآن . كذلك عند تنفيذه سيكون بإمكان سوريا التحكم فى كمية كبيرة من مياه الأردن بما يهدد الاقتصاد الزراعى للمملكة عند أول اشارة غضب بين الحكومتين . وهو آمر غير مستبعد طبعا . وربما دبرته اسرائيل لاعاقة المشروع الذى ترى فيه تهديدا لمواردها المائية . رغم أنها لاتعتمد على مياه اليرموك ذاته . الا ان مطامعها ونواياها العدوانية لاتجعل الامر مستبعدا ..

خط أنابيب السلام

تسبب الرواج الاقتصادى فى منطقة الخليج فى الفترة الأخيرة فى زيادة استهلاك المياه ، خاصة بعد توجه بعض دول المنطقة (مثل السعودية) لزراعة الصحراء باستخدام طرق الرى الحديثة ،

أحمد مصطفى

ونتج عن ذلك سحب معظم المياه الجوفية التى تستقر تحت منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ، مما يهدد بنضوب الموارد المائية لدول المنطقة ..

وقد حاولت دول الخليج التغلب على هذه المشكلة بتحلية مياه البحر ، خاصة فى الكويت والسعودية . لكن التجربة أثبتت ان عملية نزع ملوحة مياه البحر وتحويلها لمياه عذبة تصلح للاستهلاك هى عملية ضخمة التكاليف من حيث ماتستهلكه عملية التحلية من طاقة . بالاضافة الى الاعتماد الكلى على التكنولوجيا الغربية ومايمثله ذلك من تبعية كاملة فى احد مجالات الحياة الرئيسية . وهو الموارد المائية . فضلا عن ان امكانية استغلال المياه الناتجة عن التحلية فى مجال الزراعة تعتبر فى حكم المستحيل اقتصاديا مهما كانت هذه الدول غنية ..

هناك الآن مشروع مطروح على دول مجلس التعاون الخليجى لتوفير موارد المياه . ويهدف هذا المشروع الى بناء نهر صناعى لجلب المياه من تركيا الى دول منطقة الخليج مرورا بسوريا والعراق والأردن ..

من المعروف ان كمية ضخمة من المياه التى تسقط على جبال تركيا تذهب كل عام الى البحر المتوسط دون الاستفادة منها . واعتمادا على العلاقات الطيبة بين تركيا والدول العربية ، وباعتبار تركيا احدى دول المنطقة اكثر منها أوروبية ، تفكر دول مجلس التعاون الخليجى فى بناء « خط انابيب مياه » من المواسير الخرسانية التى يبلغ قطرها ١٣ قدما يحمل المياه من جبال تركيا ويمر عبر سوريا والأردن والعراق الى دول الخليج وشبه الجزيرة العربية فيما يطلق عليه مشروع « خط أنابيب السلام » ..

رغم أن مشروعا بهذا الحجم يتضمن إنشاء ما يمكن أن يعتبر نهرا أسمنتيا بهذا الطول قد يتكلف الكثير من المال ، فان مسألة التمويل ليست المشكلة الوحيدة قيد النقاش فى دول مجلس التعاون الخليجى . فهناك على نفس درجة الاهمية العلاقات بين الدول العربية وتركيا حتى يمكن الاعتماد على مياه الأخيرة كمورد مياه رئيسى للاولى . كذلك وجود حد معين من التعاون بين الدول العربية ذاتها ، خاصة تلك التى سيمر منها خط الأنابيب المقترح لتأمين استمرار تدفق المياه عبر اراضيها الى الدول المستهلكة .

النيل العظيم

يمتد النيل — شريان حياة مصر — بطول ٤٠٠٠ ميل من منطقة البحيرات العظمى فى قلب افريقيا حتى يصب فى البحر الابيض المتوسط ، حاملا الحياة الى سكان ٩ دول افريقية يمر بها النهر أو تأتى منها روافده . وبالنسبة لمصر يغطى النيل ٨٦ ٪ من إستهلاك المياه السنوى البالغ ١٥٨ بليون جالون .

وقد تعرض النهر العظيم فى السنوات الأخيرة لنقص المياه التى تسقط أمطارا فى مناطق منابعه مما أدى الى إنخفاض منسوب المياه فيه . ورغم ما أعلنه الرئيس فى خطابه الأخير من أن فيضانات أغسطس قد رفعت منسوب مياه النيل والحمد الله ، يجب الا ننسى أن منسوب المياه فى بحيرة ناصر قد إنخفض الى ٤٩٢ قدما فى فترة الجفاف

وليست مشكلة النهر العظيم فى موجة الجفاف التى تعرض لها مؤخرا فقط ، بل هناك العديد من المشاكل على نفس درجة الاهمية برزت فى الآونة الأخيرة بالقدر الذى يوجب التفكير فيها والتصدى لها قبل أن تتفاقم وتصل الى حد المواجهة الحرجة .

من هذه المشاكل إتفاقية القرن الماضى لتنظيم استغلال مياه النيل بين الدول التى يجرى فيها النهر والتى لم يطرأ عليها أى تغيير منذ ذلك الحين وتطالب بعض دول الحوض باعادة النظر فيها .

مشكلة أخرى هى مشروعات السدود التى تنوى أثيوبيا إقامتها على روافد النيل فى أثيوبيا مما سيكون له أثر كبير على كمية المياه جنوب النهر أى فى السودان ومصر . ولا يجب الاطمئنان الى الاحتمال الشائع بأن أثيوبيا حتى لو خططت لبناء السدود فانها ستجد مشاكل فى التمويل والخبرات .

يضاف الى ذلك مشاكل المياه والرى فى السودان والتى تتسبب فى اهدار كميات كبيرة من مياه النهر سنويا بلا فائدة تذكر خاصة فى منطقة البحيرات ، ومشروع قناة جونجلى ومشاريع الرى وتنظيم المياه الاخرى التى توقفت إما بسبب التمويل وأما بسبب حرب الجنوب .

مما لا شك فيه أن حل معظم مشاكل النهر العظيم وتنظيم إستغلال مياهه يتوقف الى حد كبير على دور مصر : ليس فقط باعتبارها اكبر دول الحوض إستفادة من النهر ، ولكن باعتبارها اكبر دول الحوض التسعة واكثرها تأثيرا .

من جنوب الوادى

اتفاق الجنوب والعوامل الخارجية والداخلية

من الواضح ان اتفاق الميرغنى — جارانج قد اخذ دفعة جديدة بعد موافقة الحكومة السودانية رسميا عليه . وبعد ان تم تجاوز الاثار الناجمة عن حادث اطلاق الصاروخ « سام ٧ » من قبل قوات جارانج على طائرة وزير الدفاع السودانى التى كانت تجوب اجواء الجنوب فى الاسبوعين الماضيين .

طارق حسن

ومن الواضح ايضا ان هذه الدفعة قد تمت بجهد اقليمى ضاغط . شهدت المنطقة خلاله — ولا تزال — سيادة الهدوء على كافة الجبهات المتصارعة .. الجبهة التشادية — الليبية من جانب ، والجبهة الصومالية — الاثيوبية من جانب أخر ، ثم التقارب المصرى — الليبى ، واخيرا محاولة دفع جهود الاتفاق على الجبهة السودانية — الاثيوبية ، وبالتالى بين حكومة الخرطوم وقوات جارانج ..

وسط هذا الجو الذى يشمل المنطقة ، والذى يحظى بدعم دولى بارز ، تبدو كافة الاطراف الاقليمية والمحلية مدفوعة الى التقارب والاتفاق . وعلى الجانب الآخر يبدو ان لا مجال لرفض او تشدد ايديولوجى فى هذه المرحلة ، وانه على القوى الرافضة ان تبدى مرونة اكثر ، وربما تنازلات لم تكن تقبلها من قبل امام هذا الضغط الدولى والاقليمى . والا تعرضت كل مكاسبها التى حصلت عليها طوال الفترة الماضية لخسارة بالغة . فالهزات الآن قريبة من هزات البورصات العالمية ..

المنطق شديد الوضوح فى النموذج السودانى حيث يتشابك الداخل والخارج بصورة معقدة ، وبشكل يجعل للحليف الخارجى قدرة على التأثير فى صعود قوة سياسية داخلية او هبوطها مما يضع صعوبات جمه امام القوى السياسية والاجتماعية الناشئة داخل المجتمع السودانى . ويفرض عليها الظرف السياسى بحكم حداثة نشأتها الحاجة لايجاد الحليف الدولى والاقليمى فمن شأن فقدانه وعدم الحصول على مساندته او على الاقل تعاطفه . ان يضع اثر لحركة القوة المعنية طوال مرحلة لا تبدو أنها قصيرة زمنيا داخل المجتمع السودانى وربما كان ذلك جزءا من تجربة الحزب الشيوعى السودانى باعتباره قوة عصرية غير قبلية فى المجتمع السودانى وربما كان ذلك ايضا هو المأزق الذى ينتظر الجبهة الاسلامية (الشريك الثالث فى الحكم) بعد الاتفاق المذكور . وطوال هذه المرحلة التى فرضتها القوى الدولية والاقليمية .. خاصة وأن الجبهة — مع فقدان الحليف الخارجى — لا تعترض على نقطة او اخرى فى الاتفاق . وانما تفهم الاتفاق بمجمله على انه مؤامرة تم تدبيرها .

الاتفاق ايضا نموذج لتأثيرات تشابك الداخل والخارج ونظرة على ما وافق عليه جارانج فى قضية الشريعة . فالاتفاق قد نص على « تجميد الحدود » فى القوانين الاسلامية . اى ان « التجميد » لن يشمل القوانين كلها . بما يعنى ان جوانب اخرى قد تبدو مقبولة لدى جارانج مرحليا على الاقل ثم ان هذا التجميد هو لحين عقد المؤتمر الدستورى . بما يعنى ايضا ان صيغا اخرى لقضية الحدود قد تجد سبيلها للاتفاق عليها مستقبلا وضمن اطار المؤتمر المقترح عقده فى نهاية ديسمبر الجارى وهى امور كلها . حتى وان كانت فى نطاق المؤشرات ما كان لجارانج ان يقبلها دون ضغوط دولية واقليمية واضحة ....

وعلى الرغم من التوقعات التى تشير الى خروج الجبهة الاسلامية من دائرة الحكم بناء على تهديدات بهذا المعنى صدرت من اطراف فى الجبهة الا ان خطوة حاسمة لم تؤخذ بعد من جانبها فى هذا الاتجاه . وربما لاتاحة الفرصة لمزيد من الحسابات المتأنية . ولابد ان فى ذهن قيادة الجبهة الاسلامية الاثار المترتبة على الخروج من الحكم بعد الاتفاق المذكور فقد تشمل هذه الاثار العزلة خاصة وسط جو سودانى عام مساند للاتفاق ولا يعنيه كثيرا البحث فى تفاصيله بالقدر الذى يعكس مدى الارهاق الذى وصل اليه الجسد السودانى نتيجة الحرب الاهلية المستمرة .

ويقدر المراقبون ان الجبهة الاسلامية ربما تجد نفسها امام صيغة تتيح لها المعارضة من داخل الحكومة نفسها حفاظا على مصالحها السياسية طوال هذه المرحلة ، وربما تجد نفسها فى موقف لم تعد لها فيه امكانية لمواصلة الرفض الايديولوجى امام كم ونوعية التطورات الحادثة دوليا .

وفى انتظار نتائج الزيارة التى يقوم بها حاليا د . حسين ابو صالح وزير الخارجية السودانى لاديس ابابا لابلاغ جارانج رسميا بموافقة الحكومة السودانية على الاتفاق . يبقى الامل معلقا على وقف قريب لاطلاق النار لتبدأ اولى خطوات الاتفاق عمليا .

هذا الابقاض الذى قال عنه د . لام اكول مفاوض جارانج ان تحديد موعده يعتمد على تنفيذ تجميد الحدود ..

●●●●●

ألمانيا الشرقية : ضد الجلاسنوست

حظرت قيادة ألمانيا الشرقية بيع المجلة السوفيتية الشهرية « سبوتنك » وذلك لاعتقادها بأن موسكو ليبرالية أكثر مما ينبغى . ويعترض مسئولو الحزب فى ألمانيا الشرقية على الانفتاح فى موسكو بشأن عهد ستالين . وشجب قادة الحزب ما اعتبروه رؤية محرفة للتاريخ . واعتبروا ان الدفاع عن هتلر وجرائم الفاشية ومحاولة شرح ذلك بكلام ملفق — مثل المقارنة بين هتلر وستالين — يعد امرا غير مقبول بالنسبة لدولة ألمانيا الشرقية المناهضة للفاشية . ومما يذكر ان راديو موسكو اعتبر الحظر المفروض على مجلة « سبوتنك » يعد من قبيل سوء الفهم .

جمهورية « بن جديد » الثانية بدأت بالتغيير :

بإنتهاء المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى تكون الجمهورية الثانية للرئيس الشاذلى بن جديد قد تدشنت ووضحت أركانها . فقد تم عزل محمد الشريف مساعديه عن الأمانة العامة للحزب وإجراء تعديلات دستورية هامة ترتب عليها وصول حكومة جديدة مسئولة لأول مرة أمام البرلمان . ثم إجراء تغييرات كبيرة فى قيادات الجيش للتغلب على معارضتها للاصلاحات السياسية وعزلها فى نفس الوقت وتحجيم دورها . كما أقر المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الجزائرية إعادة ترشيح بن جديد لفترة رئاسة ثالثة فى الانتخابات التى تتم فى ٢٢ ديسمبر الحالى .

أهم قرار كان إلغاء حزب جبهة التحرير الوطنى وتحويله إلى (جبهة) عريضة لاتجاهات سياسية مختلفة مثلما كان الحال أثناء فترة النضال ضد الاستعمار الفرنسى من عام ١٩٤٥ حتى الاستقلال فى علم ١٩٦٢ . الأمر الذى يعنى فصل عمل الحزب نهائيا عن عمل الدولة . ووضع حد للتدخل بين الاثنين كما كان يحدث . وإنهاء سيطرة الحزب . ولذلك غلبت الدموع بعض أعضاء الحزب حينما أعلنت التغييرات وهتف أحدهم (الله أكبر) . وربما الفرح بعضهم بالتغيير وحزن الآخرين لوفاة دور الحزب !

وقد أقر المؤتمر السادس كذلك إلغاء المكتب السياسى للحزب كتأكيد على إلغاء دور الحزب . وانتخب الرئيس بن جديد رئيسا للجبهة . وينتظر أن يتم انتخاب الأمين العام من اللجنة المركزية وغالبا سيكون عبد الحميد المهدى .

كما أضيفت على مشروع النظام الداخلى الجديد فقرة تتضمن إشتراط التزام كل من يفكر فى الانتماء للجبهة بالاسلام والاشتراكية واللغة العربية . وهى ببساطة قد تكون شروط معوقة لانضمام بعض التيارات السياسية بسبب تناقضها فالاسلاميون سيأخذون على الجبهة إعادة

محمد جمال عرفه

تأكيدها على الاشتراكية بعد كل هذه التغييرات المعلنة وقد ينصرفون عنها . الشيوعيون كذلك يتحفظون على إبراز دور الدين أما البربر فقد يرون هذه الشروط وغيرها معوقا لهم بدورهم عن دخول الجبهة .

الطريق إلى التعددية الحزبية صعب

إذا كان الرئيس بن جديد قد دعا المؤتمر السادس للجبهة الى (الانفتاح السياسى) فقد إشترط ألا يعنى ذلك بالضرورة اعتماد التعددية الحزبية ، وهناك العديد من الشروط والمعوقات التى قد لاتجعل (الجبهة) الجديدة مقرا لكل الفرق والتيارات السياسية ، وذلك ليس فى صالح الفكرة التى صاغها عبد الحميد المهدى مسئول الجبهة عقب توليه خلفا لمساعدية ، ودارت حول إمكانية أن يتفرع من الجبهة خلال عدة سنوات تنظيمات سياسية متنوعة تسمح بالتعددية الحزبية ووجود أكثر من حزب بجانب الجبهة ، خاصة أن الرئيس بن جديد سبق أن قال بدوره أنه (إذا كان الشعب يبغى إعتماد التعددية الحزبية فهو السيد فى اتخاذ هذا القرار) . ولاشك أن هناك حالة غموض فيما يتعلق بمسالة التعددية أو مستقبلها فعلى حين صرح عبد الحميد المهدى صراحة أن المستقبل قد يشهد هذه التعددية الحزبية . صرح الشاذلى بما يفيد إمكانية ولا إمكانية ذلك فى المستقبل ! ثم جاء المؤتمر السادس ليشدد على الخطر الذى يشكله تعدد الأحزاب على الوحدة القومية والخيارات السياسية للبلاد ، ويقرر أن تعدد الأحزاب لايمكن أن يعطى لأوساط لاتقمع إلا بالسلطة !

وأيا كانت التصريحات المتناقضة أو التوقعات . فالثابت أن تغيير اسم الحزب وتحويله إلى جبهة تضم جميع الفرق السياسية لم يكن يعنى سوى الدوران حول فكرة التعددية . ومن الصعب بعد ذلك تصور أن يكون هناك حزب يناطح دور الجبهة الموحدة التى تضم — حسبما يعلن — كل الاتجاهات . ومعنى ذلك أن التعددية الحزبية غير مطروحة فى الجمهورية الثانية لبن جديد . على الأقل فى الفترة الحالية بعد أن خرج الرئيس من معركة أكتوبر (الاضطرابات) ومن معركة نوفمبر (التغييرات) أقوى مما كان .

تحجيم دور الجيش

لم يلاحظ الكثيرون من المراقبين مغزى التعديلات التى أجريت فى صفوف الجيش منتصف نوفمبر الماضى ، ولاما لحق ذلك من تقليص أعداد الافراد الذين ينتمون للحزب من الجيش من ٤٥ عضوا إلى ٣٠ عضوا فى اللجنة المركزية الجديدة للجبهة ! والحقيقة أن قرارات الرئيس الجزائرى بإبعاد الفريق عبد الله بلهوشات

تعديلات هامة فى المناصب السياسية والحكومة والحزب

من موقعه كمفتش عام ورئيس أركان الجيش ووضعه فى وظيفة شرفية كمستشار لرئيس الجمهورية . ثم فقد أكثر من ٢٥ عضوا من العسكريين لمواقعهم فى اللجنة المركزية للجبهة . قد أعتبر نتيجة طبيعية لمعارضة الجيش وكبار ضباطه لبرنامج الاصلاح السياسى والدستورى الذى أقترحه الرئيس بن جديد . فقد كان الفريق بلهوشات من كبار الضباط الجزائريين فى جبهة التحرير الوطنى الجزائرى ، وكان من كبار قادة الجبهة بجوار بومدين وبن بله والشاذلى وغيرهم . كما أنه كان مسئولا عن الجناح العسكرى وتردد أنه — مثل بعض أعضاء القدامى كالشريف مساعدية وأحمد طالب الابراهيمى — يعارض مثل هذه التغييرات التى تقلص دور الجبهة لصالح رئيس الجمهورية ، الذى أصبح رئيسا للبلاد وللحزب ، ويرشح الأمين العام للحزب ومشرفا على تعيين رئيس الوزراء والوزراء ، وهو وزير الدفاع تقليديا .

ولذلك لوحظ أن بلهوشات ومساعدية والابراهيمى قد احتفظوا بمواقعهم كمجرد أعضاء فى اللجنة المركزية للجبهة بعد تقليم أظافرهم . وفى نفس الوقت خسر كل من اللواء الأكحل عياط مندوب عسام الأمن السابق واللواء كمال عبد الرحيم مساعد قائد الاركان وقائد القوات البحرية موقعيهما فى اللجنة المركزية للحزب ، وكلها تغييرات تعزز دور رئيس الجمهورية الذى كلف بعدة تكليفات يأتى فى مقدمتها تحريك الاقتصاد والحد من البطالة .

حكومة تكنوقراطية عسكرية

إذا كانت التغييرات التى قام بها الرئيس بن جديد قد عززت دور رئيس الجمهورية ، فهو قد بدأ حكومته التى يرأسها قاصدى مرباح فى إعداد البرامج الاقتصادية للنهوض بحالة البلاد الاقتصادية المتدنية . وحتى لايتهم هو بعدم توفير الحاجات الضرورية للشعب . من هنا جاء تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة تعبيرا عن هذه الرغبة فى التغيير وإحلال عناصر فنية بمهمة تدير الآلة الاقتصادية بكفاءة وعلى رأسها السيد العقيد مرباح الذى كان رئيسا لجهاز الأمن العسكرى (يلاحظ التوازن بين الجيش والحكومة) . وهكذا فقد خسر ١٤ وزيرا من حكومة عبد الحميد الابراهيمى السابق مناصبهم وحلت محلهم عناصر فنية وسياسية لها أدوار مرسومة بدقة . فخروج أحمد طالب الابراهيمى من الخارجية وتعيين بو علام بسايح مؤشر على حل مشكلة الصحراء المغربية ، كما كان مؤشرا — بالاضافة لعزل مساعدية — على عودة العلاقات مع مصر ، وخروج بلقاسم نبى وزير الطاقة والبتروكيماويات وتولى صادق بوسنه محاولة لانعاش قطاع البترول المصدر الاساسى للدخل الجزائرى . كذلك فإن تولى أحمد غزالى وزارة المالية جاء موفقا على إعتبار أنه كان سفيرا للجزائر لدى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، وهو مفاوض ممتاز ، وعلى هذا الأساس يصلح كمفاوض مع صندوق النقد الدولى لحل مشكلة الديون الجزائرية (٢٢ مليار دولار) . كذلك نقل الهادى الخضيرى من الداخلية للنقل كنوع من التغيير بعد فشله فى الحد من المظاهرات والاضطرابات الأخيرة التى وقعت ولتعديل صورة وزير الداخلية بعد أن اهتزت بسبب حالات القتل والإصابات التى وقعت فى صفوف المتظاهرين . وباقى المناصب الحكومية تولاها أساتذة جامعات وتكنوقراطيون ليتمشى ذلك مع خطة الاصلاح الاقتصادى والسياسى التى بدأها بن جديد منذ توليه الجمهورية . وبدأها بروح جديدة منذ منتصف الشهر الماضى ، حتى أنه يمكن القول أن الجمهورية الجزائرية الحالية هى الجمهورية الرابعة بعد بن بله وبومدين وبن جديد نفسه !

فلسطينيات

مغناة الانتفاضة

جسد الشاعر الفلسطينى (ابو الصادق) فى ملحمته الرائعة (مغناة الانتفاضة) حقيقة الواقع النضالى الذى تشهده الارض المحتلة منذ اكثر من علم .. عندما هب ثوار الحجارة الابطال يعلنون التحدى على الغاصب .. فيواجهون بحجارتهم المقدسة اعتى قوى البغى والعدوان .. اسقطوا كل الحواجز .. وفى المقدمة منها حاجز الخوف . وصار الاستشهاد فى سبيل الله والوطن اكسيرا للحياة والخلود .. وعرسا تزغرد فيه ام الشهيد .

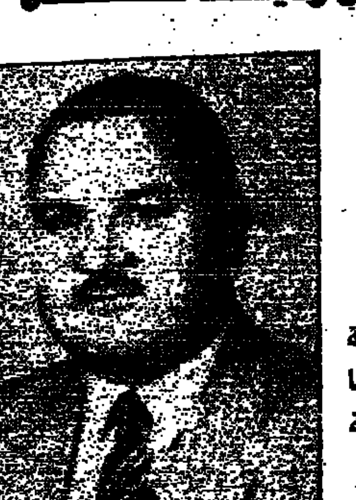
نفض جيل الغضب بانتفاضته المجيدة كل الغبار الذى تراكم .. وفى وقت ظن فيه الاعداء ان روح الثورة خبا لهيبها فى النفوس .. فقد انطلق المارد من قمقمه .. ولم تعد هناك قوة فى الأرض تستطيع التصدى له او التغرير به .

لقد الهب العمل العظيم الذى عرض على مسرح البالون يومى الخميس والجمعة الماضيين فى ذكرى مرور السنة الأولى على انطلاقة الانتفاضة كل النفوس التى زحفت لمشاهدة العرض ، بحيث انخرط الحاضرون يشاركون الفرق العارضة الغناء والهتاف .. روح التحدى والمؤازرة لابطال الداخل تجسدت فى اسمى معانيها ... اغرورقت العيون بالدموع . لشدة ولفرط التأثر بالتعبيرات والكلمات والاشعار التى صاغها (ابو الصادق) بعقل وقلب مؤمن بقضيته .. معايشا لكافة آلامها وآمالها .. وايضا لروعة الاداء الذى شارك فيه العشرات من ابناء الشعب الفلسطينى والمصرى ...

مغناة الانتفاضة تعد بحق عملا متكاملا من كافة الوجود ديكورا واداء واخراجا .. غنى مهدى سردانه ولحن فاجاد وابدع .. قدم المخرج محمد خليل عملا يسجل له بكل الفخر والاعتزاز وصدق محمد بارود المشرف العام على العمل عندما اكد على ازلية العلاقة بين مصر وفلسطين .. فالعمل فى سياقه العام كان نتاج جهد فلسطينى لم يبخل عنه ابناء مصر فى تقديم المساعدات المطلوبة .. تحية للعمل العظيم .. تحية للشاعر الصادق ابو الصادق ولكل المشاركين تحية لأبطال الانتفاضة وشهدائها وانها لثورة حتى النصر .

محمود بكرى

السيد عمار رئيسا لقطاع الشئون الادارية للتأمين بالشرق

الاستاذ / السيد عمار
رئيس الشئون الادارية بالشرق للتامين

صدر قرار بترقية الاستاذ / السيد عمار رئيسا للقطاع الادارى من الدرجة العالية بالشرق للتامين والادارة العامة للعلاقات العامة والخدمات الاجتماعية تتقدم لسيادته بأجمل التهانى مع التمنيات بالتوفيق ودوام الترقى .

قبل الساعات الحاسمة في انتخابات الأهلي

الوحش : آن الأوان للاعتماد على التخطيط العلمي في الأندية

لابد من الاستفادة من خبرات ابناء النادي المبعدين

الرياضة للشعب

لم يتبق سوى ٧٢ ساعة ليقول اعضاء النادي الاهلي كلمتهم في اختيار رئيسا للنادي .. وعشرة مرشدين لعضوية مجلس الادارة وقد وصلت المعركة الانتخابية ذروتها خلال الاسبوع الاخير فعمل كل فريق على توطيد وتوثيق سيادته على الجو الانتخابي وقد وصل من الاسكندرية اكثر من وفد لتاييد كمال حافظ ويعد الحاج عرفه ابرز هؤلاء . وان كان هذا ليس له اى فضل انتخابي يذكر داخل جدران النادي .

هذا وقد انتشرت كثير من الاشاعات داخل الاهلي وخارجه حتى ان هناك من يؤكد انه ربما تحدث مفاجأة ويتنازل عدد لا بأس به من المرشحين صباح يوم الانتخاب . وقد ساد الاستياء معظم اعضاء الاهلي بعد ان قام نجم كبير بتوزيع منشور انتخابي امتلأ بالكلمات التي يستجدي فيها اصوات الاعضاء لدرجة انه قال : انني في مسيس الحاجة الى صوتكم وهذا جاء برد فعل عكسي ما كان يتوقعه النجم . ومن ناحية اخرى حاول حسن حمدي ربط جبهة كمال حافظ بالخطيب عندما نشر في احدى الصحف اليومية أنه الذي اقنع الخطيب بالترشيح بالرغم من هذا فإن

طلعت عبدالحميد — عادل هيكل — فاروق يوسف — الخطيب — حمدى الكنيسى — د . احمد عمران

كمال حافظ : اعمالي .. وخدماتي للنادي تزكيني .. !

جبهة الوحش : سنحصل على ٩ من ١٠ من مقاعد مجلس الادارة

جبهة كمال حافظ : سنحاول تحقيق المفاجأة

محمد نوار

جبهة كمال حافظ تواجه صعوبات شديدة امام الاصوات والرغبة العاتية التي تطالب بالتغيير وخاصة رئيس النادي .

ومن خلال جولات « الوحش » ولقاءاته اكد على مجموعة من النقاط يرتكز عليها برنامجه اولهما : لابد من الاعتماد على التخطيط العلمي السليم وهذا يتطلب إعداد لجان فنية في كل مجال من المجالات المختلفة تدرس فيه وتقدم مقترحاتها لمجلس الادارة

والنقطة الثانية ضرورة الاستفادة من ابناء النادي المبعدين عن النادي لظروف السياسة الخاطئة السابقة .. والنقطة الثالثة انه لا مكان للمدرب الاجنبي في الاهلي ولكن هذا لن ينفذ على المدرب « فايسا » الا بعد انتهاء الدوري أو حدوث كارثة للفريق يحتاج معها التدخل فورا

كما اكد « الوحش » انه بمجرد الانتهاء من الانتخابات فلا فرق بين عضو واخر .. فالجميع مدعو للانقاذ والبناء للنادي

كمال حافظ

الفريق

■ هذا وقد تم تكوين لجنة من قدامى اللاعبين عصام عبد المنعم وطه اسماعيل وسعيد ابو النور والجوهري .. وغيرهم لمساندة الوحش

■ اما كمال حافظ : فقد ركز في حملته الانتخابية على نقطتين مهمتين الاولى انه قدم للنادي ٢١ سنة او اكثر في خدمة الاهلي وان الاوان ليجني ثمار تلك بان يتوج رئيسا النقطة الثانية انه يعتبر هذه الدورة اخر دورة انتخابية يتقدم اليها ويأمل ان تنتهي حياته وهو رئيس للنادي

■ وتشير الاستطلاعات ان كفة الوحش ارجح وسيحصل على اكثر من ٦٠ ٪ من جملة الاصوات .. وكمال حافظ بين ٣٥ — ٤٠ ٪

وبالرغم من ان ارتفاع عدد اعضاء مجلس الادارة من ٦ — ١٠ اعطى الفرصة امام العديد من الوجوه التي كانت لا اصل لها في دخول مجلس الادارة .. الا ان هناك تيار جديد يتسرب ببطء داخل النادي .. وهذا التيار اطلق على نفسه « النجوم الغير ساطعة » والذين يعتبرون انفسهم اوفر علما .. واكثر خبرة واقدر على التخطيط من « النجوم الساطعة » ويقصد بهم نجوم الكرة خاصة ، وقد اثار المنشور الانتخابي

انور صالح : وفرنا كل عوامل نجاح الانتخابات

للمهندس ماهر البقري غضب احد النجوم الا ان المهندس البقري تمكن من امتصاص هذا الغضب

الوحش

لا مكان للمدرب الاجنبي في الاهلي !

نجم كبير يستجدي الاصوات وسط استياء الاعضاء في النادي

■ كما ان هناك مرشحين يعتبرون ترشيحهم مجرد تلميع لاسمهم استعدادا للمرحلة المقبلة داخل النادي وقد صرح د . سمير مصلحي « للشعب » بانه يقدم نفسه في هذه الانتخابات حتى يتعرف عليه الاعضاء خاصة وان له طموحات لخدمة النادي .. وهناك نوع اخر هو « تلميع اسمه » حتى يستطيع ان يستغله في انتخابات اخرى اكبر من عضوية مجلس ادارة النادي الاهلي ويؤكد العميد نبيل لوقا انني اخوض الانتخابات بعدما اشاعوا بانني ممنوع من دخول النادي وبعيدا عن هذه التوعيات تتجسد جبهة « الوحش » التي تؤكد انها ستحصل على ٩ من ١٠ من مقاعد مجلس الادارة ويؤكدون أن ثقتهم في

حسن حمدى — عبدالحميد محمود

الاعضاء كبيرة بعد ان لمسوا بانفسهم الرغبة في التغيير خاصة انهم يدخلون مجلس الادارة لتصحيح وانقاذ النادي من حالة التردي التي تسود مرافق والعاب النادي الان . وجميعهم يؤكد على استخدام الاسلوب العلمي في التخطيط للنادي وتضم جبهة الوحش طلعت عبدالحميد احمد زكي عبدالهادي ، ود . احمد رياض عمران ، فاروق يوسف ، حمدي الكنيسي ، هدى لطفي ، محمود محرم ، عادل هيكل ، د . محمد نور الدين . عبدالحميد عبد السميع ، ومعهم حسن شحاتة ، جلال الدجوي ، وفيق مشرف ، د . سيد سالم

وفي الجبهة الثانية .. يعد المستشار عبدالمجيد محمود ابرز اعضائها ومعه حسن حمدي ومحرم الراغب ..

اما محمود الخطيب الذي يعلن حتى الان استقالته فإن فرصة نجاحه قائمة .. وان كان لن يكون في المقدمة كما كان متوقعا في بداية الحملة الانتخابية . وهذا يعود لوقوفه على الحياد مما اخره ولم يفيده

اما الرجل الذي يعمل في صمت .. ويحلم بان تمر الانتخابات على خير فهو الكابتن انور صالح مدير النادي الذي اكد على توفير كل عوامل النجاح لخروج الانتخابات في افضل صورها

واخيرا .. الموعد الجمعة القادم لنعرف كلمة الاعضاء التي ستحدد من هم يقودون النادي الاهلي خلال ٤ سنوات ومن المتوقع لايقل عدد حضور الجمعية العمومية عن ٤ الاف عضوا

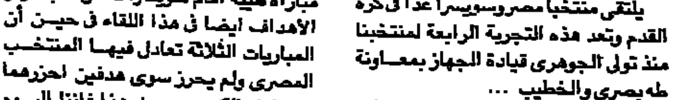
مطلوب تعديلات أخرى

انتظرنا تعديلات قانون الهيئات على امل ان نجد فيها شعاع امل في طريق التصحيح ولكننا صدمنا .. فكانت التعديلات لا تقدم ولا تؤخر .. فكنا نامل ان تنص على مدة (٨ سنوات) حتى يتقلص دور مافيا الاتحادات والأندية .. او على الاقل مادة تمنع دخول الانتخابات لمن ظل عضوا ٨ سنوات الابعد مرور دورة انتخابية .. ولكن لم نجد هذا ولا ذاك .. كنا نامل لو ان شروط التقدم للانتخابات والأندية للاعضاء ان يكون عضوا المدة ١٠ أو ١٢ عاما على الاقل .. وليس ٢ سنوات .. وغير ذلك كثير يا دكتور ولكن يبدو انه لا فائدة .... !

للمراسلة راحة

الاسبوع القادم ان شاء الله .





■ نادي سرس الليان يمر الان بمرحلة جديدة ... بعد اعتماد مبلغ ٣٠ ألف جنيه لاقامة منشآت رياضية مثل وحدة علاج طبيعي وساونا وغرفة لتغيير الملابس وغرفة للمشرفين وصالة تنس طاولة .. هذا ويعد ذلك مجرد خطوة طيبة في رفع مستوى الرياضه في النادي .

■ صعد فريق الاتحاد السكندري لكرة السله للدور النهائي للبطولة الافريقية الحادية عشرة للاندية بعد فوزة على فريق ، ماكس كوين ، بطل موزمبيق ٧١ / ٦٠ في مباراة العودة .. بذلك يكون فريق الاتحاد قد قطع شوطا كبيرا للاحتفاظ بالبطولة الافريقية الحادية عشرة العلم الثاني على التوالي .

مصر وسويسرا في سلسلة تجارب المنتخب الكروي

يلتقي منتخبا مصر وسويسرا غدا في كرة القدم وتعد هذه التجربة الرابعة لمنتخبنا منذ تولى الجوهري قيادة الجهاز بمعاونة طه بصري والخطيب ...

وتأتي أهمية المباراة من كونها أول مباراة يلعبها المنتخب الجديد أمام جماهيره وأيضا لقد وعد الجوهري بتقديم مباراة طيبة امام سويسرا كما وعد باحراز الأهداف ايضا في هذا اللقاء في حين أن المباريات الثلاثة تعادل فيها المنتخب المصري ولم يحرز سوى هدفين احرزهما في مباراة الكويت . وعلى هذا فاننا اليوم نامل في تحقيق وعد الجوهري لجماهير الكرة المصرية .

الجوهري

● فاز فريق كرة القدم بنادي المصانع الحربية على فريق قوص ٢ / ١ في المباراة التي اقيمة بينهما باستاد سوهاج احرز هدفي المصانع حسام علي وسامي ثابت .

وبذلك تقدم فريق المصانع خطوة نحو منطقة الامان بعد ان كان يتهدده شبح الهبوط في الاسابيع الماضية ... يدرب الفريق سيد ابو جبل .

ايه الحكاية ياكابتن زيوار ..

الكابتن علي زيوار معلقنا الرياضي كلنا نكن له الحب والاحترام لتاريخه الرياضي .. وتاريخة في التعليق على المباريات ولكن يبدو ان « السن له أحكام » ففي مباراة السويس والمنيا وضح سوء التعليق وبدون مبالغة كان اكثر من رديء ... فليس من المعقول ان « الرشيدي » لاعب السويس يرتدي ٣ أرقام لقابلته حتى يخطيء فيها الكابتن « زيوار » ونفس الحال « هشام عبد الرسول » انتهت المباراة ، ولم يعرف المشاهد من هو هشام عبد الرسول ، هل من كان يرتدي رقم (٩) أو (١١) أو (١٠) .. ؟ ونفس الحال تكرر مع كثيره أمثال شديد قناوي .. وحمامة ... وصالح احمد ...

اننا تطالب الكابتن زيوار حفاظا على تاريخة باعادة النظر في استمرارك في التعليق ... وهذا ليس لك فقط بلو لجيل خدم الرياضة وادى الدور الذي القي على عاتقة وكان مثالا يحتذي به ... وعلى راس هؤلاء كابتن لطيف شيخ المعلقين ليس في مصر فقط بل في العالم العربي والذي يعد من ابرز المعلقين في العالم ...

هل دعوتنا هذه تجد استجابة لدى العقلاء ..... ؟



علي زيوار

نتائج الأسبوع الثالث عشر ...

● المحلة — الزمالك تعادل ١ / ١
● السويس — المينا تعادل بدون اهداف
● المريخ — الاتحاد تعادل بدون اهداف
● المقاولون — الأوليمبي صفر / ١
● الترسانة — المصري ٢ / ١
● الأهلي — الاسماعيلي ٢ / ١

كلام على ورق ... !

■ تمخض الجبل ... فولد تعديلات هزيلة لقانون الهيئات والأندية الرياضيه !

■ مخطيء من يعتقد أن زيادة عدد أعضاء مجلس ادارات الأندية من ٦ الى ١٠ فيه حل للمشاكل .. بل انها ستزيد من الانقسامات ... !

■ أخيرا ... وصل أمير الرفاعي لمجلس ادارة نادي الزمالك ... عموما الزملكاوية ينتظرون منك الكثير ... خاصة وأنك أمير .. !

■ طارق خليل مهاجم الاهلي اثبت بهدفه في مرمى المحلة .. بأن عدم اشتراكه فيه حاجة غلط ... ! عند مين ... ؟ الله أعلم ياطارق ... !

■ اسعدنا ضم المشاق للفريق القومي .. لاننا أول من طالب بإعطائه الفرصة ... واليوم نكرر ولن نمل أن المنتخب في حاجة الى طارق النجار .. وناصر التليس ... !

■ ماذا يعني سفر اكرامي وضياء السيد مع منتخب القاهرة في رحلة للسعودية في وسط معمعة الدوري ... ؟ مين يجواب ! !

ميم .. نون

اعتذار

نعتذر عن تأجيل باب حوادث وقضايا الى العدد القادم بإذن الله ، لضيق المساحة في هذا العدد .



اجتماع مهم للجنة الحزب بحلوان

تعقد لجنة الحزب بحلوان اجتماعها الأول بعد تشكيلها الجديد يوم السبت القادم الموافق ١٨ / ١٢ / ١٩٨٨ لمناقشة خطة العمل خلال المرحلة القادمة — يرأس الاجتماع عصام سلمان امين الحزب بحلوان .

بلاغ الى النيابة العامة ضد اعتداءات رجال الأمن

باشرت النيابة العامة تحقيقاتها ضد قيادات الأمن بالقنطرة غرب بتهمة الاعتداء بالضرب والسب على أمين حزب العمل بالقنطرة غرب الزميل حسني عبداللطيف و أمين الاعلام الزميل عبدالله الملاح بعد القاء القبض عليهم .

انضمامات للجنة العليا

وافقت اللجنة العليا في اجتماعها يوم الاحد الماضي الموافق ١١ / ١٢ / ١٩٨٨ على انضمام السادة الآتي اسماؤهم بعد لعضوية اللجنة العليا للحزب .

الاستاذ / ابراهيم الزيادي مدير علم جريدة الشعب ونائب رئيس الحزب سابقا .

الاستاذ / محمد متولي عوض من الرعيل الأول لمصر الفتاة .

الاستاذ / سمير محمد مكايد عضو مؤسس بحزب العمل .

وذلك بعد ان رشحتهم اللجنة التنفيذية وموافقة اللجنة العليا المنعقدة في ١١ / ١٢ / ٨٨ على انضمامهم اليها .

انضمامات حزبية

انضم الى صفوف الحزب بالشرقية السادة : —

● محاسب عادل عباس — رجل أعمال من القنايات — عضو مجلس محلي (مقعد فردي) .
● د . سعيد عبدالرحمن عوض الله — استاذ بكلية الادارة جامعة الزقازيق — فرع بنها — ٨ دراسات عليا في التخطيط الاقليمي وتنمية الاراضي الصحراوية) .
● الآنسة / ماجدة محمد علي — من القيادات الطلابية بالجامعة .
● الاستاذ سليم شعبان سليم من قيادات مصر الفتاة .

وانضم ايضا الى صفوف الحزب بلجنة حلوان السادة : —

● مجدي محمد ابراهيم — المحامي حدائق حلوان .
● سمير جاد الكريم محمد — المحامي — حلوان .
● صلاح الدين علي أحمد حلوان .
● عمر شكري حلوان .

اهلا ومرحبا بالاخوة الزملاء في صفوف المجاهدين .

العدد السابع لرسالة الصحوة

صدر العدد السابع من رسالة الصحوة التي يصدرها اتحاد شباب العمل بمركز لكرنس وتتضمن مقالا للشيخ محمد الشعراوي ، وتحقيقات أخرى هامة ويرأس مجلس ادارتها الاستاذ أحمد مجاهد ويرأس تحريرها محمد عبدالملك الزغبي ومديرا التحرير . عادل بدر وحامد المهدي .

جانب من اعضاء اللجنة العليا في اجتماعها السبت الماضي والذى بحثت فيه آخر الاستعدادات لعقد المؤتمر العام والخامس واهم لجانه وابحاثه .

انتخابات الحزب بالهرم والعياط

تقرر اعادة تشكيلات قسم الهرم ومركز العياط في المواعيد التالية :

قسم الهرم الجمعة الموافق ١٦ / ١٢ / ٨٨ .

مركز العياط الجمعة الموافق ٢٣ / ١٢ / ٨٨ .

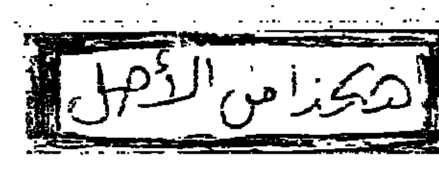
وعلى السادة الاعضاء بكل قسم الحضور بالتاريخ عالية لاعادة التشكيلات بالقسمين ويرجى عدم التخلف للاهمية .

عزاء واجب

الأستاذ إبراهيم شكري واعضاء اللجنة التنفيذية والعليا واسرة تحرير الجريدة وامانات الحزب بالمحافظات يتقدمون بخالص العزاء الى الاخوة :

● الزميل احمد السيوفي لوفاة عمه .
● الزميل رضوان بكري لوفاة والد زوجته .
● الاستاذ احمد عبد العزيز — الغربية لوفاة والد زوجته .
● المهندس ابراهيم كامل لوفاة والدته .
● الاستاذ سعودي ابراهيم المدير بقطاع الورق لوفاة والدته
● الحاج فؤاد عبد السلام بر — الغربية — لوفاة زوجته
● وخالص العزاء من الزميل كمال عبدالحميد الى الزميل محمد عبدالله جاد لوفاة والده ..

□ ونرجو الله للجميع مخلصين ان يحسن مثواهم داعين للاخوة وللاهل بالصبر على الابتلاء ..



تطورات خطيرة في مؤتمر نوادي هيئة التدريس :

لن نتعامل مع الجامعات الصهيونية وندين جامعة طنطا



د . كمال سليمان

مشروع قانون الجامعات يعتدي على كافة الحقوق وينتهك حرمة الجامعة

أعلنت نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية رفضها الكامل للمشروع الذي أرسله وزير التعليم للمؤتمر والمعروف بقانون الجامعات .

وقرروا ارسال رد عاجل للوزير يدينون فيه المشروع وأكدوا أن ماجاء فيه مجرد آراء ومقترحات وليس التقرير الذي أجمعت عليه اللجنة في اجتماعاتها السابقة .

وقال ممثلو النوادي في لجنة القانون الجامعي أنهم فوجئوا بانتهاء عمل اللجنة قبل مناقشة مطالب النوادي مما يؤكد أن هناك ضغوطا مؤسفة واستجاب لها وزير التعليم .

وأن المشروع خلا من مطالب النوادي المتمثلة في اختيار القيادات الجامعية بالانتخاب وحصانة أعضاء هيئة التدريس واللائحة الطلابية والديمقراطية في الجامعة .

وعبروا عن استيائهم البالغ للاسلوب الذي تم به التعامل مع هذا القانون وأنهم سوف يتصدون بكل قسوة لمن يعتدي على حقوقهم المشروعة وينتهك حرمة الجامعة .

وقرروا مطالبتهم برفض التعامل مع الجامعات الاسرائيلية واستنكار دعوة رئيس جامعة حيفا (صهيوني) في مؤتمر رابطة جامعات البحر المتوسط الذي عقد في إحدى الجامعات المصرية (طنطا) .

وأعلنوا تأييدهم لقيام الدولة الفلسطينية وارسال برقية للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات واستنكارهم البالغ لموقف أمريكا لرفضها منح تأشيرة دخول ياسر عرفات وارسال برقية بذلك للسكرتير العام للولايات المتحدة .

جاء ذلك في مؤتمر نوادي هيئات التدريس الذي عقد بجامعة بنها الخميس الماضي وحضره ممثلو النوادي في معظم الجامعات المصرية .

ففي البداية تحدث د . مغاوري دياب رئيس نادي جامعة المنوفية وممثل النوادي في لجنة قانون التعليم الجامعي وأن القانون الذي يريد الوزير صدوره والموافقة عليه — هو قانون مشوه ومبتور ويتجاهل كل مطالب النوادي ومقترحاتها .

عبدالرحمن أبو العينين

لأن هذا القانون لن يحفظ للأستاذ الجامعي كرامته — بل سيسمح بقذفهم الى البحر ، وسوف يعطي المزيد من الصلاحيات لرؤساء الجامعات للبطش بالأساتذة والتنكيل بهم .

وتحدث عن تعسف بعض رؤساء الجامعات فقال : إن بعضهم يسيء التصرفات في منصبه ويهدد كرامة الجامعة ويفقدها استقلاليتها واحترامها — مطالبا جميع القيادات الجامعية بالتصدي لمثل هذه التصرفات المرفوضة والتي يقوم بها اصحابها سعيا وراء المناصب .

وانهى كلامه بالحديث عن تدخلات الأمن واقتحامه للحرم الجامعي واعتدائه على الطلاب ومنعهم عن مزاولة الانشطة مما يستوجب التصدي له وإعلان إجراءات صارمة حتى يعود للجامعة احترامها .

وبعد ذلك انتقد د . بدر غازي ممثل نوادي جامعة القاهرة : فيقول بحدة واستنكار نحن أمام وزير يجيد المناورة وحكومة تحاورنا وتلعب معنا في الوقت الضائع .. فإذا صدقت الحكومة مرة كذبت عشرات المرات وهذا لايطمئننا على حسن نواياها .

وحول الدور القمعي الذي يقوم به الحرس الجامعي .. إستطرد د . غازي قائلا : أن الحكومة تقول : إن الحرس الجامعي يتبع ادارة الجامعة .. وفي الليل نجد الحرس وأمن الدولة يعتقلان الطلاب من داخل المدن الجامعية أو من الحرم الجامعي نفسه بعد أن يعتدي على الطلاب ويصادر أنشطتهم .

وأشار الى أن ميزانية الجامعة يسخر أغلبها لخدمة حرس الجامعة في صورة مكافآت وحوافز للضباط بينما يحرم الطلاب منها .

وعن المشروع الذي أرسله الوزير للمؤتمر بخصوص قانون الجامعات قال الدكتور غازي أنه يعتبر مجرد بنود هلامية غير واضحة وخالية من مطالب النوادي .. وطالب بتشكيل لجنة للرد على الوزير وتفنيد ارائه على أن يتضمن الرد كل ما طرحته النوادي وتقدمت به في شأن اصلاح الجامعات .

يخربون التعليم

ويرفع الدكتور محمود الشربيني ممثل نادي جامعة المنصورة من حرارة الحديث فيؤكد أنه لو استوردنا وزيرا أجنبيا لاصلاح التعليم في مصر .. فلن نستطيع أن يصدر مثل هذه القرارات التي تخرب التعليم وتقضي عليه .

وأضاف قائلا : أن الوزير أعلنها كثيرا في الصحف أنه سوف يصدر القانون على حسب هواه لا أهواء الآخرين .. ولهذا فمشروع الوزير لايحتوى على جديد .. ولم يضف شيئا .. وهو مجرد بداية لتغيير القانون بالقطعة وتمريره عن طريق مجلس الشعب .. وهذا ما نتوقعه خلال الايام المقبلة .

وكرر مطالب النوادي بأن القانون لابد أن يشمل اختيار القيادات الجامعية بالانتخاب .. واستقلال الجامعات وحصانة الاعضاء .. وحرية الطلاب في اختيار لائحتهم المشروعة .

وأنهى حديثه متسائلا : ما قيمة مشروع يقال عنه أنه لاصلاح الجامعات ويخلو من مطالب النوادي إلا إذا كانوا يريدون تحويل الجامعة الى مجرد مدرسة تخلو من أي نشاط واستقلال .

خذوا العبرة من اسيوط

وأما الدكتور فاروق راغب ممثل نادي جامعة أسيوط فقد تحدث بغضب وانفعال شديدين مؤكدا أن الحقوق لاتؤخذ إلا بالمواقف العملية الجادة والشديدة .. وأما الشجب والاستنكار فهذا تضييع للوقت واهانة للاعضاء جميعا .

ويؤكد ذلك قائلا : المفترض أن الجامعات المصرية عندما انشئت كانت حرة مستقلة ولكنها انحدرت وتدهورت عندماسمح رؤساؤها بالاعتداء عليها .. حتى وجدنا بعض رؤساء الجامعات يقومون بارسال كشوف جماعية تتضمن أسماء أعضاء التيارات الاسلامية لشطبهم من الترشيحات .. بل واعتقالهم أو تقديمهم لمجالس التأديب .. وهذه وصمة عار في جبين الجامعة تدل على أن الأمن أصبح متغلغلا في كافة المؤسسات بما فيها الجامعات .

وألقى د . فاروق راغب بقنبلة في المؤتمر مؤكدا أن رئيس الجمهورية أرسل د . مصطفى الفقي الى أسيوط للقاء أساتذتها لهندسة الأوضاع وامتصاص المشاعر .. وهذا دليل على أن الحقوق لاتؤخذ بالتوصيات والقرارات بل بالمواقف العملية الجادة .

بعثات مشبوهة .. يجب وقفها

وأشار د . سعيد سلامة ممثل نادي جامعة قناة السويس الى أن بعض رؤساء الجامعات أصبحوا رجال أمن حتى وجدنا مكاتبهم مفتوحة على مصراعيها للأمن بينما تحرم على الأساتذة .. وبإشارة من رئيس الجامعة يتدخل الأمن في شئون الطلبة ويعتقلهم — وفي شئون الأساتذة بتخريبه للأقسام والتدخل في شئونها — حتى حولها الى اقسام بوليس .

وطالب الدكتور سلامة باتخاذ موقف حاسم من مشاريع البعثات العلمية الأمريكية في مصر مؤكدا أنها تجسس واضح وبعثات مشبوهة تعبث بأمن المجتمع وتريد تدميره — بعد أن أصبحت وسيلة لاستقطاب بعض العلماء وقال أنها تحذير من إختراق الجامعات وضربها من الداخل .

وفي ختام كلمته قال د . سعيد ان بعض رؤساء الجامعات أصبحوا يستخدمون أموال الدولة بطريقة سيئة حتى وجدنا منهم من يمتلك خمس سيارات له ولأولاده بعد أن سخرها لمصالحه الخاصة .

مشاريع فاشلة

وبلهجة جادة وصوت غاضب تحدث د . كمال سليمان ممثل نادي جامعة المنيا قائلا إن كثيرا من رؤساء الجامعات لم يتخذوا مواقف جادة أثناء فترة عملهم وهذا يرجع لبريق المنصب الذي سعوا وراءه بكل السبل ضاربين بآراء الأغلبية عرض الحائط .

وفي مقابل ذلك أعلن ترحيبه بموقف رئيس جامعة المنيا الذي رفض عمليات الشطب في الانتخابات وسمح للجميع بالترشيح ورفض أي تدخلات أمنية .. واتخذ موقفا شجاعا عندما أعلن عن رفضه مغادرة الجامعة إلا بعد الافراج عن طالب اعتقله الأمن .. فاضطر الأمن الى الافراج عنه .

وطالب بان يظل المؤتمر في حالة انعقاد دائم ومستمر — على ان يتم دعوة رئيس الوزراء ووزير التعليم ورؤساء الجامعات ، خلال المؤتمر القادم والذي سيعقد في جامعة القاهرة لمناقشتهم في أوضاع الجامعات .

ثم فجر د . عبدالرحمن سعد ممثل جامعة بنها في حديثه قضية هامة كانت تزلزل المؤتمر وهي خاصة باستضافة جامعة طنطا رئيس جامعة حيفا في أحد المؤتمرات وهو صهيوني متعصب يكره العرب مما أدى الى انسحاب رؤساء الجامعات المصرية والعربية ..

تأييد قيام الدولة الفلسطينية ورفض موقف أمريكا المعادي للعرب

واضاف والكلام مازال على لسان د . عبد الرحمن سعد إن عميد آداب طنطا استضاف رئيس الجامعة الصهيوني في جولة داخل الجامعة وزار متحف الحفريات متحديا مشاعر الطلاب والأساتذة .

وأكد الدكتور عبد الرحمن أن رئيس جامعة حيفا طلب زيارة السيد البدوي لكن الامن رفض طلبه خوفا على حياته .. وأعلن أن مسئولا بالجامعة تجتبيه في منصب هام في رابطة جامعات البحر المتوسط التي تضم في عضويتها الجامعات الإسرائيلية .

وفي النهاية اطالب المتحدث باتخاذ موقف حاسم ضد جامعة طنطا لخرقها قرارات مؤتمرات النوادي التي تحظر التعامل مع أي جامعة اسرائيلية أو تطبيع العلاقات معها .

ممثل طنطا .. يدافع

وقد انبرى للرد والدفاع الدكتور محمد عطية نعمان ممثل نادي جامعة طنطا فأكد إن المؤتمر كان خاصا برابطة جامعات البحر المتوسط التي تضم في عضويتها جميع الجامعات المصرية والعربية والاسرائيلية . وأنه قد عقد من قبل اجتماعان حضرهما مندوبون اسرائيليون أحدهما في القاهرة والاخر في الاسكندرية ولم ينسحب أحد وقال أن الدكتور أشرف البيومي حاول منع ممثل الجامعة الاسرائيلية من دخول جامعة الاسكندرية فاعتدى عليه عميد أحدى الكليات .

وأكد د . حسين عويضه رئيس نادي جامعة الأزهر أن النوادي ستفاجأ بتمرير هذا القانون والموافقة عليه عن طريق لجنة حلمي عبد الاخر وسيفرض علينا بدون علمنا .

وأضاف قائلا : انه قد تبين بالفعل إن قوات الأمن تقتحم الجامعات وتعتقل الطلاب — حتى صال وجال الأمن بناء على رغباتهم .. وهذا يتطلب أن يكون منصب رئيس الجامعة دوريا كل سنتين كما يحدث في ألمانيا مع الغاء مبدأ التعيين أو الانتخاب في الجامعات بعد أن ثبت فشلهما تماما .

هكذا .. تفكر القيادات

وتحدث بعد ذلك د . محمد عبد الرحمن ممثل نادي جامعة الاسكندرية قائلا : أنه أثناء إعادة الانتخابات الطلابية في كليتي الآداب والتربية بدمنهور اقتحمت فرق الكاراتيه الجامعة واعتدت بوحشية على الطلبة والطالبات حتى أصيب عدد كبير منهم مازالوا في مستشفى دمنهور بخلاف اعتقال العديد منهم .

وأكد أنه اتضح بعد ذلك أن الامن قد اقتحم الجامعة بناء على اتصال من نائب رئيس الجامعة .

وطالب بضرورة عقد مؤتمر عام موسع تدعى له جميع الاتحادية على أن يحضره رئيس الوزراء ووزير التعليم لوضع الامور في نصابها الصحيح .

لقطات .. وآراء

في ظل هذا المناخ وجدت تربة خصبة في الجامعات .. وخاصة مع تجاهل رؤسائها وصمتهم التام على تصرفات الامن فكان طبيعيا أن يستعمل أبشع درجات العنف ضد طلاب عزل — وكانت الثمرة اغتيال طالب بريء في جامعة الزقازيق منذ أيام .. ويسبقها اعتداء على أستاذ بجامعة أسيوط منذ أسابيع ترى ما أسباب هذه الظاهرة وما الذي يساعد على انتشارها ؟

ويرى د . محمود الشربيني أن ذلك يرجع الى تغلغل الأمن وتدخله في كافة القطاعات الحكومية وتحكمه الكامل في تعيين رؤسائها — وهذه المؤسسات أولها الجامعات .. ويؤكد أن رئيس كل جامعة أصبح يدين للأمن بالتعيين لذا يرد لهم الجميل بتنفيذ كل أوامرهم ويسمح لهم بالتدخل في شتى شئون الجامعة ومطاردة الأساتذة والطلاب معا .

ويرجع الدكتور كمال سليمان دور الأمن الى غياب دور الأساتذة وانتشار فكر خاطيء يرى أن تقييد الطلاب وعدم ممارستهم للأنشطة الثقافية والسياسية هو السبيل الوحيد لبقائهم في مناصبهم فيخضع رؤساء الجامعات لذلك .

بعيدا عن سياسة الشجب

● لكن كيف يمكن مواجهة مثل هذه التدخلات الأمنية ووضع الرد المناسب لها ؟

يقول الدكتور محمود الشربيني أن ذلك يحتاج الى مخاطبة رئيس الجمهورية بالموقف ليتخذ الموقف الملائم .. وإن لم يكن هناك استجابة يطالب الدكتور الشربيني باتخاذ مواقف عملية كالامتناع عن الدراسة والاعتصام والاضراب .

بينما يرى الدكتور كمال سليمان أن ذلك يحتاج الى مواقف عملية عاجلة وليأخذ الجميع العبرة من جامعة أسيوط عندما أضربت عن الدراسة يوما على أن يكون الاضراب عاما وشاملا في شتى الجامعات المصرية — وليتضامن فيه الأساتذة والطلاب معا — حتى نجبر السلطة على وضع حد للأمن لأن العنف لا يقابله الا العنف في ظل حكومات كحكومتنا الحالية .

على هامش المؤتمر

● ● تخلف عن الحضور الدكتور الشافعي بشير لسفره الى ايطاليا في مؤتمر علمي والدكتور محمد حبيب لسفره الى ألمانيا في مؤتمر اسلامي والدكتور نبيل هاشم لمرضه .

● ● اعترض ممثل جامعة طنطا على توصية من المؤتمر بإدانة جامعته لاستضافتها رئيس جامعة حيفا وهو صهيوني متعصب — وطالب بحذف التوصية أو عدم ذكر اسم الجامعة .. وعندما رفض طلبه أعلن تحفظه عليه .

● ● كما رفض الحاضرون ارسال برقية شكر لرئيس الجمهورية بناء على طلب الدكتور طارق عبد العظيم ممثل جامعة بنها (حزب وطني) الخاصة باعتراف مصر بالدولة الفلسطينية — بعد أن اكد الحاضرون بأن ذلك هو دور مصر الطبيعي منذ الأربعينات .

● ● لوحظ حضور عدد كبير من قيادات الحزب الوطني بينهم أمين الشباب بالقليوبية على مقربة من المؤتمر ومتابعة تطوراته أول بأول — ولم يبارحوا المكان إلا بعد انتهاء المؤتمر تماما .

● ● لاول مرة طوال ٤٠ مؤتمرا للنوادي يخلو جدول الأعمال من مناقشة القضايا القومية وهو ما اعترض عليه أغلب المتحدثين وطالبوا بإدراجها في المؤتمر وأعلنوا رفضهم لسياسة أمريكا العدوانية ضد القضية الفلسطينية — ورفضهم لسياسة روسيا بعدم انسحابها من أفغانستان .

ياسيدنا الحسين .. كم من الجرائم ترتكب باسمك

الحكومة ترعى ‘ الخرافات ’ .. وتحارب الجماعات الدينية !

في شارع الأزهر .. بحواري الجمالية وأزقة الباطنية وخان الخليلي وبيت القاضي وفي حارة حوش قدم ... في جبل الدراسة ... كل الطرق المؤدية الى مسجد الحسين غابت معالمها تحت عباءة آلاف الوافدين من أسوان والشرقية وأسيوط والدقهلية ... وأيضا من السودان الشقيق . وانتشرت عشرات الخيم في كل مكان لمدة خمسة عشر يوما احتفالا بمولد الحسين رضي الله عنه وتحولت الشوارع والحارات والأزقة حول المسجد الى خيمة كبيرة متعددة الألوان . ووسط عشرات مكبرات الصوت اختلط الحابل بالنابل . وخرج عن مظاهر الاسلام الحقيقية

تتصدر كل خيمة لافتة مكتوب عليها اسم الطريقة الصوفية ومنطقتها الجغرافية واسم الشيخ .. وكل شيخ وله طريقته الشاذلية ، البرهانية ، الرفاعية .. وعشرات من الطرق المختلفة التي تفرعت منها آلاف الاعلام الملونة تغطي جدران البيوت ..

داخل خيمة سيدي أبو الحجاج الاقصري ... اختلط الحابل بالنابل رجال ونساء وأطفال يأكلون ويشربون الشاي يدخنون الجوزة . ويرقصون في حلقات الذكر حبا في آل البيت ! ! يقولون تركنا الأعمال والأشغال الزارع منا .. والموظف .. والعامل

اعتدنا الحضور منذ نصف قرن وتوارثنا هذه الاحتفالات أبا عن جد .

في حلقات الذكر الرجال والنساء يتمايلون على انغام الآلات الشعبية

تحقيق :

اشرف خليل

ويرددون ألفاظا بعضها مفهوم (في حب آل البيت) والبعض الاخر غير مفهوم وغير مقبول ووسط الآف البسطاء السذج في مثل هذا الجو ينتشر اللصوص .. والفوازي ..

وتجار السموم بأنواعها المختلفة تحت رعاية الحكومة طبعا .

يصعب في مثل هذا الجو أن تنشد الأمن والأمان كما يقول الشاب احمد عبد الرحيم من سكان الجمالية ويضيف أن الناس من مختلف المحافظات يأتون المولد وهم على مختلف مراتبهم يفترشون الطرقات الضيقة ويدخلون البيوت .. العشرات منهم ينامون تحت السلم ويطرقون مختلف الأبواب لاستخدام دورات المياه ! !



هكذا يتم الترشيد ! !

في عز البرد الواحدة صباحا ليلة المولد تشعر بالحرارة بسبب شدة الزحام .... وشدة الاضاءة التي تزداد قوتها عشرات المرات عن قوتها العادية ويزداد الضغط على الاسلاك الكهربائية وتنذر بالخطر من وقوع كارثة ! ! وتكثر الحرائق التي يصعب حصرها ومنها الحريق الذي اندلع في الخيمة العلوية وخيم أخرى مجاورة بسبب البوتاجاز الذي تسرب منه الغاز ! !

بينما نحن ندعو الى ترشيد الاستهلاك الكهربائي

في خيمة الحاجة حميدة المعزورة .. المفروزه أخميم سوهاج اجتمع حولها أهلها وعشيرتها وجاءوا ليوفوا ما عليهم من نذور وعلى مدار أيام المولد تذبح الذبائح في مدخل الخيمة وتوزع على الفقراء ويسعد الجميع في هذه الأيام . وقبل الرحيل لا تنسى الحاجة حميدة زيارة السيدة في مولدها القادم في شهر مارس ! !

الحشيش بجوار الحزب الوطني

في حي الباطنية وبجوار مقر الحزب الوطني يحتفلون بالمولد على طريقتهم وتسمع أشرطة الكاسيت الشعبية ولا يمكن أن يخطيء الأنف رائحة الحشيش المتصاعد من (الجوزه) المنتشرة في مختلف الخيم ..

مولد وصاحبه غائب !

أهالي قرية ميت سهيل شرقية جاءوا بعدتهم كاملة كالعادة كل عام لكنهم وجدوا مكانهم مشغولا بأخرين فأقاموا بدون خيمة بجوار المسجد وبدت عليهم السعادة وهم يقدمون الشاي والقرفة للضيوف .

طابور من الفقراء ينتظرون هذه الموالد وينتشرون على الموائد المختلفة ... فرصة لمشاهدة اللحم .. وأكله أيضا ..

ألاف من رؤوس البقر والخراف ذبحت فهل ذهبت لمن يستحقها ؟ !

نذر نفسه لكنس الحسين

ولا تخلو الموالد من الطيبين من شلشلمون شرقية

عم جمال عبد الحليم رجل فوق الستين يقول جاء بي الشوق الى هنا لأوفي النذر لعودة ابني بالسلامة من الخارج ذبحت خروفا وبقي على أن أكنس أمام المسجد ملوحظة أحضر معه المكنسة وينتظر ان يخلو المكان حتى يمكنه الوفاء بالنذر .

ولكنهم لا يعرفون الطريق الصحيح ... تحجبه عنهم الخرافة والدجل والشعوذة (عربات الكارو تحمل الوافدين بين مسجدي السيدة والحسين ... وبين الحارات ينتشر باعة اللعب والمراجيح وعربات الترمس وأيضا عربات تحمل الماء المعطر .

تنافس البيجو والمرسيدس والسوزوكي الياباني ! ! في طابور الزحام الشديد

اسعار الفنادق لم ترتفع كما يؤكد صاحب فندق الحسين وهذا أيضا حفاوة بالمولد وضيوف الحسين .. وقد أكد لنا البعض أن السعر لم يرتفع فعلا في الفنادق ولكن الغرفة المخصصة لاثنين يسكنها أربعة أو خمسة !

وهكذا . لا ينسى أصحاب الفنادق انفسهم في المولد عكس ما يدعون .

حتى لا يخرجون من المولد .. بلا حمص !

صور عديدة تشوه حقيقة الدين

لا تجد من الدولة حزما في محاربتها

بل تعتبر هذه البدع متنفسا للجماهير حتى ننسى همومها الحقيقية وتضل عن الطريق الصحيح للاسلام ..

وهو براءة من كل هذه البشاعة

بدع .. في بدع

ويعلق الدكتور عبد الله المشد رئيس لجنة الافتاء بالأزهر على الموالد .

كل ما يحدث الآن بدع سيئة أنشأها الفاطميون سياسيا لشغل الشعب عما يحدث من انحرافات عقدية وتشريعية وسلوكية لأنهم كانوا ينتمون الى الشيعة الباطنية ومؤسسها اليهودي ميمون القداح . وهذا الأسلوب هو ما ترسخ الآن وما تشهده في الموالد يلقى التأييد والدعم من الحكومة للأسباب السابقة أيضا ولا يخفى علينا جميعا التشجيع الذي تلقاه الفرق الصوفية المختلفة وقد نشأت في بعض الموالد تقاليد تخالف تقاليد الاسلام الصحيحة كالاحتفال بزيارة القبور وجمع النساء مع الرجال واقامة حلقات الذكر التي يردد فيها الجميع ألفاظا غير مفهومة والاحتفال بالمولد يكون بالاهتداء بسيرة صاحبه وليس بما تفعله الطرق المختلفة حيث تجتمع كل طريقة في خيمة لها علم خاص بها دون أن تكون لها قيادة من أهل العلم والصلاح . أما عن النذور فانني أقول ان فقراء المسلمين في كل مكان والاقربون أولى فلماذا لا نقدم النذر في بيوتنا ومحافظاتنا ولا نرهق القاهرة وأحياءها التي لا يوجد بها متنفس لزائر مقيم ..

ويجب أن نعلم أن هناك نذرا يجب أن يوفى وهو مثل الصوم والصلاة والصدقة وهناك نذر لا يجب أن يوفى اذا كان المنذور حراما يشق فعله حيث لا يجب الوفاء به .



صورة من المعاناة اليومية لاتحتاج الى تعليق

من اجل ثلاثة جنيهات ! طوابير العذاب والذل من اجل الحصول على علبة سمن

في الايام الماضية قامت وزارة التموين بتوزيع سمن المعونة الامريكية على المجمعات الاستهلاكية كسمن مدعم وهو يخالف اتفاقية المعونة فالمفروض ان يوزع مجانا على المستشفيات ومراكز الامومة والجمعيات التي ترعى الفقراء .

ولكن الوزارة تفضل توزيعه على الجمعيات بسعر مخفض عن السعر الذي يباع بالسوق ثمن العلبة — عبوة اثنين كيلو — ١٣ جنيها وتباع في السوق بحوالي ١٦,٥ جنيه .

ومن اجل ٣ جنيهات ونصف وهو فرق السعر يندفع الفقراء في الاحياء الشعبية في طوابير طويلة تمتهن فيها ادميتهم كبشر وينتهك كبرياؤهم كمواطنين ، ويزدادون احساسا بأنهم مواطنون من الدرجة الثالثة .

دلالات .. ايضا

ووسط رعايا الحكومة المعذبين يتنافس الدلالات والسماسرة ليحصلوا هم ايضا على بضاعتهم ليغذوا بها السوق السوداء .

وامام عيني تتسرب من الابواب الخلفية علب السمن المستورد من هولندا الى بيوت المحظوظين ومحلات الحلوى والمطاعم وكله بثوابه !

توزيعه بالبطاقة

ويتساءل المرء لماذا لاتلجأ وزارة التموين الى وسيلة اخرى لتوزيع هذه الكميات من علب السمن بطريقة تحفظ للمواطن كرامته .

عن طريق بقال التموين وعلى اصحاب البطاقات فنضمن وصولها الى مستحقيها بشكل عام ، وبالتالي لايتحول يوم السمن الى يوم مذلة للمواطنين وهي طوابير تزداد طولا يوما بعد يوم وتنضم اليها فئات اجتماعية جديدة من اصحاب معاشات وموظفين كما تسجل ذلك عدسة جريدة الشعب .. ينتظرون بالساعات على امل توفير ثلاث جنيهات .

وقد يتحطم هذا الامل عندما يقف امواطن امام الموظف المختص ويقول له أسف لقد نفذت علب السمن !!

ناصر فاروق

براءة الدكتور على عبد الغني و ١٢ من قيادات الشركة القومية للأسمنت

أصدرت المحكمة الادارية العليا في جلستها المنعقدة في السابع من الشهر الحالي حكما يقضي ببراءة ثلاث عشر من القيادات التنفيذية بالشركة القومية للاسمنت فيما نسب اليهم في قضية الليكا .. وفي مقدمة من شملهم حكم البراءة الدكتور على عبد الغني عطا رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للأسمنت والمحاسب عبد الحميد فهمي خطاب رئيس القطاع المالي بالشركة والمحاسب محمود الخولي رئيس القطاع التجاري بالشركة .

ويأتي حكم المحكمة الادارية العليا في هذه القضية ليضع النقط فوق الحروف ويشيد بالجهود الخلاقة والمتميزة التي بذلتها هذه القيادات وعلى رأسها الدكتور على عبد الغني من أجل زيادة الانتاج والعمل على تحسين جودته .

نائب رئيس البنك الأهلي يلتقي بالمصريين بالخارج

في اطار الجهود الخلاقة التي تبذلها البنوك الوطنية من أجل تشجيع المدخرات وتعظيم تحويلات المصريين بالخارج ..

سافر وفد من البنك الأهلي المصري برئاسة الأستاذ محمود عبد العزيز نائب رئيس البنك الأهلي المصري والأستاذ عبد الكريم محمد عبد الحميد المدير العام وعضو مجلس الادارة وذلك لعقد عدد من اللقاءات مع العاملين المصريين في الخارج

وأيضا تنظيم لقاء القنصليات المصرية ومكاتب التمثيل التجاري يهدف الترويج للاستثمارات وتشجيع تحويلات مدخرات المصريين العاملين في الخارج عن طريق البنوك الوطنية .



دعاء

عن آدم عليه السلام، على لسان عائشة رضي الله عنها: اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي، فاقبل معذرتي .. وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي، والرضا بما قسمته لي

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

بارك الله في أموالكم .. يا أهل البر والإحسان ومازلنا في انتظار العون من مال الله للمحتاجين والفقراء

معاذ الله ان نتهم اهل البر والاحسان بالتقتير او البخل .. ونعذر الجميع ان قدرا من الثقة والود والأمانة والاحساس بالصدق والجدية كان لابد أن يتوفر بيننا وبينهم .. واحسب ان هذا الحاجز بدا وكأننا تجاوزناه .. بعد ان وصلتنا مبالغ جديدة للحالتين اللتين ذكرناهما في العددين السابقين وغيرهما وتدفقت علينا المكالمات التليفونية الكريمة وكانت احداها من اهل الخير السعوديين .. وتلك قائمة اولى بما وصل الينا من اموال ندعوا الله المزيد ابتغاء مرضاة الله

احمد عبد الله

هل عقمت مصر من أهل الخير

مساعدة من أهل الخير

- ٤٠٠ جنيه من الأخت .. للحالات الإنسانية الأربع الاخيرة
- ٢٠ جنيها من فاعلة خير (ا ـ ج) من المنوفية لصاحب البنات العشر
- ٤٠ جنيها من فاعل خير ـ روكسي مصر الجديدة لحالتي صاحب البنات العشر وطالبة الجامعة .
- ٥٠ جنيها من فاعل خير ـ فاقوس ـ (٣٠) لصاحب البنات العشر و(٢٠) لطالبة الجامعة .

غابت ايمان .. فغابت عنا الابتسامة

الاسم : ايمان عبد العظيم محمد
السن : ١٥ سنة البشرة : بيضاء
العينين : خضراء الشعر : اصفر
الطول : ١٦٠ ـ ١٧٠ سم
ت ٨٣٦٤٤٢ ـ ٣٩١٨٩٢٢ القاهرة

خطها

الاخ احمد عبد الباسط أبو هاشم ـ كفر الدوار بحيرة .

● الأخ جمال الدين محمود على جنين ـ المنيا ـ ملوى .

معذرة لعدم نشر الاعمال الادبية لعدم وجود مساحة مخصصة للأدب في الجريدة الآن ونرجو ان تخصص قريبا ..

الاخ سعد الدين ابو شافع ـ المحامي كوم أمبو ـ ندعو الله ان يأتي اليوم الذي تحكمنا فيه حكومتنا بما يرضي الله

الاخ ياسر على شنيشن ـ مركز قطور

ارسل لنا تفاصيل ما جاء برسالتك عن الطيوتير الذي اثرى بالغش

■ الاخ محمد احمد حجازي ، مدرسة احمد عرابي الاعدادية بالمحلة الكبرى ـ الأخ على عثمان ضيف الله ، روض الفرج

الاخ اشرف محمد السيد محمد حلمي ـ الاخوة عبد الراضي السيد حسن

حسن وتصر يوسف محمد ـ وجودة محمد عبد الموجود ـ عزبة خير الله ـ دار السلام ـ القاهرة ابعثوا لنا المستندات الدالة على ما ذكرتموه ..

● الاخ شعبان حنفي عبد الفتاح زهرة المنيا ـ لم تذكر على اى خط تسير هذه السيارات التي يستقل سائقوها المواطنين ، ومن أية مدينة تبدأ وفي اى تنتهي فنرجو التوضيح ..

الاخت آمال عبد الغفار شمير ـ السلاموني مركز بلقاس ـ دقهلية ـ مرحبا بصداقتك ونشجع فيك موهبة كتابة الشعر ولكن أملنا في الاهتمام بالدراسة اولا فهي مفتاح لتطوير المواهب وتعميق المفاهيم ..

الاخ : محمد احمد على ابراهيم ـ ابو كبير ـ شرقية

لابد ان نساهم جميعا في مساعدة هذه القرية المنكوبة والتي دمرها الحريق ، وهذه ابسط قواعد التكافل في الاسلام ..

● الاخ عبد الله اسماعيل ـ كلية أصول الدين بالمنصورة

نشكرك على ثقتك بنا ونرجو من الله ان تكون عند حسن ظنك دائما ..

■ الاخ عقاد دسوقي جادو ـ بسيون غربية البيانات الواردة في مشكلتك مختلفة والمستندات غير مطابقة لذا نرجو ارسالها بوضوح وبيانات صحيحة حتى يتم عرضها على المسئولين ..

■ الاخ محمد محيى عطية النجار ـ ديرب نجم شرقية

ارسلت في خطابك ان مرفقا به المستندات الدالة على أقوالك لكن يبدو انك لم ترفقها « سهوا » فنرجو ارسالها ، على وجه السرعة حتى نتمكن من نشرها ..

■ الاخ كمال محمود أمين التنظيم بسوهاج

نرجو التكرم بقراءة « تواصوا بالحق » في العدد الماضي علك تصل الى النتيجة السليمة لوسيلة المراسلة ..

محافظ الشرقية : أهالي قرى عزبة العشماوي وكفر دميان وفرج والمحمودي وعطية الديب وقطيفة مباشر يطلبون بإقامة وحدة صحية لخدمتهم مع العلم ان أحد المواطنين تبرع بقطعة من الأرض وخصصها لبناء الوحدة .

محمد متولي محمد

مهازل .. مستشفى ١٥ مايو

بعد ان اصابتني الغيبوبة بسبب مرض السكر تم نقلي الى مستشفى ١٥ مايو الساعة التاسعة مساء بغرفة الاستقبال التي لم تجد فيها اطباء فأسرعت زوجتي لتسأل عن الطبيب الذي لم يحضر الا بعد مرور ساعة تقريبا فاعطاني جرعة قوية من النشدر وانصرف ولكني لم افق فادخلوني الى احد عنابر المستشفى واسرعت زوجتي مرة اخرى تبحث عن طبيب فجاء الساعة ١١ مساء واعطاني محلولا فتنبهت بعدها وطلبت غطاء من شدة البرد ولكن الممرضة قالت ليس عندنا وعليك الصيام غدا لعمل التحاليل وظللت الى منتصف اليوم التالي بدون أن أتناول اى طعام ولكني فوجئت بالممرضة تقول لي (كل) لأن معمل التحاليل معطل ..

محمد محمد ابو شعيشع
(مدينة ١٥ مايو)

ممنوعات

● في جلسة إحدى شركات الأدوية الأخيرة قام مستر « سيدي » بكر السين ـ بترشيح أحد الحاصلين على الثانوية العامة ١٩٦٣ لمنصب مدير عام القطاع الاداري دون مراعاة لأقدميات باقي العاملين ومن بينهم خريجي الثانوية العامة عام ١٩٥٥ وخريجي الآداب ١٩٦٠ والخدمة الاجتماعية عام ١٩٦٣ وبكالوريوس الطب والجراحة ١٩٦٥ ـ تحت شعار : (من يلحلحني لحلحة خاصة .. ألحلحه بادارة عامة) .

● في الاجتماع الأخير لمجلس ادارة إحدى شركات صناعة معدات الغزل والنسيج والذي عقد في ٥ / ١١ / ١٩٨٨ تم صرف مكافآت مالية كبيرة لمدير القطاع المالي بدون اى وجه حق ويتردد أن هذا المدير تربطه صلة قرابة برئيس القطاع .

● يتردد في المحلة أن السبيل الوحيد للاعفاء من غرامات ديون مصانع النسيج للتأمينات الاجتماعية والتي تبلغ ٦٠٪ من أصل الدين ـ عمل شهادة فقر لصاحب المصنع من الحزب الوطني مقابل التبرع للحزب بمبلغ يبدأ من ١٠ جنيه .

نفترش الأرض .. ونلتحف السماء

صدر قرار من حي شمال القاهرة منذ شهر سبتمبر ١٩٨٨ ، ويقضي باخلاء العقار شارع القصاعي ١٨ حارة التوني ٤ قسم الساحل دون المنقولات ، وذلك حفاظا على الأرواح حيث ان المنزل آيل للسقوط . وكان قد سبق ان صدر القرار عام ٨٦ لهدم الدورين الثالث والرابع وتنكيس الاول والثاني . الا أنه لم يتم اى شيء . ونحن منذ شهر ٩ سنة ٨٨ نسكن الأرض ونفترشها ونلتحف السماء وأطفالنا الصغار يكادون ان يموتوا من شدة البرد ..

صبري ابراهيم الروحاني

صح النوم .. ياوزارة القوى العاملة

أنتهت إنتخابات اللجنة النقابية لجامعة الزقازيق في ٥ـ١١ـ١٩٨٧ وتم تشكيل مجلس الادارة من الأغلبية الناجحة وهم سعيد محمد كيلاني رئيسا وسوزان محمد السيد عطية نائبا للرئيس وأحمد فؤاد عبد الحميد أمين عام ومحمود عبد الفتاح نصر أمين عام مساعد وإبراهيم خليل أمين صندوق بالاضافة الى باقي الأعضاء ثم سافروا في اليوم التالي الى النقابة العامة بالقاهرة لايداع كشوف هذا التشكيل ولكنهم فوجئوا بكشوف وصلت في نفس اليوم وتحمل تشكيلا آخر لنفس اللجنة وهم حلبي عبد الهادي وعطية عبد الهادي ومحمود فتح مع باقي الأعضاء وموقع على هذا الكشف عضو مجلس الشورى خيري هاشم ومختوم بخاتم شعار الجمهورية .

فأرسل مختار يوسف رئيس النقابة العامة الكشفية في ٧ـ١١ـ١٩٨٧ الى وزارة القوى العاملة وبعد البحث والتقصي أفادت الجهة المختصة في ١٥ـ١١ـ١٩٨٧ أن الكشف الصحيح هو الذي يتضمن اللجنة التي يرأسها سعيد كيلاني

فقام رئيس الجامعة بتكليف الحرس الجامعي بإخلائه من المبنى ولكنه رفض مرة أخرى ومنعا لحدوث المشاكل أرسل رئيس الجامعة خطابا الى وزير القوى العاملة يرجوه البت في هذا الأمر وبحثه مرة ثانية وأعلان النتيجة الصحيحة من قبل الوزير حتى لايترك مجالا للشك أو الجدل وفي نفس الوقت أصدر قرارا بتجميد العمل النقابي لحين وصول رد وزير القوى العاملة ومن شهر ديسمبر ١٩ الى الان ديسمبر ١٩٨٨ لم ترد وزارة القوى العاملة .

إبراهيم سليم

وتواصوا بالحق

الأستاذ الدكتور ممدوح جبر ـ نقيب الاطباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتردد على « هموم الشعب » مواطن يدعى محمد محمدسلمي يعقوب منذ شهرين تقريبا .. وحاولنا بقدر المستطاع الالمام بكافة جوانب قضيته للتأكد مما يدعيه فوصلنا الى طريق مسدود ووعر في ذات الوقت ...

المواطن يمارس مهنة الطب بدون ترخيص باستخدام النباتات والاعشاب الطبيعية الطبية .. وقال : انه سافر إلى عدد من الدول العربية والغربية ولديه أعشاب نادرة والاف من الحالات المرضية التي عالجها بالاعشاب بعد فشل الأطباء في علاجها وأنه طرق كل الابواب التي يمكن ان يكون لها علاقة بمهنة الطب والصيدلة ... وعرض ابحاثه منذ ٤ سنوات في معامل أبحاث فرنسية وأمريكية .

والثقة بالنفس والاعتداد بقائمة الحالات التي يحتفظ بها المواطن برغم أنه لم يؤكد لنا عمليا صحة وجود هذه القائمة حيث أنه حسب قوله مصمم على عدم ابرازها الا أمام لجنة علمية متخصصة لاتخاذ القرار في شأنه .. فإن ذلك دعانا ويدعونا للاهتمام به خاصة انه التقى بالدكتور دويدار وزير الصحة في ١٨ سبتمبر الماضي والعهدة في حقيقة هذا اللقاء على المواطن) فأمر الوزير بعرض أبحاثه على معهد البحوث .

انه يعالج باعشابه ـ منذ ١٣ سنة على حد قوله ـ امراض القرحة والانزلاق الغضروفي والصداع وامراض الأنف والرمد والجلطة والبلهارسيا والصديد والأملاح والأمراض الجلدية والتناسلية وتسوس الاسنان ...

دقائق أو ساعات في أسوأ الحالات ... وفي تحد شديد يقول المواطن :

أنني استحث نقابة الأطباء ان تفتح صدرها لهذا المواطن و ألا تتخذ قرارا بشأنه قبل ان تلتقي به .. وان تكون المبادرة سريعة للغاية وفي حضور احد مندوبي صفحة هموم الشعب على الأقل قبل ان تمتد اليه قوانين الطوارىء .

احمد عبد الله

من يحاسب « خيري هاشم » سلطان نقابة الاتصالات

في الوقت الذي نأمل فيه الحرية النقابية في ظل القانون ... لاتسيطر عليها قوة تدعي انها فوق القانون كما حدث من خيري هاشم رئيس النقابة العامة للاتصالات وعضو مجلس الشورى الذي يقول « انه يتمتع بالحصانة » .

فقد بدأت اجراءات الترشيح لعضوية مجلس ادارة اللجنة النقابية لتليفونات غرب القاهرة في سبتمبر عام ١٩٨٧ الدورة النقابية ٨٧ـ٩١ وتم اجراء الانتخابات وحصلت على ثقة الزملاء العاملين .

وتوجهت الى خيري هاشم رئيس النقابة فافادني ان محمد المنفلوطي مسئول شئون العضوية بالنقابة سيتولى هذا الموضوع ...

ولكن ما حدث ان رئيس النقابة ومحمد المنفلوطي كانا يدبران لعدم حصولي على هذا المقعد وقاما بالاتصال بالمرشح الذي يليني في عدد الاصوات ليحصل على العضوية بدلا مني .

وتوجهت بطلب الى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وتم تسليمه بمكتبه في ١٩ نوفمبر ١٩٨٨ برقم ٢٦٦٧ـ٨٨ وبعد مرور اسبوع توجهت للسؤال عما تم حيال الطلب فوجئت بانه « ضاع » ، ولكن لم يكتف خيري هاشم بذلك بل قام بفصلي من العضوية النقابية ... والجدير بالذكر انه لم يتم اخطاري حتى الان رغم صدور القرار اول ابريل ١٩٨٨ في وقت خروج العضو المحال الى المعاش وذلك لتدبير فقد العضوية .

فهل اصبح خيري هاشم فوق القانون ... ان هذا لم يحدث في تاريخ نقابات مصر سوى في نقابة خيري هاشم . وهل تمر هذه الوقائع دون محاسبة سلطان نقابة الاتصالات فحاسبوه أو حاسبوني .

عيادة الشعب

ارسل لنا المواطن احمد جاد الكريم محمد من المنيا بانه يعمل موظفا بسيطا ويعول اسرة من خمسة اولاد وابنه الاكبر مصاب بمرض انفصام ذهني مزمن من عام ١٩٧٧ نتيجة اصابته بصدمة في حادث غرق شقيقه الاصغر امامه في الترعة وانه قام بصرف كل ما يملك لعلاجه دون فائدة وبعرض الموضوع على الاستاذ الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الامراض النفسية والعصبية تطوع مشكورا بالكشف على الحالة مجانا وعلى المواطن المذكور الحضور الى مقر الجريدة يوم السبت القادم الساعه ١١ صباحا لمقابلة المحرر المسئول .

قانون الطوارىء .. السيف المسلط على رقاب المصريين

أثناء الانتخابات الأخيرة للمجلس المحلي بمدينة نجع حمادي محافظة قنا وصلت قوة كبيرة من الأمن المركزي الى قرية ابو عمورة وقام الضابط المسئول بالقاء كلمات نابية وجارحة على كل من وقف بجانب المرشح الفردي ، فتصدى له احد الشباب (حاصل على دراسات عليا) وقال له ان هذا عيب و لايليق بك كرجل امن ان تهين كرامة الناس ، ففتح الضابط صفحات قاموسه واسطره بوابل من الشتائم التي يخجل القلم ان يسطرها مما اثار الحمية في الشاب ، فأراد ان يحافظ على ماء وجهه امام الناس فرد عليه . وقال هذا ليس من الاخلاق فانقض عليه الضابط بوحشية ، وصفعه على وجهه وركله برجليه فثارت الاهالي وكادت ان تحدث كارثة يروح ضحيتها بعض الاهالي او بعض من الجنود المساكين بسبب رعونة هذا الضابط الاحمق ، وقد تم اعتقال هذا الشاب ويدعى ممدوح عبد الوهاب ومازال في عالم المجهول

● في نقطة الشرطة بقرية صفط جدام مركز تلا محافظة المنوفية يقوم مساعد الشرطة بمساعدة الرائد الذي يرأس النقطة بادارة محل تجاري واشياء أخرى ، ويستخدمون نفوذهم في بيع السلع وبالاسعار التي يفرضونها (اللي على كيفهم) وقد صدر قرار منذ خمس سنوات بنقل هذا الرائد ولكنه لم ينفذ لانه على صلة قوية باحد رؤسائه بسبب المصالح المشتركة في تجارة الطوب الاحمر .

● في محلة اللبن مركز بسيون يصرون على ان الناس لابد ان تدخل منازلهم مع اذان العشاء وممنوع الخروج ولو حتى من اجل المصلحة ، وقد قاموا باعتقال المواطن احمد سعيد فايد واتهموه بالتهرب من التجنيد مع انه طالب بالمعهد الفني التجاري بطنطا وله تاجيل وقد تم حجزه مع المجرمين ، ومايغيظ حقا ان القرية بها الكثير من الهاربين من التجنيد .

● ومازال مسلسل الارهاب مستمرا .. فقد قام احد رجال الشرطة بمدينة القنطرة محافظة الاسماعيلية ببناء فيلا خاصة به بجوار جهاز التعمير بالمدينة على املاك الدولة التابعة لهيئة السكة الحديد ، وقد تم توصيل التيار الكهربائي ومياه الشرب في منتهى البساطة مع انه مخالف . وقام آخر بالاستيلاء على قطعة ارض من املاك الدولة ايضا واقام عليها سورا وبعد فترة من الزمن قام ببيعها لاحد المواطنين بمبلغ كبير .

● أما المشهد الاخير من هذه الحلقة هو ذلك الضابط الذي استأجر شقتين وقام بتحويلهما الى مزرعة للبط والدجاج مع انهما في وسط المساكن وهذا ممنوع ولكن لمن يشكو الاهالي اذا كان المطلوب من هذا الضابط ازالة هذه المخالفات وهو صاحبها .



● انا الطالب حسين طه ابراهيم من مدينة قوص محافظة قنا ، كنت مسافرا ذات يوم الى بلدتي واحتك بي رجل واعترضني بطريقة مستفزة ثم وجه لي الفاظا نابية مدعيا انني الذي اعترضه ثم فاجأني بانه سوف يعمل لي دائرة تليفزيونية بمنزلي فذهلت من تصرف وكلام هذا الرجل وتمالكت نفسي ولم ارد عليه بكلمة واحدة ثم انصرف وبعد التقصي عنه عرفت انه من مباحث امن الدولة . وفي اليوم التالي سمعت بالبيت اصوات قذف وارهاب وبالبحث عن مصدر هذه الاصوات لم اجده مما جعلني اشك في صحة عقلي ، وانتظرت ان تتوقف هذه الاصوات لكنها ازدادت حتى كدت ان اصاب بالجنون فذهبت لابلغ الشرطة عن هذا اللغز فتم تحويلي لمباحث امن الدولة ، وامام المسئول هناك تم تشغيل جهاز سمعت منه اصواتا تشبه كلمات وادعية وقراءات اترنم بها في المنزل وهنا فقط فهمت مايدور بمنزلي وتاكدت انهم يطبقون آخر صيحة في الارهاب

● وزير الصناعة

اشترى كل منا ثلاجة ١٢ قدم رقمي ٣٧ ـ ٩٦ ، ٣٨ ـ ٩٦ من شركة ايديال فرع المنصورة في ٣/١١/١٩٨٨ بمبلغ ٦٦٣ جنيها للثلاجة الواحدة ودفع الثمن نقدا بعد تجربتها فلما حملناها الى منازلنا وبدأنا في تشغيلها تبين ان فريزر الثلاجة هو الذي يعمل فقط وباقي الثلاجة لايعمل حيث أنها نظام (٢ باب) فأخطرنا الشركة حتى تقوم بالتصليح ولكن لم يحضر أى مندوب من الشركة حتى الان مع العلم أن هذه الحالة ليست الأولى من نوعها مع نفس الثلاجة .. فهل من مقلب وشربناه ؟

عثمان عمر عثمان
عبدالحميد على محمود

● **محافظ الجيزة** جاري الآن تزويد الشوارع بطبقة من الاسفلت في منطقة المنيرة بإمبابة ولكن العمال القائمين على العمل يسفلتون حسبما يتراءى لهم وبدون اى نظام وأحيانا يطلبون رشاوى من سكان المنازل للرصف أمام منازلهم ..

وزير الصناعة العاملون بشركة الأهرام للمشروبات بالاسكندرية يقيم بعضهم في العراء) ومنهم من يقيم في شقة مشتركة بها اكثر من اسرة الشيء الذي يهدر كرامتهم . هذا مع اننا اعضاء في جمعية الاسكان بالشركة منذ عام ١٩٨٤ والأرض المخصصة للبناء موجودة ..

ابراهيم والى
امانة عمال الاسكندرية

محافظة أسيوط مجموعة من صغار الزراع يصرخون من قيام أحد أصحاب المصلحة والنفوذ بمحاولة ردم جانبية السكة الحديد التي تروى أرضهم حتى يتم تبوير هذه المنطقة القريبة من المساكن ثم بيعها بأسعار مرتفعة بعد طردنا منها وهي المصدر الوحيد الذي نعيش على دخله ..

على عزب
بندر جرجا

بنك ناصر الاجتماعي لماذا توقف صرف نفقتي الشرعية منذ مايو ١٩٨٨ من بنك ناصر فرع شبين الكوم مع اني اعول طفلا ، وليس لي مورد غيرها ؟ لعل المانع خيرا ..

عائشة احمد ابو غزالة
سرس الليان ـ منوفية

وزير التعليم يقوم احد مدرسي اللغة الانجليزية بمدرسة التل الكبير الثانوية باجبار الطلبة على اعطائهم دروس خصوصية مقابل ١٢ جنيها للحصة ..

أشرف محمد السيد محمد حلبي

وزير الزراعة رجاء تخفيض حصص توريد الارز المقدرة جزافا على الفلاح ومراعاة السعر عند التوريد فقد وصل سعر الطن في السوق السوداء ٥٠٠ جنيه في الوقت الذي تشتريه الوزارة بسعر ١٦٠ جنيها ..

سيد ابو بكر الصديق
شربين ـ دقهلية

محافظة البحيرة شاهدت بالقرب من محطة القطار بمدينة دمنهور مجموعة من العاطلين يلعبون القمار (لعبة الثلاث ورقات) والذى ادهشني هو وجود ثلاثة من جنود الشرطة يتفرجون عليهم .

عادل سيد سليمان
دمنهور بحيرة

وزارة الأوقاف تقدمنا بطلب الى الوزارة في ٢٦/٢/٧٧ في مديرية اوقاف الشرقية لتقديم العون والمساعدة المادية لمسجد الرحمة بقرية الجمالية والى الان لم ترد الوزارة وقد تم اقامة المرحلة الاولى من المسجد بالجهود الذاتية فهل تساعدونا او تضموا المسجد الى الاوقاف .

عن اهالي قرية الجمالية
احمد محمد على العتيلي
عبد الكريم محمد غياض

تلغرافات

قطعت عني الحوافز ومكافآت الانشطة من نوفمبر ١٩٨٦ بعد صرفها ٦ سنوات ثم خصم ثلث مرتبي تقريبا من ديسمبر ١٩٨٧ بدون وجه حق مع العلم أنه لم يصدر ضدي أي حكم قضائي ..

السيد حامد ابراهيم

● **محافظ الاسماعيلية** اهالي قرية المحسمة القديمة يعانون من نقص الخدمات فرصيف المحطة متوقف العمل به منذ عشر سنوات كما ان سيارات النقل الداخلي لاتصل الى القرية وليس بها كابينة تليفون الى جانب مشاكل الصرف الصحي والحالة السيئة التي وصلت اليها مستشفى القصاصين العام نرجو تحسين الخدمات ..

إسماعيل محمود الصريدي

رئيس مجلس الشعب طالت السنين ومازال قانون العلاقة بين المالك والمستأجر بعيدا عن هامش المناقشات رغم البركان الذي كاد ان ينفجر من صدور الملاك . فالمستأجر يدفع ٥٠ جنيها عن الفدان في طوال العلم مع أن الجميع على يقين ان دخل الفدان السنوي لايقل عن ألف جنيه ..

حسن حسنين سالم ـ ٦ ش الهواري
طوسون روض الفرج

محافظة بني سويف تعدى بعض الأهالي بقرية الميمون مركز الواسطى على أملاك مركز الشباب ببناء البيوت عليها وقامت الوحدة المحلية بتحرير محضر فصدر قرار بالازالة وأرسل الى مركز الشرطة لتنفيذه في ٢٢/٩/١٩٨٨ وللأسف لم ينفذ حتى الآن بسبب تدخل بعض القيادات التنفيذية بالمحافظة .

عدة توقيعات

مرور البحيرة بعد الزيادة الاخيرة في أسعار البنزين فوجئنا بسائقي سيارات خط الحجيجانية ـ دمنهور يرفعون الاجرة حسب مزاجهم نناشدكم التدخل لحمايتنا .

عبد القادر ابراهيم خلف
مدرسة كيمان دفيسة الابتدائية

وزير الزراعة ألف فدان مهددة بزمام شارونة الناصرية مركز مغاغة بالمنيا بسبب قطع المياه عنها وتقدمنا بعشرات الشكاوى لوكيل الوزارة لشق ترعة لتسهيل عملية الري ولم يستجب ويكلفنا الفدان الواحد في الري ٥٠ جنيها وأخيرا قامت الحكومة برفع ايجار الفدان من ٦٠ جنيها الى ٢٠٠ جنيه وانقذوا الارض من البوار وأرحمونا من التكاليف ..

أحمد على حسن المنزلاوي
عضو حزب العمل

محافظ الدقهلية اثنتا عشرة اسرة يستأجرون مساحة عشرين فدانا ونصف بزمام الخمسة مركز السنبلاوين من مصلحة الاملاك الاميرية بدون عقد ايجار مكتوب ونقوم بدفع المستحقات بإيصالات رسمية وعلمنا مؤخرا ان المصلحة تتواطأ مع احد المواطنين تمهيدا لطردنا فنطالب بحمايتنا منعا لحدوث المشاكل .

عبد التواب محمد عبد الحميد

وزير التعليم ● عند افتتاح مدرسة ثانوية تجارية بمدينة قفط تم الاستيلاء على مبنى مدرسة النصر الابتدائية ليكون مقرا لها وتحويل التلاميذ الى مدرسة اخرى مما سبب ازدحاما شديدا ، وبعد أن تم بناء مقر جديد للمدرسة التجارية رفض المسئولون تسليم مبنى المدرسة الابتدائية .. فلما استصدر أمر اخلاء اجباري قام العاملون بإتلاف نوافذ وبلاط ومصابيح الانارة بالمدرسة ولاندري لمصلحة من هذا التخريب ..

عيد حسين أبو عزاز
امين الاعلام حزب العمل بقفط ـ قنا

● الاصل في التأهيل التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية هو إعداد المدرسين لهذا الدور للنهوض بالعملية التعليمية ولكن مديرية التربية والتعليم بسوهاج قامت بترشيح النظار والموجهين مع أنهم كما نعلم عملهم اشرافي واداري مما ضيق الفرصة على المدرسين ..

عن المدرسين
محمد حسن الحامدي ـ السلام الابتدائية بساقلته
محرم عابد على ـ احمد خلف عبد الله
رفعت راضي السيد

محافظة سوهاج اهالي مدينة ساقلتة بسوهاج يشكون من قيام مجلس المدينة بعمل تقديرات جديدة للتراخيص الهندسية للمباني والتعلات منذ عام ١٩٨٠ الى الآن ، ثم طالبونا بدفع الفروق التي وصلت مئات الجنيهات غير ماتطلبه التأمينات الاجتماعية من فروق الاسعار في المباني فنرجو اعفاء محدودي الدخل من هذه الغرامات ..

محمد حسن الحامدي علي
عضو حزب العمل بساقلتة

وزير الزراعة أرسلت شركة مضارب البحيرة المختصين لمعاينة جودة وسعر الارز بجمعية كفر السابي شبراخيت بحيرة وكانت نتيجة الجودة مابين ٨٥ ٪ ـ ٩٥ ٪ مما يقلل من سعره فاحتج الفلاحون نظرا لنقاء هذه النوعية من الارز ولكن الشركة ضربت بشكواهم عرض الحائط ..

مصطفى حامد المصري

محافظة الدقهلية يعاني سكان مدينة المنصورة من سوء حالة مياه الشرب حيث أنها لاتصل الى الأدوار العليا الا ليلا وبها بعض الشوائب .. نرجو تحسين الخدمة في مرفق مياه المنصورة ..

سلامة الشربيني ـ محصل

شيخ الأزهر منذ افتتاح معهد خزام الازهري بمدينة قوص في ٢٦/٩/١٩٨٧ وحتى الآن لم يصدر قرار تعيين المدرسين والاداريين والعمال به .. مع العلم أنه قد تم ضمهم للأزهر باللجنة المشكلة في ٢٦/٢/١٩٨٨ ولم تصرف لهم مرتبات ولا حتى مكافآت حتى الآن ..

خلف الله جاد المولى تمساح
أمين تنظيم الحزب بقنا

تعليم الغربية عينت مدرسا ثم ناظرا لمدرسة النهضة الابتدائية بالمحلة الكبرى في ٨/٧/١٩٦٥ وظلمتني الوزارة بوضعي في بند المكلفات الشاملة المجمدة مما تسبب في نقص مرتبي خمسة جنيهات ـ ثم

هموهم .. بأقلامهم

العودة الرشيدة للأزهر الشريف

كان علماء الازهر في الماضي هم مشاعل الحق التي تنير الطريق الى الأمة . وكانت امانة الكلمة تلزمهم النطق بها ولو حتى كلفهم ذلك ماتكره النفس من أهوال التعذيب والنفي والتشرد ولكنه رأى الدين الذي يصلح ما اعوج من أمور الدنيا ..

انني كلما سمعت بعض علمائنا يدلون برأيهم الشرعي في قضية ما .. فانهم يلفون ويدورون حول الحقيقة اذا ماكانت تمس السلطان .. ومن اعجب ماسمعت من بعضهم ! ان تطبيق الشريعة هذه الايام غير مناسب لارتباطنا بنظم دولية يصعب معها التطبيق ومنهم من حلل فوائد البنوك ـ وكفى .. فهل من عودة رشيدة باعلماء الازهر الشريف ..

تصريحات في الهواء

أصابنا الملل من تصريحات المسئولين عن السيطرة على الأسعار ودراسة المرتبات بحيث يكون هناك توازن بينهما حماية للطبقة العريضة من الشعب . ولكن الواقع ينطق بعكس هذه التصريحات ـ فالزيادة في المرتبات طفيفة وغول الأسعار يلتهم كل شيء حتى عم السخط بين الناس التي تكاد ان تنفجر ليأسها من الاصلاح ..

محمد الذوق العتبة ـ القاهرة

معلومات للتاريخ

اثناء الصراع بين الامبراطورية الكلدانية في العراق والفرعونية في مصر على مناطق النفوذ كان اليهود يقومون بدور السمسار الذي يستفيد من الطرفين ..

وفي مستهل القرن الخامس قبل الميلاد وبعد مطامع الفرس وتم عقد اتفاقيات سرية بينها وبين اليهود على تخريب العراق ..

وفي عهد الرومان وصل الامر باليهود انهم وقفوا الى جانب الوثنية في وجه يوحنا المعمداني حتى قتل وفي العصر الحديث جاء بلفور بوعده الاستعماري المشئوم فأقام لليهود وطنا في فلسطين ..

احمد سعيد محمد
لجنة الاعلام ـ بالاسكندرية

قديما قالوا : ويل لأمة تأكل مما لاتزرع وتلبس مما لاتصنع ، وقد سمعنا نغمة الحرب الغذائية التي تلوح بها امريكا ـ اذا كانت هناك حرب نفط ..

نحن بحاجة للأمن لاننا نعيش في حالة صراع مع الاستعمار ويستهدف ارضنا ووطننا ، وقد وصل التهديد حدا مخيفا سيما بعد الغزو الاسرائيلي للقطر اللبناني الشقيق .. نحن بحاجة للأمن الاقتصادي والغذائي وتحمل راية الحضارة ونحن ابناء خير أمة اخرجت للناس ، لنفكر في المخرج من المأزق الحضاري الذي نعيشه اليوم لأننا في مرحلة تحد تاريخي وحضاري .. يجب ان نصنع التاريخ بأنفسنا ، فلم يبق وقت للانتظار ..

لواء السيد عبد العليم على قنديل
محافظ الوادي الجديد الاسبق

وزارة المواصلات

من الاستاذ محمد فدا مدير إدارة الصحافة والنشر عما نشر في ٨ـ١١ـ٨٨ عن شكوى احمد داوود حول الخدمة التليفونية بقرية كوم مازن تلا ـ منوفية

افاد أن القرى يخدمها مكتب اهالي للتلغراف والتليفون وقد رفض المواطن الذي يقوم بادارته العمل وقام باغلاقه وقد تم إخطار المحليات لترشيح مكتب آخر حرصا على إستمرار الخدمة

بنك التنمية

من المهندس امين السعيد مدير إدارة العلاقات العامة ردا على ما نشر في ٢٥ـ١٠ـ١٩٨٨ تحت عنوان لصالح من يماطل بنك التنمية بالدقهلية بخصوص شكوى اعضاء جمعيات ابو بكر الصديق وعلى بن ابي طالب وعمر بن الخطاب التابعة لمركز بلقاس

افاد أن البنك قام باعتماد قروض الاستزراع لهذه الجمعيات في ٢ـ٨ـ١٩٨٨ ومن شروط الصرف أن التوقيع يكون ثلاثي بين الشركة البائعة وعضو الجمعية والبنك وقد رفضت الشركة ولم يحضر أصحاب القروض .

والبنك ليس لديه مانع من صرف القرض بعد التوقيع مباشرة

سكك حديد مصر

من المهندس محمود محمد العجمي رئيس مجلس الادارة عن ما تم نشره حول موضوع الزميل الصحفي محمد مغربي . افاد ان الهيئة أشهرت مناقصة عالمية عن تركيب خطها سفاجا وكان العرض عن تضامن الشركة المصرية الالمانية (إيجيركو) أما شركة R. C. S فهي شركة تابعة لها .. وتتحمل الهيئة جميع أنواع الضرائب والجمارك المستحقة على العقد داخل مصر وتتحمل الشركة جميع انواع الضرائب والدفعات خارج مصر مع التزام الهيئة بتخصيص حوش مزود بالاوناش بانجار شهري يخصم من مستخلصات الشركة مع التزامها بتقديم خطاب ضمان بقيمة الاوناش أما عن اصابة بعض المعدات بالتلف فهذا شيء محتمل نتيجة التشغيل

الاصلاح الزراعي

من المهندس فتحي عبد الفتاح مدير إدارة العلاقات العامة

● ردا على ما نشر في ١١ـ١٠ـ١٩٨٨ تحت عنوان (من يتستر على الفساد في البحر الاحمر أفاد ان المشتل ملك زوجة مدير مديرية الزراعة وتم أنشاؤه عام ١٩٧٨ كما ان قسم البساتين قام بتشجير شوارع مدينة الغردقة وهناك خطة لتشجير مدن المحافظة .

وقد تمت إقامة مدير المديرية بالاستراحة بسبب عمل ترميمات بشقته وقد ورد ٧٠ ارنبا من مديرية الزراعة بالمنيا لاتحاد المجالس الزراعية ..

وتم صرف حوافز العاملين برأس غارب عن مبيعات الدواجن وصرفت السلفة من ميزانية المحافظة على ان ترد بعد علم .

● وعن ما تم نشره في ٢٥ـ١٠ـ١٩٨٨ تحت عنوان (انتشار مرض البروسيلا في ست محافظات أفاد أن هيئة الخدمات البيطرية تقوم بالاجراءات الفنية لمكافحة المرض مما أدى الى انخفاضه الى نسبة (١ ٪) للابقار و ٠,٥ ٪ للجاموس .

مديرية التعليم بالغربية

من الاستاذ زين العابدين محمد وكيل الوزارة حول مانشر في ٨ـ١١ـ١٩٨٨ تحت عنوان (التسيب والاهمال يسود التعليم في الغربية) أفاد أن المديرية قامت بواجبها في إجراءات المواساة وصرف التعويضات المقررة في تأمين الحوادث للطلاب وقد تم تحويل المدرس سيء السلوك الى النيابة وموقوف حتى ينتهي التحقيق .

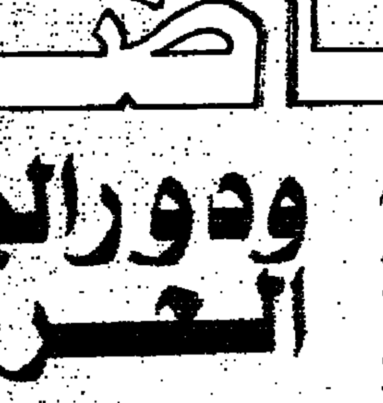
وعن عدم صرف حوافز شهر يونية ١٩٨٨ فان ذلك بسبب نفاذ البند المخصص لها على مستوى المديرية ..

□ تعقيب

نفاذ بند الحوافز ليس مبررا مقبولا لعدم صرفها لاصحابها ودليل على خطا في الادارة نرجو تداركه .. ونحن دائما نحرص على تأكيد حسن النوايا والود بيننا وبينكم وبين كل أبناء مصر .. أعانكم الله ..

الشعب — يصدرها حزب العمل الاشتراكي
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي
المراسلات : القاهرة : ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٦٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب ٣٩٠٤٢٢٧ ـ ٣٩٠٤٤٨٠ ـ ٣٩٠٩٣٦١
الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٩ جنيهات
الدول العربية ٤٤ دولارا دول العالم ٦٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك باسم الجريدة
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هذا من الأصل



الانتفاضة ودور الجماهير العربية

دكتور
محجوب عمر

كل عام وشعب الانتفاضة بخير . كل عام وشعب فلسطين المجاهد على طريق الانتصار . كل عام والأمة العربية والاسلامية بوحدة وعافية .

منذ عام لم تكن أشد الاحلام جموحا وتفاؤلا تتوقع انجاز ماتم انجازه على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية . ليس فقط فيما يتعلق بالموقف من قضية فلسطين . بل وفيما يتعلق بالعلاقات العربية . والعلاقات العربية الدولية ايضا .

لقد اختتمت الانتفاضة عامها الاول بمظاهرة دولية لم يسبق لها مثيل عندما صوتت ١٥٤ دولة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وتقرر نقل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك الى جنيف لكي يلقى الاخ ياسر عرفات خطابا أمام العالم يتحدث فيه عن قضيته وقضية شعبه تلك التي كانت منذ أقل من عقدين في ذيل جداول الاعمال في الهيئات الدولية ولا تدخل الا من باب قضايا اللاجئين . فاذا بها تعود اليوم قضية فلسطين . قضية الشعب والوطن . قضية العرب . قضية الأمن والسلم العالميين . وهاهي القضية تجتاز استفتاءها في مواجهة أمريكا واسرائيل فتعزلهما حتى عن أقرب حلفائهما وأصدقائهما ليصوتا وحيدتين ضد العالم كله الذي وقف مع قضية فلسطين .

كل ذلك بفضل الانتفاضة ومئات الشهداء الذين قدموا حياتهم فداء للوطن وآلاف الجرحى الذين سالت دماءهم لتصبغ أرض الوطن . أرض فلسطين بلونها الخالد . وعشرات الألوف من المعتقلين والأسرى الذين دخلوا الى معتقلات العدو النازية فحولوها الى محاضن للثورة والثوار وفضحوا بصمودهم اجرام الاسرائيليين الصهاينة وأخجلوا باستمرارهم صمت المتفرجين .

لم يكن لخيال متفائل أن يتوقع كل الانجازات التي حدثت . ولكي لاتضيع أبسط الانجازات عن الانظار في احتفالات اعلان استقلال فلسطين وفي العرس العربي والدولي الذي اقيم لهذا الاستقلال . لابد من التذكير بأن الانتفاضة أنجزت أول ما أنجزت وحدة شعبية وطنية شاملة في التصدي الفعال للمحتلين الاسرائيليين . فبعد أن كانت المهام الثورية ملقاة على عاتق الطلائع فقط . توزعت هذه المهام على جميع أفراد الشعب حتى تحولت فلسطين كلها شعبا وأرضا ساحة للقتال . تلك كانت مفاجأة قاتلة للعدو .

لقد تدربت قوات الاحتلال على العدوان المسلح على البلاد العربية المحيطة . وتدربت على فرض الاحتلال على الارض والسكان وعلى فرض حظر التجوال على هذه القرية أو تلك وعلى اغلاق هذا المعهد الدراسي أو ذاك . ولكن أن يهب الشعب كله أطفالا ونساء وشيوخا ورجالا . وأن يلتهب كل مكان من المخيمات الى القرى الى المدن الى المدارس الى المصانع الى المتاجر ودور العبادة وأن يتم كل ذلك في وقت واحد وبتنسيق محكم منضبط دقيق . فإن ذلك مالم يكن متوقعا . وما لم يتدرب عليه جيش الاحتلال . وهزم الحجر التكنولوجيا والتفوق العسكري وأذل الاطفال عجرفة جنود الاحتلال الذين تربوا على أن العرب عامة والفلسطينيين خاصة ليسوا من جنس البشر . فاذا بهم ينتفضون عملاقا يقلب حكاية داوود وجالوت واذا بالمجانيق الفلسطينية تبطل المدفع الاسرائيلي واذا بالعلم الفلسطيني يفقد الصهاينة عقولهم .

كل ما تم بعد ذلك هو ثمرة لذلك الحجر والمقلاع والعلم . أعلنت دولة فلسطين المستقلة واضطربت أصوات الناخبين الاسرائيليين وبينما ينتقل ياسر عرفات من عاصمة الى عاصمة ليستقبل استقبال المنتصرين . ينتقل شامير من حزب صغير الى حزب صغير يبحث عن طريقة يشكل بها حكومة فلا يجد ولايستطيع .

كثيرة هي انجازات الانتفاضة ودروسها . ولقد حركت الانتفاضة المجتمع الدولي كله وثمارها على الساحة العربية ملموسة وواضحة . لقد جعلت من عام ١٩٨٨ عام فلسطين وستجعل من عام ١٩٨٩ باذن الله عام العرب . فهاهم القادة العرب يتداعون متحاورين . وها هي لحظة التئام الصف العربي من جديد تقترب . وها هي مقولة أن فلسطين فوق الخلافات العربية وساحة وحدة العرب تتأكد يوما بعد يوم . والعام المقبل سيشهد المزيد من اللقاءات والاتصالات والاجتماعات التي تقطعت منذ أن تبنى البعض من الحكام — أو كلهم — منطق الاكتفاء القطري والابتعاد عن الاشقاء . وستكون مرحلة جديدة يبدأ فيها القوم تفكيرهم وأمامهم دروس الانتفاضة وخبراتها وانجازاتها . وكذلك خبرات الفترة السابقة كلها والمعاناة التي ترتبت على شيوع الانعزالية القطرية من جانب وعزلة الاحلام من جانب اخر . ولاشك أنه سيكون مطلوبا من المعنيين المسئولين — رسميين وغير رسميين — المساهمة بنشاط وبخيال مبدع جديد في رسم خطط العمل المطلوبة لاستثمار ماهو قائم وللمحافظة على ما أنجز . وستكون تجربة جديدة تحتاج لفكر جديد .

فان كان لدى المؤسسات الرسمية وسائلها ومنظماتها التي تمكنها من اعادة النظر في خططها السابقة على النحو الذي يجعلها تتكيف مع الظروف الجديدة . فان الحركة الجماهيرية بشكل عام والعربية بشكل خاص تفتقد هذه الأطر والمؤسسات الحية التي تستجيب لواقع التغيير وتضع خططا جديدة لكل ظرف جديد .

ومن الطبيعي أن من شب على شيء شاب عليه . وتلك قاعدة تنطبق على الافراد وعلى الجماعات بشكل عام الا فترات استثنائية عندما يتراكم في واقع الشعوب مايجعلها تنفض عنها القديم وتبحث عن جديد أو حتى تقيم جديدا بديلا لايبقى فيه من القديم الا الاثر والتاريخ .

المشكلة عند الجماهير عامة أن استجابتها للاحداث والتغيرات الطارئة عليها لاتتم دفعة واحدة ولابشكل جماعي الا بعد فترة من الزمن . ذلك يفسر لنا الحالة الجماهيرية العربية الراهنة بشكل عام . ان الكهول والشيوخ يذكرون كيف كانت الجماهير العربية تخرج غادرة الى الشوارع منذ ثلاثين عاما مستجيبة لاحداث ووقائع تشبه . أو هي أقل من أحداث ووقائع الانتفاضة . ان واقعة كواقعة رفض الولايات المتحدة التصريح للاخ ياسر عرفات بدخول أمريكا والقاء خطابه أمام الامم المتحدة كان من الممكن منذ ثلاثين عاما أو أقل أن تكون الشرارة التي تطلق موجة من الغضب الجماهيري ضد المصالح الامريكية في الوطن العربي . بل أن بعض الكهول والشيوخ عقد مقارنة بين الرفض الأمريكي الحالي وبين رفض امريكا تمويل السد العالي عام ١٩٥٦ ومالترتب على ذلك من موجة اجتاحت المصالح الاستعمارية كلها في المنطقة العربية عامة وفي مصر خاصة .

لايعني عدم تحرك الجماهير العربية وخروجها في مظاهرات حاشدة مؤيدة للانتفاضة أن الجماهير غير معنية باخبار الانتفاضة وبطولاتها . لايمكن اتهام الجماهير بمثل هذه التهمة الباطلة . قد تكون هذه هي الاجابة السهلة على السؤال ولكنها اجابة خاطئة بالتأكيد .

ان الاتصالات اليومية على مستوى الافراد تبين اهتمام الناس باخبار الانتفاضة وبطولاتها وتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني وقضية فلسطين ولذا فان السؤال عن سبب عدم وجود تحركات جماهيرية عامة بهذا الخصوص يجب أن يبحث عن اجابة لاتلقي بالتبعة على الجماهير .

السؤال محير . والاجتهادات في الاجابة عليه كثيرة . ولكنه سؤال ملح . فالجميع يسلم بانه من الظلم أن يترك شعب الانتفاضة وحده ومن السذاجة أن يتوقع من الانتفاضة وحدها تعويض تدهور الموقف العربي الرسمي وغير الرسمي أو تحدي الاتفاقات الدولية باكثر مما تفعل .

ان بعض المسئولين عن الوضع الراهن ينبهون الى خطورة عدم الاستجابة للتحركات السياسية الفلسطينية الاخيرة . ويلمحون بل ويصرحون أحيانا الى أن ذلك قد يؤدي الى انتشار العنف في المنطقة وهو اقرار ضمني بأن عدم تلبية مطالب الانتفاضة قد يفلت عقال الغضب الجماهيري العام .

المسئولية في هذا المجال تقع على عاتق كل القوى المنظمة غير الرسمية التي تعلن تبنيها لشعارات الانتفاضة الفلسطينية وربما لما هو أبعد منها والتي تعلن أيضا عن رغبتها في التغيير .

بالنسبة للافراد . الامر أسهل اذ يكفي الفرد أن يقدم على أي خطوة عملية لمساندة الانتفاضة بدءا من ارسال رسائل الدعم والتأييد الى التبرع بما يمكن التبرع به . الى الالتزام الشخصي بتربية الابناء تربية وطنية صحيحة . ولكن الامر يختلف بالنسبة للمنظمات وهي المطالبة اليوم . ليس فقط بالاجابة على السؤال الخاص بعدم قيام تحركات جماهيرية . وانما أيضا بوضع الخطط اللازمة لتحقيق ذلك .

ان المطلوب اليوم وبشكل ملح هو أن تسمع الجماهير العربية صوتها الثائر الغاضب ضد العدوان الاسرائيلي والتعنت الأمريكي . والمؤيد والمساند للانتفاضة الفلسطينية الباسلة . والمؤسسات الاجتماعية القائمة هي المنابر التي يمكنها أن تردد هذا الصوت المطلوب والضروري : في المساجد . والكنائس والمدارس والكليات والمصانع وفي كل أماكن التجمع المنظمة .

لقد تمكن الامريكيون في السنوات الاخيرة — وربما الاسرائيليون — من التغلغل في مواقع كثيرة في بلادنا . وعلى قدر ايلام هذه الحقيقة بقدر ما يمكن الاستفادة منها . فان كانوا يتجسسون فلنجعلهم يسمعون أصواتنا المؤيدة للانتفاضة الفلسطينية والغاضبة عليهم والرافضة لسياساتهم ونفوذهم .

وهو عمل متواضع وبسيط . ولكن الانتفاضة تعلمنا ان أبسط الأعمال يصبح موجا هادرا اذا قامت به الجماهير كلها .



هذا ديننا

يقترف اليهود في فلسطين جرائم لامثيل لها في كل دول الارض ! انهم ينسفون بيوت العرب المجاهدين — أو المتهمين بالجهاد — فتتحول هذه البيوت الى أرض فضاء كأن لم تغن بالامس . ويتوارثها احفاد عن أجداد ..

والعالم يعرف ذلك معرفة اليقين . والامريكيون خاصة يرون بأعينهم ما يفعل حلفاؤهم . ومع ذلك فالعرب ارهابيون واليهود ناس طيبون !

وقد قتل اليهود من أمد قريب « كونت برنادوت » ممثل الأمم المتحدة . وذهب دمه هدرا ! ! وقتلوا « لورد موين » الوزير البريطاني فلم يغضب له مواطنوه ! وقاد « اسحاق شامير » عصابة من أشد العصابات سفكا وفتكا . ومع ذلك فان الامريكيين يعمون عن ذلك كله ولاهم لهم الا اتهام ياسر عرفات بالارهاب . لأنه يمثل المقاومة الفلسطينية !

ومنذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية ضد الاستعمار الصهيوني ومئات القتلى وآلاف الجرحى يتساقطون صرعى خصوصا الشباب في مقتبل العمر . بعد الاطفال والصبية . والأمريكيون الذين يقولون عن أنفسهم : انهم شعب مؤمن ! لا يلقون بالا لهذه التضحيات ولا تهتز لها ضمائرهم

أي ايمان هذا الذي يزعمون ؟ ثم كان ما فضح تعصبهم وضغائنهم على العرب . كان القرار الطائش بمنع عرفات من التحدث الى هيئة الأمم في مقرها بامريكا . والقرار وليد قلب غلفته القسوة أطغاه الهوى . فهل يحق بعد ذلك للشعب الامريكي أن يقول : نحن شعب يؤمن بالله ؟ هل الله عندكم يأمر بالفحشاء والمنكر ؟ هل الله عندكم يأمر بتجنيد كل القوى ضد شعب صغير يريد أن يحيا آمنا مسالما لايباد أو يستذل ؟

« بئس مايأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين » لكني لا ألوم الذئب الطامع في القطيع ! انما ألوم العرب المسترسلين الغافلين . وأقول لهم : ما حولكم قطعانا في عالم يصح فيه المثل القديم « من لم يتذاءب أكلته الذئاب » ان الامريكيين افترسوا الهنود الحمر . ثم ورثوا أرضهم قسرا . وهم يريدون تكرار المأساة نفسها حتى يرث اليهود أرض العرب في حرب ابادة من أوضع الحروب التي وعاها تاريخ العالم .

ان الذين ينتظرون عدالة بشرية أو نزاهة أخلاقية عند أولئك المتعصبين الحاقدين انما يؤملون في سراب خادع . !

على العرب أن يصلحوا ذات بينهم . وأن يسووا صفهم . وأن يكافحوا بكل ما في أيديهم ولأن يموتوا شرفاء وهم يقاومون الاستعمار الهاجم أفضل من قبول سلام يفرضه الجزارون فيه شبه حياة اليوم والموت المجهز غدا . .

محمد الغزالى



بنازير بوتو في طريق « الحق » !

ما حدث في باكستان مؤخرا . يستحق وقفة وتأمل . هذه الدولة الشقيقة . أكثر الدول التزاما بالشريعة الاسلامية وتطبيقا لها . ومع ذلك فهي أول دولة في العالم الاسلامي كله . تستطيع المعارضة فيها الفوز في الانتخابات . والوصول الى الحكم . بل وكان على رأسها امرأة هي بنازير بوتو .

وطبعا كنت أتمنى فوز الاتجاه الاسلامي . ولكن قدر الله وما شاء فعل . ويجب احترام ارادة الناخبين . فهذه أبسط مبادىء الديمقراطية والشورى . وهذا ما فعله الاتجاه الاسلامي في باكستان . أنه لم يعترض باسم الاسلام على فوز حزب يدعي اليسارية وترأسه امرأة بل تقبل النتيجة التي أسفرت عنها الانتخابات فاثبت بحق أنه يتفهم الدين على وجهه الصحيح . وأنه جدير بالأسلام الذي يحمل لواءه .

وفوز بنازير بوتو . هو وسام على صدر النظام الاسلامي في باكستان . وصفعة للعلمانيين والمتعصبين والحاقدين على الدين . لقد وصفوا ضياء الحق الرئيس السابق الذي قتل في حادث غامض . بانه كان ديكتاتورا . ولكن ماذا عن خلفائه وأنصاره والنظام الذي خلفه . كلهم جديرون بان نحني لهم رؤوسنا اجلالا واحتراما . لقد أجروا انتخابات حرة بعد أشهر قليلة من وفاة زعيمهم . أن خلفاء ضياء الحق هم الفائزون بحق . رغم خسارتهم للانتخابات . لان ماقاموا به لم يحدث في العالم الاسلامي باكمله

وما حدث في باكستان المسلمة . جعلني أتحسر على بلادي وغيرها من بلاد المسلمين التي تموج بالنظم الديكتاتورية والعلمانية . حيث الديمقراطية تاتي . بالقطارة . على مزاج الحاكم وهي غلاف فارغ مجرد شعار يخفي حكم الكرباج والطوارىء وانتهاك حقوق الانسان .

وفي يقيني أن الوضع في باكستان سيجبر بنازير بوتو على السير في طريق خصمها اللدود ضياء الحق . . والابتعاد عن سياسة أبيها . فلن يسمح لها الشعب بسياسة تأميمات واسعة في النشاط الاقتصادي . أو التراجع عن الشريعة الاسلامية المطبقة هناك . أو النكوص عن تأييد المجاهدين الافغان . أو اعادة النظر في برنامج البلاد النووي ومن واجب بنازير . أن تثبت أيمانها الحق بالشورى . ولاتكون على غرار أبيها ذو الفقار علي بوتو . العلمانيون صوروه على أنه نصير للديمقراطية . مع أنه كان عدوا لها . أضطهد الاسلاميين . وزور الانتخابات . وانتهى حكمه بمصادمات دامية في الشوارع مع الشعب قبل أن يطيح به الجيش .. مطلوب من أبنته أن تحكم باكستان بعيدا عن قبر أبيها

محمد عبد القدوس

بدون تعليق

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف

الحكومة .. أبونا .. وأمنا وسارقة اموالنا !

الحكومة هي ابونا الذي يجري علينا ويشقى ويكدح . وهي امنا التي ترضعنا الحنان وتمنح . وهي التي تخبزلنا وتسقينا . وهي التي تضربنا لكي تربينا .

وعندما تسافر الحكومة الى اى مكان خارج مصر نقف جميعا في المطار ونغني معا — ماما .. زمانها جاية .. جاية بعد شوية .. جاية لعب وحاجات .. انجقه .

والحكومة ليست ابانا وامنا فقط . ولاخالنا وعمنا فحسب . هي اكثر من ذلك بكثير . ولولا خوفي من ان اتهم بالنفاق لاستطردت معددا مناقب الحكومة .

لهذه الاسباب كلها يجب أن ترثنا .

لهذه الاسباب كلها جاءت ضريبة التركات ورسم الايلولة .

صحيح أن الشريعة الاسلامية لم تذكر اسم الحكومة ضمن الورثة . ولكن الانسان يجب عليه ان يحس على دمه .. ويورثها من نفسه . ورحم الله بيرم التونسي .. دفعته الضرائب والاتاوات والرسوم التي يحصلها المجلس البلدي في الاسكندرية الى كتابة قصيدة المجلس البلدي .

● أحمد بهجت

● الأهرام

الشغالة الفلبينية تهزم المصرية على ارضها ووزير القوى العاملة يتفرج !

صرنا نستورد كل شيء حتى « الخدامة » الفلبينية لم نستطع بملايينا الخمسين تدريب « خدامة » تقوم بوظائف الفلبينيه .. حتى انتشرت الشغالة الفلبينية والسيريلانكية في بيوتنا المصرية .. ليس ذلك فقط بل انها طردت الشغالة المصرية من دول الخليج .. واحتلت مكانها وجاءت وراءها .. ولا تقل من قيمة الشغالة .. فهي العامود الفقري للبيت اليوم .. وفي بلدنا الذي يعتقد البعض انه بلد فقير هناك بيوت فيها سبع شغالات فلبينيات .. ولا انظر لما يدفعه البيت المصري في الشغالة الفلبينية ولكني انظر للشغالة للوظيفة كعمل مطلوب .. كيف نجحت الفلبين في تجهيز وتدريب شغالة تكتسح خبرتها كل الخبرات : تكنس وتطبخ وتكوي وتقود السيارة وتذاكر للعيال وتعمل على كل الاجهزة الحديثة هذا تدريب .. تقوم به وزارة العمل الفلبينية اما وزارة العمل المصرية فشأنها شأن الفرق الرياضية تطلب مدربا اجنبيا — وعندما تنافس الخارج تهزم وتطرد من الملعب .. ليس ذلك فقط بل انها هزمت على ارضها ووسط جمهورها ولم تستطيع وزارة العمل حماية الشغالة المصرية .. برغم كل تصريحات سحب الرخص واعطاء الفرصة للشغالة المصرية .. وهكذا نجد أن الفرق الرياضية المصرية لا تهزم وحدها وانما الشغالة المصرية ايضا هزمتها الفلبينية على ارضها ووسط جمهورها . وامام وزير عملها الذي يزور بيوتا فيها شغالة فلبينية ويقسم ان المصرية افضل ولكنها تحتاج مدربا اجنبيا .

● آخر ساعة

طرائف الصحف

في بوابة مصر بالوعة لاستقبال القادمين !

سقط الراكب أحمد بشر في بالوعة الصرف الصحي بمطار القاهرة امس وهو يحمل حقائبه عقب وصوله من السعودية .

كان الراكب قد وصل على الطائرة المصرية القادمة من جدة وانهى اجراءاته بصالة الوصول رقم ٢ وبعد خروجه من الصالة انزلقت قدماه بغطاء بالوعة الصرف الصحي وسقط وهو يحمل حقائبه داخلها .

استغاث ببعض المواطنين الذين فوجئوا باصوات الاستغاثة تخرج من البالوعة وتمكنوا من انقاذه بعد اصابته ببعض الاصابات الخفيفة .

● الجمهورية

●●

كم مصري سيشاهدها ٥٠ مليون ياباني يشاهدون « رأس محمد » !

● ينقل التليفزيون الياباني صورة حية من تحت الماء ليلة رأس السنة من اعماق البحر الأحمر في منطقتي رأس محمد وشرم الشيخ . بما فيها من عجائب الاحياء المائية والشعاب المرجانية على الهواء مباشرة عن طريق الأقمار الصناعية الى طوكيو .

ونظرا لاهتمام الشعب الياباني بسياحة الغطس حرص التليفزيون الياباني على تصوير الحياة في أعماق البحر الأحمر ومن العادات اليابانية الغريبة احتفالهم برأس السنة الميلادية من تحت الماء . وتقوم الآن احدى شبكات التليفزيون الياباني بالاعداد لهذا الحفل الذي سوف يذاع على الهواء مباشرة لخمس شبكات تليفزيونية رئيسية و ١٢٠ شبكة تليفزيون خاصة وسيشاهد العرض حوالي ٥٠ مليون ياباني في جميع انحاء اليابان في الساعة الاخيرة من عام ١٩٨٨ .

● المصور

●●

آخر محاولات الصهاينه : شيكولاته حارقة لمقاومة أطفال الانتفاضة

أكدت مصادر القدس المحتلة أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستخدم شيكولاتة حارقة ضد الأطفال الفلسطينين مستغلة براءتهم . وذكرت بعض المصادر الصحفية أن اربعة اطفال شوهدوا يجرون في الشوارع متألمين من حروق في وجوههم واجسامهم وذكروا بانهم التقطوا « قطع شيكولاته » القاها لهم بعض الجنود الاسرائيليين . وبعدها شعروا بالحروق تملأ اجسامهم وتلهب وجوههم . وأكد الاطباء ان اصابات الأطفال تعد حروقا من الدرجات الأولى والثانية .

●●

وزراؤنا ... الكبير يهرب .. والباقون دورهم دور وكيل الوزارة

كان المفروض ان يحضر هذا المؤتمر ، ويقسم بحثه الافتتاحي . دكتور كمال الجنزوري باعتبار ان موضوع المؤتمر يدخل في صميم اختصاصه . ولكنه اعتذر بعد ان جرى تسجيل اسمه في جدول المؤتمر موفرا على نفسه عناء مواجهة المأزق .

وقبل ان انتقل الى حديث الوزراء في هذا المؤتمر . ارى ضرورة توضيح طبيعة عمل الوزير عندنا حاليا . الوزير عندنا قائد تنفيذي وظيفته اقرب الى وظيفة الوكيل الدائم للوزارة سابقا . وهو منقطع الصلة في عمله بكل مايتصل بالخطط والسياسات . وان جاء ذكرها على لسانه في بعض المناسبات .

واذا انتقلنا الى حديث المهندس محمد عبد الوهاب . نجد الصورة اكثر وضوحا . واكثر تعبيرا عن الحقيقة التي ذكرتها عن وزرائنا وهي انهم تنفيذيون ... وفقط . لم يطرح وزير الصناعة اى تصور للصناعة في مطلع القرن القادم . لم يشر الى التحولات الانقلابية التي تمت وستحدث . في صناعات الدول الكبرى .

● راجي عنايت

● المصور

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء